الأخبار
al-akhbar

الجمعة 30 تمـوز 2010
العدد 1180 السنة الرابعة
vendredi 30 juillet 2010 no 1180 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أبعد من شهود الزور

4

بني عودة: عميل الموساد يربط حزب اللّه باغتيال الحريري

[5.2]

التفاؤل يرافق الأسد وعبد اللّه [9]

الرئيس السوري بشّار الأسد مستقبلاً الملك السعودي عبد اللّه بن عبد العزيز (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

10
الحر يهجّر فقراء طرابلس إلى سطوحهم: البلاط أبرد من الفراش

12
إزالة «إكسبرس» صاحبه معوَّق في شاتيلا والأمن يطلق الرصاص في الهواء

18
أحمد مكي في «القبضة الدامية»: أنقذوا السينما المصريّة من... أدهم!

22
العرب يفوّضون إلى عباس قرار المفاوضات المباشرة مع إسرائيل

أبعد من شهود الزور 4

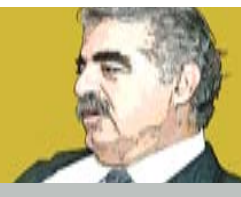

بني عودة: عميل الموساد يربط حزب اللّه بقتل الحريري

كان ديتليف ميليس يحيط عبد الباسط بني عودة بسرية مطلقة. لم يكشف لأحد مضمون إفادته، ومنحه تعهداً بحمايته ومساعدته للحصول على جنسية جديدة، وبتغيير ملامح وجهه! بكلام آخر، كان ميليس مقتنعاً برواية عميل الموساد الذي قال إن إقناعه بالإعداد لاغتيال الحريري بدأ منذ عام 2001، عندما أوقفته مديرية استخبارات الجيش بعد تسلله من فلسطين المحتلة

حسن عليق

هي الرواية نفسها التي انطلقت في اللحظة التالية لاغتيال الرئيس رفيق الحريري في شباط 2005. سوريا هي الفاعلة، ولنبحث عن الدليل. ثم أتى من «يتبرّع» لتقديم الأدلة. شهود الزور لم يستفيدوا حصراً من المناخ السياسي والإعلامي الذي أعقب الجريمة، بل إن أكثر ما ساعدهم هو فريق تحقيق «يتبنى نظرية وحيدة، يريد أن يثبتها بشتى الطرق»، بحسب ما يصف أحد العاملين السابقين في لجنة التحقيق الدولية أداء رئيسها الأول، ديتليف ميليس.

تنوّعت «مصادر» هؤلاء الشهود. إلا أن هدفهم واحد. إثبات التورّط السوري باغتيال الرئيس رفيق الحريري. بعضهم أشرك «مجرمين» آخرين، كالجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، أو الحزب السوري القومي الاجتماعي. وبعضهم الآخر لمّح إلى تورط حزب الله، أو أفراد منه. وحده «الشاهد» الإسرائيلي عبد الباسط بني عودة وضع رابطاً «واضحاً» بين الرئيس السوري بشار الأسد و«النظام الأمني اللبناني ـ السوري المشترك» من جهة، والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، من جهة أخرى.

من أين أتى بني عودة؟

يوم 2001/7/6، دخل عبد الباسط بني عودة الأراضي اللبنانية آتياً من فلسطين المحتلة. تجاوز الحدود البرية ليصل إلى منزل في بلدة جنوبية يقطن فيه أقارب عميل فار منذ عام 2000. هناك، أوقفته مديرية استخبارات الجيش اللبناني. فبني عودة، الحامل للجنسية الإسرائيلية، يرتبط بصلة وثيقة بالاستخبارات الإسرائيلية. يقول إنه كان يعمل مع جهاز الموساد، وإنه كان متزوجاً لبنانية تعيش في فلسطين المحتلة، تتهمها السلطات اللبنانية بالتعامل مع إسرائيل. كذلك فإنه كان يتمتع بصلات قوية بين العملاء الذين فروا إلى فلسطين المحتلة عام 2000.

يدّعي عبد الباسط أنه فرّ من فلسطين المحتلة بعدما كشفت الاستخبارات الإسرائيلية ارتباطه بجهاز استخبارات السلطة الفلسطينية. هو إذاً، باعترافه أمام المحققين اللبنانيين عام 2001، ولاحقاً أمام لجنة التحقيق الدولية، عميل مزدوج. في لبنان، أحيل على المحكمة العسكرية التي أصدرت حكماً بسجنه مدة 18 شهراً، بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية ودخول البلاد خلسة. وبما أنه أجنبي، أحيل على المديرية العامة للأمن العام بعد تنفيذه العقوبة، فاتصلت المديرية بمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين غير الفلسطينيين (UNHCR) لضمان استقباله في دولة ثالثة (غير لبنان والأراضي الفلسطينية)، وخاصة أن الحكم القضائي الصادر بحقه ينص على إبعاده من لبنان.

في نيسان 2003، حصلت له مفوّضية اللاجئين على قبول إعادة توطين في السويد. وبعد استكمال الإجراءات القانونية والإدارية، غادر الأراضي اللبنانية يوم 22 تموز 2003، وصدر قرار بمنع دخوله إلى لبنان مجدداً.

في السويد، حصل الرجل على جواز سفر سويدي باسم أنطونيوس بني عودة، من دون الحصول على الجنسية. لم يكل من المغامرات؛ فسريعاً، انتحل صفة سفير عربي في ألمانيا، متدخلاً، من خلال اتصالاته الهاتفية، في قضية مرفوعة أمام القضاء اللبناني نهاية عام 2004، ما أدى إلى صدور قرار جديد يمنع دخوله إلى لبنان بجواز سفره الجديد.

بني عودة شاهداً

خفت نجم بني عودة حتى ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكنه، بعد أشهر من الجريمة، بدأ اتصالاته بأمنيين وسياسيين وإعلاميين في لبنان، قبل أن يتمكن من التواصل عبر الهاتف مع النائبة بهية الحريري. وبحسب ما يقول بني عودة، فإنه قال للحريري إنه يملك معلومات عن عملية اغتيال شقيقها. يضيف إنها حدثته بلهجة «ناشفة»، وطلبت منه أن يقصد لجنة التحقيق الدولية للإدلاء بما لديه. وعندما شكا إليها عدم قدرته على الوصول إلى اللجنة، زوّدته رقم هاتف المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. والأخير، أخذ رقم هاتف بني عودة، حسب رواية الأخير، وسلّمه إلى لجنة التحقيق الدولية التي اتصلت به. أصرّ بني عودة على التحدث مع رئيس اللجنة، ديتليف ميليس. اهتم الأخير بالشاهد الجديد، وقال له في مكالمة هاتفية بينهما إنه سيرسل إليه أحد المحققين السويديين العاملين في اللجنة.

في السويد، قابل بني عودة المحقق بو أستروم، وأخبره بما لديه من معطيات عن جريمة اغتيال الحريري، طالباً ضمانات للإدلاء بها رسمياً. وبدا الرجل كمن هبط من السماء إلى حضن ديتليف ميليس. فبني عودة أصر على الإدلاء بإفادته قبل أن تستمع لجنة التحقيق الدولية في فيينا، لاثنين من الضباط الأمنيين السوريين، بينهم اللواء رستم غزالي (كانون الأول 2005). وبالفعل، كان له ما أراد، فيوم 21 تشرين الثاني 2005، وقّع رئيس فريق التحقيق في اللجنة الدولية، الألماني غيرهارد ليمان، وثيقة يتعهد فيها لبني عودة بتلبية ثلاثة شروط، لقاء الإدلاء بإفادة رسمية. وهذه الشروط هي:

1ـ أن تساعده لجنة التحقيق الدولية المستقلة في الحصول على جنسية ثانية، وأن تكون الأولوية للجنسية السويدية.

2ـ أن تساعده اللجنة، هو وأفراد عائلته، على الدخول ضمن برنامج حماية الشهود.

3ـ أن تساعده اللجنة على تغيير ملامحه، بالحد المناسب، للحد من القدرة على التعرف إليه.

لاحقاً، دوّنت الإفادة الكاملة للرجل الذي صار اسمه «مازم». وهي تكاد تكون الأغرب بين إفادات الشهود باغتيال الحريري.

> **ادعى بني عودة أن الضباط اللبنانيين الأربعة طلبوا منه عام 2004 إلصاق عبوات ناسفة بسيارة الحريري**

ماذا قال بني عودة للجنة التحقيق؟

يقول بني عودة في إفادته إنه عندما هرب من فلسطين المحتلة إلى لبنان، وأوقفته الاستخبارات اللبنانية، نقل إلى وزارة الدفاع. هناك، أدخل إلى قاعة فيها نحو 50 ضابطاً من الجيش اللبناني، بحضور رئيس فرع الأمن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان، اللواء غازي كنعان، ومدير استخبارات الجيش اللبناني العميد ريمون عازار. وكان هذا اللقاء، على حد زعمه، بداية مسيرة الضغوط النفسية التي تعرض لها على أيدي الاستخبارات اللبنانية والسورية، والهادفة إلى تجنيده للعمل معها، من دون تحديد مهمة واضحة.

عبد الباسط بني عودة

يقول بني عودة إنه كان مصراً على رفض العرض الأمني اللبناني ـ السوري، لكن إصرار الطرف الثاني كان أشد قوة. استمر تعذيبه النفسي، بحسب ادعائه، حتى عام 2003، عندما دخلت على خط الضغوط شخصيات جديدة: اللواءان جميل السيد وعلي الحاج، والعميدان مصطفى حمدان ورستم غزالي. وبحسب زعمه، كان ينقل إلى فيلا فخمة ليقابل الضباط المذكورين، الذين استمروا بعرض العمل الأمني عليه لحسابهم، من دون أن يوافق على ذلك.

يفاجئ بني عودة من يستمعون إليه بإدخال عنصر جديد إلى روايته. يقول إن الضباط المذكورين سابقاً زوّدوه هواتف خلوية لتبقى في حوزته داخل مركز توقيفه في المديرية العامة للأمن العام. وبعدما مَنح أحد هذه الهواتف لرتيب من

أهلا وسهلا بالقدوم المبارك
لصاحب السمو أمير دولة قطر
الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني "حفظه الله"
الصديق الوفي للبنان في وقفته التاريخية
وإنجازاته الكبيرة
في إعادة إعمار ما هدمه العدو الصهيوني
خلال حرب تموز 2006
مع دعائنا له بطول العمر ودوام التسديد
بلدية الخيام
البيت بيتك

بهية الحريري

يقول عبد الباسط بني عودة إن النائبة بهية الحريري تحدثت معه في المكالمة الهاتفية الأولى بينهما، بـ«لغة ناشفة». لكن هذه اللغة سرعان ما تحولت إلى وُد في اتصال لاحق، بعد إدلائه بإفادته للجنة التحقيق الدولية. وفي مكالمة مسجلة بين الطرفين، يظهر أن النائبة الصيداوية لم تكن تعرف الاسم الحقيقي لبني عودة، أو «الشاهد مازم»، وقد دار بينهما الحوار الآتي:

....

الحريري: مين معي؟

بني عودة: مازم

الحريري: كيفك؟

ب. ع: والله الحمد لله، نشكر رب العالمين. كيف صحتك؟

الحريري: أنا بس بدي قلك.. بدي أشكرك.

ب. ع: الشكر لرب العالمين...

الحريري: وأي شي الأهل بدن هون مني شي يدقولي.

(...) ب. ع: وكله يعني مدون، يعني أنا بالاجتماعات مع لجنة التحقيق...

الحريري: لا لا لا بالعكس، الهيئة إنو كتير مرتاحين.

ب. ع: ما هو الإنسان بيزعل لما بيشوف... يعني أنا مرة اتصلت على... آخر شي اتصلت على مكتب الجريدة، ردت عليّ وحدة قلتلها حرام عليكم إنتو عم تاكلو قاعدين، بتطعمو ولادكم من دمو للشهيد رفيق. أنا بدي توصلوني بس لأي حد. كنت أترجاهم. والله دفعت سبعة آلاف دولار بس اتصالات. (...)

(التسجيل الكامل على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»)

وقائع غير منشورة من التحقيقات في اغتيال الحريري

الأمن العام، زوّده الأخير رقم هاتف خلوي لشخص «يظهر دائماً إلى جانب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله».
محاولات تجنيده لم تقتصر على عامل الترهيب، بل تعدّتها إلى الترغيب، بحسب قوله. وعلى هذا الأساس، كان قادة الأمن في لبنان وسوريا يوفّرون له مكاناً ليتمكن من ممارسة الجنس فيه بحرية، مع فتيات كن يأتين إليه من خارج السجن.

في الشهر الثالث من عام 2003، وصلت الأمور إلى ذروتها. عُقد اجتماع ضم الضباط اللبنانيين الأربعة، والعميد رستم غزالي، قيل فيه لعبد الباسط بني عودة إن المهمة التي سيكلَّف إياها هي مراقبة الرئيس رفيق الحريري. ويقول إن أركان النظام الأمني أوهموه بأنهم يريدون حماية الحريري، وأن تكون لهم «عيون عليه». رتبوا له خطة العمل، وزودوه معلومات عن ثلاث فتيات، طالبين منه التقرب من إحداهن. و«شاء القدر أن تقع في الفخ فتاة يعمل والدها حارساً عند شفيق الحريري، شقيق الرئيس الحريري»، ولكي يتمكن من أداء الدور كاملاً، وضعوا تحت تصرفه سيارة دبلوماسية ومرافقين، على أساس أنه دبلوماسي في السفارة الأردنية.
لاحقاً، يضيف الشاهد، طلب الأمنيون منه إحضار أجهزة للتشويش، تلغي عمل أجهزة الإنذار. أما سبب لجوئهم إليه في هذه الناحية، فيعود إلى أنّ أشقاءه يملكون في ألمانيا شركة مختصة بالتجهيز الأمني للسيارات.
وفي الموعد المحدد لرحيله من لبنان (تموز 2003)، غادر عبد الباسط إلى السويد. وما هي إلا أشهر معدودة حتى اتصل به شخص «من طرف المعلم في لبنان»، طلب منه ◄

محادثة عبد الباسط وريفي

... بني عودة: كيفك سيدي الكريم.
ريفي: يا أهلاً مازم. إيه مازم؟
ب. ع: أنا مبارح حكيت مع الجماعة. أنا خيي اتصل فيي أول مبارح وما قبل يقلي شو الموضوع. مبارح حكيت معو، وعملت ريكورد للمكالمة. متوجهين إلو جماعة من الجبهة الشعبية من المنطقة من عنا من هونيك. ومفهمينو رسالة إنو أنا ممنوع أتدخل بشي، وإذا بضل أنا ماشي مضبوط وبضل ما جبش سيرة حدا، لأنو أنا كنت مكلف شخصياً بالاغتيال. شايف؟ (...)
ريفي: مازم، في جزء من الفريق راح مع ميليس ما كلن باقيين هون بلبنان هلق. ما بعرف إذا إنت اللي لاقيته إذا بعدو بلبنان أو لأ. لأنو مش عارفين نحنا هلق. صار تغييرات كتيرة فيها. بس ما في شك خود بعين الاعتبار أمانك وأمان عيلتك بالدرجة الأولى.
ب. ع: مضبوط. أنا بقدم في خدمة، والي أملاه علي ضميري. وأنا إنسان اشتغلت بضمير، لا اشتغلت لا أعطوني مصاري ولا أعطوني شي. أنا زلة بضمير قدمت خدمة.
ريفي: صحيح صحيح...
ب. ع: مع العلم لقلك شغلة، لا يوجد لحد اليوم إنسان قدم شهادة زي اللي قدمتها أنا. لأنو أنا الإنسان الوحيد اللي كنت مكلف بهالشغلة وأنا اللي من الـ2004 اتأجلت للـ2005 كرمالي، لأنو أنا هربت.
ريفي: والله ليك ما عندي فكرة إنت شو عطيت معطيات إنت مبدئياً، بس فيي قلك شغلة إنو الأمن إنت فيك تقيمو أكثر من أي واحد تاني. (...)
ريفي: هني عندن تغييرات قوية عندن برأيي بدك تنتظر شي أسبوع عالأقل حتى تستقر الأمور عندن شوي. بتعرف ساعة اللي تغير ميليس صار في عندن تغييرات عندن بالداخل. بقا أنا برأيي طول بالك هدي اللعب شي أسبوع شوف، بعدين عاود الاتصال فيهم.

(التسجيل كاملاً على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»)

محادثة عبد الباسط وميليس

ميليس: مرحباً سيّد مازم، أنا المحقق ميليس من بيروت، كيف حالك؟
ب. ع: جيد، يسعدني سماع صوتك، نحن نشدّ على يدك.
ميليس: أوكي، شكراً. لقد أعلمت أن لديك معلومات تريد أن تطلعنا عليها؟
ب. ع: نعم، لقد قلت له من قبل إنه لم يكن لدي أي اتصال بعائلة الحريري، لكن كانت لي صلات بجميل السيد وريمون عازار وبأشخاص من سوريا بشأن الحريري والكاردينال صفير.
ميليس: آها آها... تابع.
ب. ع: ولدي معلومات مهمة؛ لأن عائلتي تملك شركة في ألمانيا، لتجهيزات السلامة والأمان في سيارات المرسيدس للشرق الأوسط. عائلتي جهّزت كل سيارات الملوك والرؤساء في الشرق الأوسط، وكانوا بحاجة إلى بعض الأمور المتعلقة بسيارات الحريري في ما يخص الريموت كونترول والنظام التابع للريموت ونظام الحماية في السيارة. طلبوا مني الكثير من المعلومات، لا يمكنني الحديث عنها كلها على الهاتف؛ لأن هناك العديد من الأشياء التي يمكن التكلم عليها.
ميليس: جيّد، جيّد سيّد مازم...
ب. ع: وبعد اغتيال الحريري، هددوني بقتلي وقتل عائلتي وزوجتي إذا قلت أي شيء عن الموضوع، هم يعلمون أين أقيم وهم هددوني... وإذا أردت أن أقول أي شيء، يجب علي مغادرة السويد إذا أردت أن أكون شاهداً ويحقق معي في القضية. يجب أن يحصل ذلك خارج السويد. لا أستطيع قول أي شيء هنا، لأني أعتقد أن لديهم الكثير من الأشخاص هنا وهم على اتصال بحزب الله، ويوجد هنا أشخاص كثر على صلة بحزب الله.
منذ شهرين اتصلت ببهية الحريري وتركت الرقم مع الحراس الشخصيين في منزلها وعاودوا الاتصال بي، فأخذت منهم رقم ريفي (أشرف ريفي) واتصلت به، ثم أخذ رقمي وأعطاه لبو وجرى الاتصال معك. لو اتصلتم بي من قبل، لكان من الأسهل أن أعمل لأجلك منذ بداية التحقيق، ولو أنهم اتصلوا بي من قبل لكنت حذّرت الحريري ولكان قد اتخذ الإجراءات لحماية نفسه وإنقاذ حياته.
ميليس: أوكي سيّد مازم، ما سنفعله الآن هو أن نلتقي بك في السويد، سأرسل لك أحد المحققين السويديين ليراك ويأخذ إفادتك، وستلتقي بالسيد بو الذي تكلمت معه سابقاً.
ب. ع: لكن، أريد أن أطلب منك سيّد ميليس، بعض الوثائق من الأمم المتحدة التي تضمن لي سلامتي وحياتي، لأنهم يعلمون أن ما لدي لا يعرفه أحد غيري، لا يهمني التهديد، أريد أن أكون شاهداً، لكن أريد أن أضمن حياتي. وفي المستقبل يمكن الأمم المتحدة أن تضمن لي حياتي لأني لاجئ سياسي هنا في السويد. يمكنني لقاء بو هنا هذا الأسبوع لا مشكلة، لكن في 10 تشرين الثاني يمكنني الانتقال إلى خارج السويد للإدلاء بإفادتي وقول كل ما عندي. لكن المعلومات التي أملكها قد تستغرق أياماً أو أسابيع ولا يمكن أن تنتهي في بضع ساعات.
ميليس: حسناً. لكن اللقاء الأول يجب أن يكون في السويد، وتستطيع أن تناقش كل شيء مع السيد بو. وأعتقد أنّ من المناسب الأفضل أن يكون هناك نقاش البداية. ثم نرى إلى أين نتجه. سأمرر لك السيد بو. ومن الجيد أننا تحادثنا.
المحقق بو: سأحافظ على التواصل معك. وتستطيع أن تحجز يوم العاشر من نوفمبر على جدولك. (...)

(التسجيل كاملاً على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»)

أبعد من شهود الزور 4

بني عودة: عميل الموساد يربط حزب اللّه بقتل الحريري

◄ ملاقاته في مدينة أوميو السويدية. وعلى حدّ قوله، زوّده رسول «المعلم» أموالاً قبل أن يطلب منه في الشهر الأخير من عام 2003 السفر إلى اليونان. وفي أثينا، التقى شخصاً سورياً لم يكن يعرف هويته، تبيّن له لاحقاً أنه العماد آصف شوكت. عقد شوكت وبني عودة 8 اجتماعات طوال شهر كامل، قبل أن يطلب الضابط السوري من «الشاهد» السفر إلى الأردن، ومنه إلى سوريا.

يضيف عبد الباسط أنه، بعد عودته إلى السويد، سافر إلى الأردن، حيث سهلت له الاستخبارات السورية الدخول إلى عمّان قبل نقله من دون المرور بالمعابر الرسمية إلى دمشق. وفي الشام، عقدت عدة اجتماعات بين بني عودة والضباط اللبنانيين الأربعة والعماد آصف شوكت، قبل أن تنتقل الاجتماعات إلى عنجر.

تنقل بين بيروت ودمشق، وأبرز ما قام به هو التجول برفقة مساعدي بعض الأمنيين في ساحة النجمة ومنطقة قريطم في العاصمة اللبنانية، لمراقبة موكب الحريري. في أحد الاجتماعات، قال العميد مصطفى حمدان إن الرئيس رفيق «الحريري هو عميل أميركي ويريد أن يقيم قاعدة أميركية في لبنان، وقد وقع على اتفاق سري يعرفه المقربون منه مثل وزير المال السنيورة».

تتكشف رواية بني عودة عندما يتحدث عن أن الضباط اللبنانيين والسوريين طلبوا منه اغتيال البطريرك الماروني نصر الله صفير، وأنهم زوّدوه كمية من المتفجرات لزرعها في بكركي، حيث كان عليه أن يوهم صفير بأنه متموّل كبير يريد أن يعترف له (الاعتراف الكنسي).

تزداد روايته تشعباً. يقول إنه أثناء وجوده في دمشق، في مكتب ملاصق لمكتب الرئيس بشار الأسد، كان يتحادث مع الضباط اللبنانيين الأربعة والعماد آصف شوكت، فدخل إلى المكتب العميد ماهر الأسد غاضباً. وقف الأسد مع الضباط خلف حاجز خشبي مزخرف. كان بني عودة يستمع إليهم. قال لهم الأسد: «الرئيس يبلغكم بأن تنتهوا من الحريري،لأن راسو كبر. أنزلوا سقف بيروت على رأسه». يضيف بني عودة: رحل الأسد ولحق به آصف شوكت، فيما عاد الآخرون بوجوه شاحبة. وعندما رجع شوكت، قال حمدان لبني عودة إن عليه أن يذهب إلى باريس وأن يلصق عبوات مغناطيسية بسيارات الحريري، لتفجيرها به.

لا تنتهي القصة عند هذا الحد؛ إذ يروي «حادثة جرت معه عام 2004» عندما اصطحبه الأمنيون السوريون إلى مكتب شاهده لاحقاً على التلفزيون، وبالتحديد في مقابلة أجرتها محطة تركية مع

> **قال إنه رأى الأمين العام لحزب الله خارجاً من أحد الأمكنة التي استخدمت للتخطيط للجريمة**

الرئيس السوري بشار الأسد نهاية عام 2005. يورد في إفادته تفاصيل عن ديكور المكتب وأثاثه. ويحاول إعطاء المحققين الدوليين تأكيداً لدخوله هذا المكان من خلال القول إن إصبعه كانت مجروحة عندما جلس على الكرسي في المكتب المذكور، وإنه مسح الدم بخشب الكرسي.

لا تكمن فحوى القصة هنا. بل هي في أنه عندما كان داخلاً إلى المبنى المذكور، شاهد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خارجاً منه. وبرفقة السيد شخص يجهله بني عودة، كان يحضر الاجتماعات التي تحصل في بيروت بين بني عودة واللواء جميل السيد والعميد ريمون عازار.

كان بني عودة يعطي أدلة على ما يدلي به للمحققين الدوليين، بهدف تمكينهم من تثبيت صحة أقواله. يقول إنه عندما عاد من دمشق

توقيف شخصين لانهما سوريان عام 2005 (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

مراد يتراجع عن إفادته؟

حالة الشاهد أكرم شكيب مراد مثال للتواطؤ بين الشاهد ومن لا يريدون محاسبته. نزيل مبنى المحكومين في سجن رومية يقبع خلف القضبان منذ 6 نيسان 2004، أي قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعشرة أشهر. وصدر بحقه حكمان بجرم الاتجار بالمخدرات، كل واحد منهما قضى بسجنه 5 سنوات، إضافة إلى تغريمه مبلغ مليون ليرة لبنانية.

لم يخرج مراد (سوري الجنسية، مواليد عاليه 1962) من السجن. إلا أن ذلك لم يمنعه من التقدم للإدلاء بشهادة. قال إنه كان في آذار 2004 داخل مكتب العميد رستم غزالي في عنجر، حيث كان المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج. أضاف إن شاحنة الميتسوبيشي أتي بها بمواكبة من العماد آصف شوكت، وإن شاباً ملتحياً يدعى أبو هادي أخذها إلى الضاحية الجنوبية لبيروت. بالتأكيد، ليست الشاحنة سلاحاً جرمياً. إلا أن ما توقف عنده الشاهد هو سماعه حديثاً بين الضباط الحاضرين عن التفخيخ والتفجير والاغتيال. أدلى مراد بإفادته عام 2007 أمام المحقق العدلي الناظر في جريمة اغتيال الحريري، القاضي الياس عيد. وقد أجرى عيد مقابلة بين الشاهد والحاج.

اقتنع عيد بأن مراد لا يقول الحقيقة. فشاحنة الميتسوبيشي سرقت من اليابان، بحسب تقارير لجنة التحقيق الدولية، يوم 12 تشرين الأول 2004، أي إنها كانت لا تزال في اليابان عندما رآها الشاهد في عنجر.

ورغم أن اللواء الحاج تقدّم بادعاء شخصي ضد مراد أمام القضاء اللبناني، فإن النيابة العامة لم تستجوبه، لأن القوى الأمنية لم تتمكن من العثور عليه! استمر تجاهل الاستماع إليه إلى أن علم اللواء الحاج، أن مراد لا يزال في سجن رومية، وبالتحديد في الغرفة 145 من مبنى المحكومين. أما القضاء السوري الذي تقدم الحاج بادعاء أمامه ضد مراد، فقد طلب استرداد الأخير للتحقيق معه.

قبل ثلاثة أسابيع، استجوبته القوى الأمنية في سجن رومية، فأعاد أمامها تأكيد إفادته. وقال مراد إن ثمة من يحاول مفاوضته من أجل التراجع عن إفادته، لقاء مبلغ من المال.

قبل ذلك بأسابيع، قصد عدداً من الإعلاميين ومن المهتمين بقضية اعتقال الضباط الأربعة، أكثر من شخص يحمل كل منهم تسجيلاً مصوّراً منسوباً لأكرم شكيب مراد، يحدّد فيه نائباً في البرلمان اللبناني (وزير سابق) وإعلامياً من قوى 14 آذار، مدّعياً أنهما طلبا منه الإدلاء بالإفادة التي ذكرها أمام القاضي عيد. وقد طلب «الوسطاء» مبلغ 30 ألف دولار أميركي لتسليم الشريط لمن يدفع. ويوماً بعد آخر، بدأ السعر يتراجع، إلى أن استقر بداية الأسبوع الجاري على سبعة آلاف دولار. وفي المرحلة الاولى، طلب أحد الإعلاميين من الوسيط التثبت من الشريط المصوّر. فسلمه أحد الوسطاء نسخة عن جزء من التسجيل المصوّر، جرى التلاعب بالصوت فيه (موجودة على الموقع الاكتروني لـ«الأخبار»). ولاحقاً، سُلم جزء من التسجيل الصوتي من دون صورة (موجود أيضاً على موقع «الأخبار»)، على أساس أنه عيّنة عن تراجع أكرم مراد. وفي هذا الجزء، يقول رجل إن شخصين، أحدهما صحافي والآخر مبعوث من سياسي، ساوماه من أجل أن يقول «بعض الأشياء» عن اللواء علي الحاج، أمام مكتب مكافحة الإرهاب والمعلومات ولجنة التحقيق الدولية. ويقول المتحدث إنه قابل الحاج أكثر من مرة لدى القاضي الياس عيد، مشيراً إلى أن من طلبا منه الإدلاء بإفادته لقاء تحسين وضعه في السجن وإخراجه من السجن إلى خارج لبنان لم ينفذا ما وعداه به. وأكد أن لديه الكثير ليقوله أمام لجنة التحقيق الدولية.

وقائع غير منشورة من التحقيقات في اغتيال الحريري

قرار التخلّص من الضبّاط الأربعة اتّخذ قبل بدء التحقيق

عمر نشابة

بدأت رحلة نقل الاختصاص القضائي من السلطات الوطنية الى جهات دولية عبر آليات الأمم المتحدة في 24 آذار 2005، يوم قدّم رئيس بعثة تقصي الحقائق الإيرلندي بيتر فيتزجيرالد تقريره الى الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك كوفي أنان. البعثة خلصت، بعد أقل من شهر من تقصي «الحقائق» (بينما استغرق عمل لجنة مماثلة شارك فيها فيتزجيرالد في قضية اغتيال الرئيسة الباكستانية بينازير بوتو نحو تسعة أشهر)، إلى «أن أجهزة الأمن اللبنانية والاستخبارات العسكرية السورية تتحمل المسؤولية الرئيسية». وأضاف تقريرها: «من أجل كشف الحقيقة، لا بد من أن يعهد بالتحقيق إلى لجنة دولية»، إضافة الى التوصية بمنح «سلطة تنفيذية» لتلك اللجنة. وذكر التقرير «إن من المشكوك فيه إلى حد بعيد أن تتمكن مثل هذه اللجنة الدولية من الاضطلاع بمهماتها على نحو مرض، وأن تحظى بالتعاون الفعلي الضروري من السُلطات المحلية، ما دامت القيادات الحالية للأجهزة الأمنية اللبنانية باقية في مناصبها». وبالتالي، يبدو أن قرار التخلّص من المدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج ومدير الاستخبارات في الجيش العميد ريمون عازار وقائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان قد اتخذ قبل صدور القرار 1595 (7 نيسان 2005) الذي أنشأ لجنة التحقيق الدولية المستقلة. ذلك القرار الذي كُلّف ديتليف ميليس، على ما يبدو، بإيجاد صيغة لتطبيقه عبر سجن الضبّاط، هو بمثابة إشارة انطلاق لعملية سطو تدريجي لقوى دولية على الضابطة العدلية اللبنانية.

ومن أبرز الدلائل على ذلك السطو المنهجي، ما ورد في مذكرة التفاهم التي وقّعها ميليس عن لجنة التحقيق الدولية ووزير العدل خالد قباني عن الجمهورية اللبنانية في 16 حزيران 2005. لكن قبل الدخول في مراجعة نقدية لمضمون المذكرة، لا بدّ من التذكير بأن القرار 1595 رحّب باستعداد الحكومة اللبنانية «للتعاون التام مع هذه اللجنة في إطار سيادة لبنان ونظامه القانوني»، وقرّر أن مهمة اللجنة تنحصر بـ«مساعدة السلطات اللبنانية في التحقيق الذي تجريه». لكن مثلما اختلفت شروط العمل ومعايير التطبيق بين ما نصّ عليه قرار مجلس الامن الرقم 1757 (2007 إنشاء المحكمة) وبين قواعد الإجراءات والإثبات الخاصّة بالمحكمة الدولية (2009) (كما بيّن مقال يوم أمس)، كذلك نلاحظ تناقضات بين مضمون قرار مجلس الأمن رقم 1595 (2005 إنشاء لجنة التحقيق) ومذكرة التفاهم بين لجنة التحقيق الدولية والجمهورية اللبنانية.

رغم تضمن نصّ المذكرة أنه «يعود للجنة أن تحدد أصول الإجراءات الخاصة بها على أن تأخذ في الاعتبار القانون اللبناني والإجراءات القضائية المعمول بها في لبنان»، تشير الفقرة الخامسة منها الى عدم أخذ القانون والإجراءات القضائية المعمول بهما في لبنان بالاعتبار. فيذكر مشاركة «اللجنة في أي تحقيق له صلة بالقضية، سواء تم بناءً على طلبها أو لا» ومنحها حقّ «إعطاء التوجيهات للسلطات المختصة بشأن أي عمل يجب، أو لا يجب، القيام به خلال هذه التحقيقات بهدف الحفاظ على الأدلة أو الحصول عليها». لا شكّ في أن ذلك مخالف للقانون ولمبدأ السيادة القضائية. لكن الأمور لا تتوقف عند هذا الحدّ، بل «يمكن أن يشارك قاضي التحقيق العدلي، بناءً على طلب اللجنة وفق ما تراه ضرورياً، في إجراءات التحقيق، بما في ذلك الزيارات إلى مكان الجريمة وفي عمليات التفتيش والبحث وفي استماع الشهادات التي قد تطلبها اللجنة». ماذا بقي إذاً من سلطة المحقق العدلي الذي يعدّه القانون اللبناني من أرفع مراجع التحقيق الجنائي في قضايا تمثّل خطراً على أمن الدولة وسلامتها؟ هل يجوز، بحسب الأصول القانونية والدستورية، أن تُمنح جهة أجنبية صلاحيات تتيح لها «إعطاء التوجيهات للسلطات المختصة»؟

مذكرة التفاهم تنصّ على: «تسلّم جميع ما في حيازة السلطات اللبنانية من أدلة وثائقية ومعلومات مادية أو واردة في شهادة الشهود بشأن القضية وذلك بأقرب وقت ممكن (...) كما تسلّم للجنة أي معلومات وأدلة وثائقية أو مادية أو واردة في شهادة الشهود». فالمطلوب، بمعنى آخر، تسليم كامل ملف التحقيق في ما يشبه التنازل عنه لجهة دولية، بينما يخالف ذلك القرار 1595. المذكرة تتيح كذلك للّجنة «الدخول من دون عائق إلى جميع الأماكن والمؤسسات» من دون تحديد أي استثناء. «جميع الأماكن والمؤسسات» يمكن أن تشمل رئاسة الجمهورية وديوان المحاسبة والأرشيف السرّي للمحفوظات، والمصرف المركزي، وقيادة الجيش وغيرها.

إلى الأردن في شباط 2004، أوقفته الاستخبارات الأردنية وحققت معه لتحديد هويته، وخاصة أن جواز سفره يحدّد مكان ولادته في إسرائيل.

في نهاية إفادته، يقول بني عودة إنه قطع صلته بالأمنيين اللبنانيين والسوريين منذ منتصف عام 2004، عندما خرجت من لبنان الشابة اللبنانية التي تزوج بها. وبرأيه، فإن من حاولوا تجنيده كانوا يريدون اغتيال الحريري عام 2004، إلا أنهم أرجأوا التنفيذ لأنه رفض المشاركة في الجريمة.

وفي معظم مراحل التحقيق معه، يدّعي الشاهد الإسرائيلي أنه كان دوماً عرضة للتهديد، وأن الاستخبارات السورية كانت تتوعده بأنها قادرة على الوصول إليه أينما كان.

وبحسب مصادر أمنية لبنانية، فإن لجنة التحقيق الدولية، وخاصة في عهد رئيسها الأول ديتليف ميليس، حريصة جداً على عدم كشف ما أدلى به بني عودة، حتى للجهات التي كانت تتعاون معها، كفرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. وبحسب الأمنيين ذاتهم، فإن اللجنة طلبت في إحدى مراحل التحقيق من فرع المعلومات متابعة شكوى وردت من بني عودة يقول فيها إن شخصاً لبنانياً هدّده عبر الهاتف.

وكانت لجنة التحقيق الدولية تتعامل معه على أساس أن في معلوماته «ما يستحق الوقوف عنده»، بحسب ما أكد ضباط أجانب عملوا في لجنة التحقيق الدولية. وما «يستحق التوقف عنده» أن الفتاة التي قال إن الأمنيين اللبنانيين والسوريين دفعوه للتقرب منها لأنها ابنه أحد حراس شفيق الحريري، صارت زوجته لاحقاً. وهذه النقطة بالتحديد لها تبرير واضح، منذ حزيران 2004. ففي ذلك الحين، أصدرت المحكمة العسكرية حكماً غيابياً بحقه، أدانته فيه بجرم رشوة رجل أمن داخل السجن. وكان هدف الرشوة أن يسمح رجل الأمن لصحافية بمقابلة بني عودة، وهو ما أثبتت التحقيقات مع رجل الأمن أنه حصل فعلاً. ومن خلال الصحافية المذكورة ورجل الأمن، تعرف بني عودة إلى الفتاة التي تزوجها لاحقاً.

في المحصلة، لم يَطعَن في صدقية الشاهد أنه عميل إسرائيلي «سابق». وللأمانة، فإن في حوزته ما يثبت انقطاع صلته بالإسرائيليين. فهو يحمل إفادة صادرة عن السفارة الإسرائيلية في السويد تثبت أن الجنسية الإسرائيلية مسحوبة منه، منذ انكشاف صلته باستخبارات السلطة الفلسطينية!

بعد خروج ديتليف ميليس من رئاسة لجنة التحقيق الدولية، حصل خلاف بين بني عودة والمحقق السويدي الذي كان يتصل به، لا بسبب قلة صدقية «الشاهد»، بل لأنه باح لعدد من رجال الشرطة السويدية بما أدلى به أمام لجنة التحقيق الدولية.

لكن بني عودة بقي مصراً على التواصل مع لجنة التحقيق الدولية، واتصل باللواء أشرف ريفي، طالباً منه تذكير اللجنة بضرورة حمايته لأنه تعرض للتهديد. فرد عليه ريفي بأن ينتبه لأمنه الشخصي. وفي تلك الفترة، لم يكن ريفي يعرف مضمون إفادة الشاهد «مازم» ولا هويته الحقيقية.

لاحقاً، ثبت للمحققين اللبنانيين والدوليين أن ما أدلى به غير صحيح. لكنه، كغيره من الشهود الزور، لم يُلاحق بتهمة تضليل التحقيق. وحده الشاهد إبراهيم ميشال جرجورة لوحق بتلك التهمة. ظهر بداية عام 2006 ليحدد أسماء سياسيين وإعلاميين وأمنيين، مدّعياً أنهم لقنوه الشهادة الكاذبة.

> **طلب ديتليف ميليس من فرع المعلومات ملاحقة أحد الذين ادعى الشاهد أنهم هددوه**

تحرك القضاء سريعاً وادّعى عليه بجرم تضليل التحقيق، وسجن أكثر من ثلاث سنوات من دون محاكمة. وطوال مدة توقيفه، لم يخضع لتحقيق جدي يمكن من خلاله تحديد الجهات التي دفعته لتضليل التحقيق، حتى بدت عملية توقيفه عقوبة له على التراجع عن إفادة كاذبة، لا محاولة لكشف من يقف خلفه.

العيساوي تردّ على «مزاعم» حزب الله

«النتائج النهائية لعمل المحكمة، لا المزاعم أو التكهنات التي لا أساس لها من الصحة، هي الأساس الوحيد لتقويم مدى فاعلية» المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. هكذا ردّت أمس المتحدثة الرسمية باسم المحكمة الدولية فاطمة العيساوي عبر وكالة «رويترز» على «اتهامات حزب الله لها بأن وراء المحكمة دوافع سياسية». وقالت العيساوي، في معرض إجابتها عن أسئلة مكتوبة أُرسلت لها عبر البريد الإلكتروني: «أظهرت تجارب محاكم دولية أخرى أن نتائج عمل مثل هذه المؤسسات تتحدث عن نفسها وتناقض مزاعم غير موثقة بالتدخل بعدائية». وأضافت: «نحن على اقتناع بأن هذا سيحدث أيضاً مع المحكمة الخاصة بلبنان».

ورداً على سؤال بشأن مضمون القرارات الاتهامية المنتظر صدورها عن مكتب المدعي العام الدولي، قالت العيساوي: «لن يكون مفيداً أن نزيد من التكهنات الحالية. سيصدر مكتب المدعي لائحة اتهام عند الانتهاء منها». وبشأن ما سيحدث إذا رفض حزب الله أو الحكومة اللبنانية التي تضم وزراء من الحزب تسليم المتهمين، قالت عيساوي: «إنّ الحكومة اللبنانية ملزمة بالاستجابة لمطالب المحكمة». وأضافت: «على الرغم من أننا نأمل بشدة ألا يصل الأمر إلى ذلك، فإن غياب أي متهم لن يمنع المحكمة من اتخاذ الإجراءات وفحص الأدلة ضد من قد توجه إليهم الاتهامات».

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانيّة، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدّل ٣٥ (خمسة وثلاثون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٠/٨/٢ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٣، وذلك إستناداً لكتاب تعهّد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثريّة أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٠/٧/١٢، رقم ٢١٥/م.ش./١٠ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

في الواجهة

القمّة الثلاثيّة اليوم: تهدئة بين تعـ

كان الأسد يستعد لزيارة للبنان منفصلة عن زيارة عبد اللّه (أرشيف ــ أ ب)

تنعقد اليوم قمّة ثلاثية توحي باجتراحها تسوية لمأزق القرار الاتهامي والمحكمة الدولية، بين نقيضين لم يُظهرا بعد استعداداً للاتفاق، هما الرئيس سعد الحريري وحزب الله. لكن وزر المأزق أنه يتجاوز قدرات النقيضين والضيفين على السواء

نقولا ناصيف

الساعات القليلة المرافقة لزيارة العاهل السعودي الملك عبد الله والرئيس السوري بشّار الأسد للبنان اليوم ـ التي لن تزيد على أربع ـ لن تكون كافية إلا لتكريس ما يكون قد اتفق عليه في دمشق البارحة بين الزعيمين العربيين. فهما يصلان إلى بيروت بطريق الجوّ عند الواحدة والنصف، ويغادران قبل الخامسة بعد الظهر موعد وصول طائرة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وكان قد طلب من الوزراء الحضور إلى المطار لاستقبال الأمير قبل الخامسة. ما بين الواحدة والنصف والرابعة والنصف ينتظر عبد الله والأسد استقبال رسمي في المطار، ثم الانتقال إلى قصر بعبدا، وبعد خلوة غداء رسمي لساعة ونصف ساعة قبل جولة لقاءات مع قيادات لبنانية كانت أمس لا تزال في جدول أعمال الرئاسة اللبنانية غامضة: هل تقتصر على الملك السعودي أم تشمله والرئيس السوري؟ إلا أن الزيارة المشتركة للملك السعودي والرئيس السوري اقترنت بالمعطيات الآتية:

1ـ كان الأسد يستعد لزيارة للبنان منفصلة عن زيارة عبد الله، إلى أن تلقى في أثناء زيارته بيلاروسيا تمنّي الملك الانضمام إليه في زيارة مشتركة للبنان. كان الرئيس السوري قد رغب في زيارة تعكس المسار الجديد للعلاقات السورية ــ اللبنانية بعد إعادة تطبيعها وتقدّمها الإيجابي في أكثر من اتجاه، ولدى أكثر من فريق، كي يوجّه إلى اللبنانيين رسالة مؤداها أنه يحضر إلى بلدهم كرئيس دولة يخاطب بدوره رئيس الدولة اللبنانية. ترافق ذلك مع تحضيرات لزيارة الأسد اتصلت بتنظيم استقبال شعبي بعد استقبال كبير في المطار، كذلك رغب البروتوكول السوري في توجيه الدعوة إلى الشخصيات اللبنانية التي سيلتقيها الأسد، على أن تقتصر على الوزراء والنواب. وانطوى هذا الشرط على إرادة الأسد في أن لا يلتقي بشخصيتين لبنانيتين تناصبان سوريا العداء، هما بطريرك الموارنة مار نصر الله بطرس صفير ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع.

كانت المعلومات المتوافرة لدى الرئاسة اللبنانية وحلفاء سوريا وسفارة سوريا في لبنان غير متيقنة من تزامن زيارتي الأسد وعبد الله. كذلك كانت انطباعات الوفد الصحافي المرافق للرئيس السوري إلى بيلاروسيا، إلى أن أوعز الأسد إلى معاونيه الإعداد للزيارة المشتركة بعد تلقيه اتصالاً من العاهل السعودي.

قبل أيام على ذلك كله، إبان زيارة للمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، الحاج حسين خليل لدمشق للاطلاع على نتائج لقاءات رئيس الحكومة سعد الحريري مع الأسد في 18 و19 تموز، حمّله الرئيس السوري رسالة إلى نصر الله ـ وكانت ثمّة أقاويل عن زيارتي الأسد وعبد الله لبيروت ــ مفادها الآتي: هل يرى السيّد أن من المصلحة تزامن زيارتي عبد الله والأسد الذي كان قد توقع أن يطلب منه الملك ـ أو أن يمون على المستوى الشخصي حتى ـ الذهاب معاً إلى بيروت. جواب نصر الله إلى الأسد في الزيارة التالية لخليل لدمشق كان الآتي: الزيارة مرحب بها منذ زمن، وهناك دعوة مفتوحة من المقاومة ومن نصر الله تحديداً لزيارة لبنان. ولأن هناك مصلحة في الزيارة، فإن ذلك يحكم مبدأ حصولها.

2 ـ على الرغم من أهمية انعقاد قمّة ثلاثية في لبنان، إلا أن جدواها لا تتعدّى كونها صدى ما يمكن أن يكون قد اتفق عليه الملك السعودي والرئيس السوري في دمشق. وهما لم يقاربا هناك ملف المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري فحسب، بل جملة ملفات لا تزال تمثّل جزءاً لا يتجزأ من المصالحة التي أجرياها قبل سنة ونصف سنة على أثر قمّة الكويت في كانون الثاني 2009. تالياً لا تعدو القمّة الثلاثية أن تكون فرصة كبيرة للتهدئة بين الأفرقاء المحليين وتخفيف وطأة التشنّج المتبادل، من غير أن يكون التئامها في بيروت هدفاً في ذاته.

طلب البروتوكول السوري قصر الاستقبال على الوزراء والنواب حتى لا يلتقي الأسد بصفير وجعجع

ما مغزى قول جنبلاط: على الحريري أن يختار بين رفيق الحريري وسعد الحريري؟

على نحو كهذا لن تجترح القمّة الثلاثية صيغة الحل حيال المحكمة الدولية والقرار الاتهامي، بل يُنظر إلى لبنان على أنه مرآة ما ينبغي أن يتفق عليه الزعيمان العربيان. يجعل ذلك من الزيارة المشتركة بروتوكولية بمضمون سياسي ليس إلا.

3 ـ يُنتظر أن يكون خطاب الأمين العام لحزب الله الثلاثاء (3 آب) في ذكرى حرب تموز 2006، إشارة إلى ما يمكن أن يكون قد تقرّر في قمّة دمشق. وهو مغزى النبرة التي سيتوسلها عندئذ نصر الله في خطاب مخصص أساساً للحديث عن انتصار حزب الله في حرب تموز 2006. إلا أن موضوع المحكمة الدولية والقرار الاتهامي سيرخيان بظلالهما على هذا الخطاب.

4ـ ما يجري تداوله عن احتمال حصول اتفاق بين عبد الله والأسد في الشق اللبناني من محادثاتهما، وتحديداً في مصير المحكمة الدولية، هو تبادل الرجلين التعهّد لأن كلاً منهما لا يملك صيغة تسوية مستقلة: يتعهّد الرئيس السوري تخفيف اندفاع حزب الله ونبرته في مواجهة القرار الاتهامي والمحكمة الدولية، في مقابل تعهّد العاهل السعودي التحرّك دولياً

رسائل إلى المحرر

سياستنا تجارة خاسرة

«أنا لست بعربيٍّ... أنا فينيقيّ». هي عبارة اعتاد عدد لا بأس به من اللبنانيين ترديدها بين الحين والآخر. هي عبارة اعتدت ترديدها في كل مرة كان يبلغ فيها التقاعس العربي ذروته المعهودة. لم أكن بذلك أتنكّر لنسبي العربي «الأصيل» أكثر ممّا كنت أفاخر بحضارة عريقة لمع نجمها. هي نعمة حقاً هذه الحضارة، أنتشي بإنجازاتها بين الحين والآخر لعلّها بذلك تنتشلني ولو لبرهة، من وادٍ موحش تنبح حوله الكلاب الضارية بالحرية.

فهل تتحوّل هذه النعمة إلى نقمة؟

«اللبناني تاجر ابن تاجر». عبارة اعتدت أيضاً سماعها... ولا شك أنّ حبّ اللبناني للتجارة، أضف إلى ذلك حنكته، يعودان بالدرجة الأولى إلى الدم الفينيقي الذي يجري في عروقه. لكن هذه التجارة دخلت الحياة السياسية وتغلغلت فيها. فالسياسيّون هم لبنانيون في نهاية المطاف، ويحق لهم كباقي اللبنانيين ممارسة حقّهم الطبيعي في المتاجرة... حتى بأرواح الناس، ليصدق القول إنّ «التجارة لا دين لها». لقد تملّكت التجارة أصحاب القرار وأصابتهم بالجشع، فأصبحت تصاريحهم وتحالفاتهم مليئة بالتناقض من المنظور السياسي لا الاقتصادي، ذلك أنّ أسعار السلع كما نعلم تتقلّب بحسب العرض والطلب. لكنها مهما درّت من ربح وافر، فهي خاسرة على المدى الطويل. لأنهم من حيث يدرون أو لا يدرون، لا يتاجرون، بل يرهنون الوطن والشعب «لأجندة» الخارج. فهل بوسعهم استرجاعه قبل فوات الأوان؟ حبّذا...

لا السياسة بقيت سياسة... ولا التجارة بقيت تجارة! سياستنا تجارة... تجارة حقاً خاسرة!

محمد بيضون

◆◆◆

عندما يمزح النائب

أيّها المواطن، لا تُذكّرني بهمومك المعيشيّة لأنّ تكرارك يُزعجني، ولا تتكلّم عن قضايا الفساد والمحسوبيّات التي تدّعي رؤيتها يوميّاً، فهذه أمور لن تفهمها وهي لا تعنيك إطلاقاً. اتركْها لي سأحلّها بمعرفتي! ما عدْت أحتمل إزعاجك، فاكفني ـ أيّها المواطن ـ شرّ حشريّتك في قضايا لا تخصّك بل تخصّني أنا والوطن! «تفرّجْ» على الأحداث، وابقَ ساكتاً حتّى لو استفزّتك، لأنّ تمرّدك سيُفقدك ماء وجهك في الشارع، وستُتّهم بأنّك مُتقلّب المزاج، وبأنّك تأخّرتَ كي تعترض، وهذا سيُدخلك في مُشاحنات كلاميّة ويُعرّضك لانتقادات أنت بغنى عنها. أيّها الموطن العزيز على قلبي، لقد كنتَ مثلك مُواطناً عاديّاً، فالهموم أعرفها لأنني عايشتها قبلك وأدكتُ أنّها «فالج لا تعالج». عليك أن ترضى بالأمر الواقع، وتنسى وجودي حتّى أعيش لحظات المجد والسعادة طيلة فترة نيابتي.

مصطفى كلاكش

ـهّدين متبادلين

للحؤول دون صدور قرار يتهم حزب الله باغتيال الحريري الأب، ويدفع في اتجاه تأجيل صدوره بضعة أشهر. وهو خيار يرفضه حزب الله لاعتقاده بأن تأجيل إصدار القرار الاتهامي لا يسقط الاتهام، بل يثبّته ويشهرهِ سيفاً مصلتاً على رقبة الحزب، فضلاً عن أن تأجيل إصدار القرار يفضح تسييس المحكمة الدولية من جراء رضوخها لضغوط سياسية لفرض هذا التأجيل.

واقع الأمر أن دمشق والرياض تنطلقان من ثابتتين:

ـ تتمسّك سوريا بحماية المقاومة وتعدّها خطاً أحمر لا تسمح بتجاوزه، ولا تنقض التسوية السياسية التي أبرمها معها الحريري عندما تخلى عن اتهامها باغتيال والده وانضم إلى حماية سلاح حزب الله، مع الأخذ في الاعتبار أن أي اتهام لحزب الله باغتيال الرئيس الراحل تنظر إليه سوريا على أنه ارتداد عليها كي يشملها ضمناً الاتهام نفسه.

ـ وتتمسّك السعودية بدورها بحماية زعامة رئيس الحكومة وسيطرته على الشارع السني وبقائه في الحكم. ومن غير أن يعني الموقف السعودي تخليه عن المحكمة الدولية، إلا أن ما باح به عبد الله للحريري ـ وهو يدعوه إلى مصالحة الأسد والنظام السوري ـ عندما ترحّم على الحريري الأب، كان أقوى رسالة ترسلها المملكة إلى سوريا كي تقول إنها تتنصّل بدورها من الاتهام الذي سبق أن وجهته إليها باغتيال الرئيس الأسبق للحكومة، وخاضت من خلاله معركة دبلوماسية شرسة لإطلاق المحكمة الدولية والاقتصاص من النظام السوري.

تستعيد الرسالة القوية هذه كلاماً منسوباً إلى رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أخيراً، في معرض حديثه عن المأزق الذي يتخبّط فيه الحريري الابن. قال: إن على الأخير المفاضلة بين أحد خيارين. أن يختار بين رفيق الحريري وسعد الحريري.

كان المقصود بذلك أن على الحريري أن يختار بين دم والده الراحل ورئاسة الحكومة، لأن لكل منهما مساراً مختلفاً من شأن تلازمهما أن يفضي في لحظة ما إلى تناقض حاد. لا يسعه أن يكون رئيساً لحكومة كل لبنان، وفي الوقت نفسه لا يكتفي بأنه لا يملك حلاً لاتهام حزب لبناني عضو في حكومته باغتيال الحريري الأب، بل يلزم الصمت بإزاء القرار الاتهامي، وخصوصاً أن الاتهام المبكر بدأ يطابق بين حزب الله وطائفته.

تحليل إخباري

حرب أخرى في تموز

فداء عيتاني

يصرّ رئيس الحكومة سعد الحريري أمام من يلتقيهم على القول: «لن أتنازل عن دماء أبي»، كلّما فاتحه أحدهم بالقرار الاتهامي، الذي تزمع المحكمة الدولية إصداره. ويردّ على من يسأله من بطانته عمّا قاله للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله: «ليس صحيحاً أنني قلت له مضمون القرار الاتهامي وتاريخ صدوره، بل أخبرته أنه إذا صدر القرار الاتهامي وأشار إلى عناصر من حزب الله، فعلينا أن نوافق على أن أعلن أنا أنّ الحزب لا علاقة له بهؤلاء، وهم مجموعة غير منضبطة».

إلا أنّ رئيس الحكومة يبدو في حال من الاسترخاء الشديد هذه الأيام، إلى الحد الذي استغرق منه ساعة كاملة من الوقت، بعدما قال فؤاد مخزومي ما قاله عن القرار الاتهامي وبوسطة عين الرمانة، قبل أن يحزم الحريري أمره، ويغادر قاعة البيال، كما أن الحريري أسرّ إلى بعض أصدقائه بتفكيره في أخذ إجازة طويلة بعد مرحلة العمل الطويلة التي أمضاها من أجل المصلحة العامة في البلاد.

الحريري، الذي غادر قاعة البيال وأصدر من حوله تصريحات تفيد أنه انسحب ممتعضاً فور سماعه كلمة مخزومي، يرسل إلى الأمين العام لحزب الله كلمات تشبه ما يقوله بين بطانته، من أنه لن يتنازل عن دماء والده، وأن موقف نصر الله غير مقبول، وأنه ليس بإمكان حزب الله أن يرفض القرار الاتهامي للمحكمة سلفاً.

وفي الضفة المقابلة تماماً ثمة شخص لا يشبه الحريري بشيء، هو نصر الله، الذي يرى أن ما يتعرّض له اليوم هو حرب كاملة، لا تقلّ فتكاً ولا خطورة ولا أهمية عن حرب تموز عام 2006، وإن كانت حرب تموز قد هدفت إلى تدمير المقاومة ووضعه مع باقي قادتها في معتقل غوانتانامو، فإن المؤشرات اليوم عن حرب القرار الاتهامي، إضافة إلى ما يرده من معلومات عنها، لا توحي بأقل من ذلك، وإن كان الهجوم الأميركي ـ الإسرائيلي في مرحلة ما قبل السابع من أيار عام 2008 كان في أوج التدخل الأميركي المباشر في المنطقة، فإنّ الهجوم الحالي الذي يتّخذ من المحكمة الدولية غطاءً يجري في ظل حاجة الإدارة الأميركية إلى الكثير من الغبار لتغطية انسحابها من المنطقة، وإقامة تسويات، ربما ما يدفعها إلى الاعتقاد بأنّ رأس حزب الله قد يكون جزءاً من الثمن الذي يمكنها أن تجنيه.

حين يلتقي نصر الله حلفاءه لا يطلب منهم أي شيء، أحياناً يكتفي بأن يستعرض أمامهم الواقع العام في البلاد، وفي المنطقة، وبعضهم يطرح إمكاناته للعمل في الجانب السياسي والميداني، إلا أن الرجل لا يعطي أية إشارة إلى رغبته أو حاجته إلى وقوف القادة السياسيين المحليين إلى جانبه، ولو على مستوى التصريحات السياسية اليومية، يبدو كأنه أصبح يعتمد على قدراته الذاتية، وكمن يحارب اليوم في السياسة كما سبق أن قاتل في حرب تموز: بمفرده مع قادة حزبه، وبعضهم ممّن تُعَد العدة لإدراج اسمه في القرار الاتهامي، ولكن حتماً دون حلفاء، أو أيّ شخص من خارج الدائرة الضيّقة للحزب.

نصر الله من ناحيته اتخذ القرار الأصعب بالسير في دفاعه عن حزبه ومقاومته حتى النهاية، وهذه النهاية يُفترض ألا تكون بعيدة، وقد تكون اليوم مع القمة التي ستُعقد بين الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس اللبناني ميشال سليمان، وقد لا تكون، وإذا لم تصل الأمور إلى تسوية مقبولة في البلاد، فإنّ نصر الله سيختتم المعركة، أو قل يشعلها كاملة قبيل بداية شهر رمضان.

ورئيس الحكومة يبدو كمن لم يعد يعرف كيف يخرج من أزمة هو من شكّلها بخطواته المتعثرة كخطاباته، فهو لم يلتقط الإشارة إلى أن المطلوب منه أن يتحدث بالجملة التي نطقها الوزير محمد الصفدي من الرابية، ولم يعرف كيف يحفظ المقاومة، هذا إذا كان يريد ذلك، أضف إلى أنه لم يعرف كيف يحفظ حكومته من الانفجار من الداخل إذا ما وصلت الأمور إلى الموعد (الذي أبلغه هو إلى نصر الله كتوقيت لصدور القرار الاتهامي)، ولم يتفهّم أيضاً أن سوريا تنتظر منه خطوات عملية لا أقوالاً ومجاملات، ولا محاولات لإيجاد شرخ بينها وبين قيادة حزب الله.

إذا وصلت التسوية إلى تعهد واضح من الأطراف العربية (السعودية خاصة) بتأجيل القرار الاتهامي، تمهيداً لإعادة صياغته كما يجب ويُفترض، وهو الأمر الأكثر ترجيحاً، فإنّ بإمكان الأمين العام لحزب الله أن يتأكد من أنه قد استكمل نصر تموز بنصر آخر، لكن إلى حين يجنّ العدو ويقرّر مهاجمة وطننا مباشرة، كما يمكن رئيس الحكومة أن يأخذ إجازة قد يمضيها مع عائلته بانتظار عودة له إلى البلاد بعد أن يخفّ مجدّداً جو التشنج السياسي، ولكن إذا لم يحصل هذا الأمر فقد يضطر العديد من قادة قوى 14 آذار إلى الإسراع لملاقاة مشغّليهم الدوليين أو الإقليميّين.

ما قله ودله

حلّقت طوافة تابعة للجيش اللبناني فوق مدينة بنت جبيل، في إجراءات عسكرية يقوم بها الجيش قبيل الزيارة التي سيُجريها رئيس الجمهورية ميشال سليمان وأمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني للمدينة غداً. ويُلاحظ أن أجواء

القرى والبلدات الحدوديّة لم تشهد منذ سنوات طويلة أي تحليق لطوافات الجيش، وهو ما استغربه الأهالي بعدما اعتادوا رؤية الطائرات الغربية، الإسرائيليّة والدوليّة.

علم وخبر

اعتذار

يتلقى معارض بقاعي بارز اتصالات بالجملة والمفرق من أعضاء ومناصرين في تيار المستقبل يطلبون منه مساعدتهم في تسوية أوضاعهم مع الجانب السوري وتسهيل عبورهم إلى «الشام»، بعدما تجاهل التيار أوضاعهم. وقد عقدت على هامش هذه الاتصالات لقاءات مباشرة مع المعارض المذكور وقدمت له اعتذارات عن المرحلة السابقة ومحاربتهم له، سياسياً وشعبياً.

صور الرئيس الأسد في طرابلس

انتشرت في الساعات الماضية في الشوارع الرئيسية في مدينة طرابلس، صور كبيرة ومشتركة تضم إلى جانب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، كلاً من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس السوري بشار الأسد، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان، إضافة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري، وتضمّنت عبارة واحدة هي: «شعبنا يناديكم... أنتم الخلاص والأمل».

واللافت في الأمر أن صور الأسد ترتفع في طرابلس للمرة الأول منذ خروج الجيش السوري من لبنان قبل نحو خمس سنوات، وإن كانت مشتركة مع صور قادة آخرين بعضهم لم يغب عن شوارع المدينة.

أما موقّع الصور فهو «ابن البلد»، الشخصية المجهولة ـ المعلومة التي ملأت شوارع طرابلس صوراً ولافتات تندّد طوال السنوات الخمس الماضية بالنظام السوري، وتعلن تأييدها المطلق للحريري، وكانت آخرها الصور الكثيرة التي انتشرت الأسبوع الماضي في طرابلس للرئيس رفيق الحريري، وتضمّنت عبارات مثل: «على العهد باقون مع نجلك سعد»، و«المحكمة الدولية من أجل الحقيقة والعدالة».

جزّيني بدلاً من فايد

تقرّر تعيين الإعلامي أيمن جزّيني منسقاً إعلامياً لتيّار المستقبل، بدلاً من راشد فايد الذي انتخب عضواً للمكتب السياسي للتيار في المؤتمر التأسيسي الأول الأحد الماضي.

تقرير

«رجل العصابات» في ديارنا

صباح أيوب

وصل قبل ظهر أمس إلى مطار بيروت الدولي مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون العمليات الخاصة، مايكل فايكرز. قد يمرّ هذا الخبر مرور الكرام، كالكثير من أخبار ضيوف السفارة الأميركية. ما هي أهداف زيارة فايكرز إذاً؟ هذا ما لا يمكننا معرفته بالتفصيل، لكن لمحة سريعة عن هوية هذه الشخصية وطبيعة عملها ومهمّاتها السابقة والحالية ترشح بعض الاحتمالات.

مهمّة مايكل فايكرز هي أن لا يُعرف عن مهمّته شيء. هو رجل الظلال الذي لا يحبّ غبار الحروب الكبيرة وضوضاءها، هو خبير «العمليات الخاصة» التي تحسم مجرى أزمة أو حرب في دقائق، هو أحد رجال المجاهدين في الحرب ضد السوفيات، الحاصل على جائزة «وكالة الاستخبارات الأميركية» لتنفيذ اجتياح، هو من أوكلت إليه مهمة البحث عن مخططي الهجمات ضد رموز أميركية في بيروت عام 1983، هو خبير الأسلحة والفنون القتالية والإنزال بالمظلات، هو الرجل الذي أدخله جورج بوش الابن الى البنتاغون وهو الذي يضع باراك أوباما خططه ضمن «أولويات» سياساته، هو رجل العسكر والاستخبارات في آن!

مايكل فايكرز (57 عاماً) أو «مايك» كما يناديه المقرّبون، بدأ حياته العسكرية في القوّات الخاصة في الجيش الأميركي وبعد عشر سنوات (فقط) بات قائد فرق القوات الخاصة! لم يكتفِ القائد الشاب بالعمل العسكري البحت فأعدّ نفسه ليصبح ضابطاً «شبه عسكري» في «وكالة الاستخبارات الأميركية» (سي آي ايه) وهو العمل الذي يخوّل صاحبه الدخول في عمق العمليات السرية الاستراتيجية حول العالم.

فايكرز دشّن عمله العسكري ـ الاستخباري بتنفيذ اجتياح جزيرة غرينادا عام 1983 والتغلّب على الاتحاد السوفياتي هناك، ما استحق عنه جائزة الـ«سي آي إيه». وفي السنة ذاتها، منيت قوات «المارينز» بأكبر الخسائر البشرية في بيروت فأوكل فايكرز مع مجموعة صغيرة بالعمل على كشف المخططين لاستهداف القوات والسفارة الأميركية حينها. «إنجاز» مايك التاريخي يبقى في عمله كأبرز مخطط استراتيجي لما يوصف بـ«أكبر عملية سرية بتاريخ الـ«سي آي إيه» وهي استخدام المجاهدين في أفغانسان لدحر القوات السوفياتية.

بعد خروجه من الـ«سي آي إيه» عمل فايكرز مستشاراً لوزارة الدفاع الأميركية حتى عام 2007 حين أعاده جورج بوش الابن الى قلب العمل العسكري الاستخباري وعيّنه في البنتاغون، وسرعان ما بات مستشار بوش في حربي أفغانستان والعراق. لكن فايكرز لا يحبّ الحروب الصاخبة التي خاضها بوش، فهو مؤمن بأنه كلما انخفض عدد الجنود زادت القدرة على محاربة الأهداف بشكل أدق.

رجل المجاهدين في أفغانستان، يعرف أهمية أن تدخل مجموعة مسلّحة في معارك مع جيش نظامي، وهو مؤمن بأن النتيجة تكون لمصلحة المجموعات الصغيرة إذا كانت مؤهلة. لذا، فهو غالباً ما يستشهد بحرب تموز الإسرائيلية على لبنان وبأداء حزب الله واستخدامه الأسلحة الدقيقة الهدف، ما مكّنه من التغلّب على الجيش الإسرائيلي. وكما أقنع فايكرز الجميع في الثمانينيات بأنّ مجاهدي أفغانستان بإمكانهم التغلّب على الجيش السوفياتي، فهو أرسى نظريته تلك في عهد بوش وبدأ العمل على ما يعرف بـ«قيادة العمليات الخاصة» أو «سوكوم» التي تضمّ أكثر من 55 ألف جندي، وهي القيادة التي شهدت أكبر عدد من المتطوعين في السنوات الثلاث الماضية.

> **أوكلت إليه مهمة البحث عن مخططي الهجمات ضد رموز أميركية في بيروت عام 1983**

مايكل فايكرز مستشار بوش في حربي أفغانستان والعراق

وآخر نظريات الزائر الأميركي تعرف بـ«حرب الشبكات ضد الشبكات»، وهي تقول إن الجيش الكبير بكل معداته الحربية لا يستطيع التغلّب على الشبكات الإرهابية المنتشرة في أكثر من بلد، لذا، لِمَ لا يُنشئ البنتاغون بالتعاون مع الاستخبارات الاميركية شبكات مضادة تنتشر أيضاً في أكثر من بلد وتحارب الشبكات الإرهابية بشكل لا يثير الضجيج.

على هذا الأساس، فإن فايكرز، حسب ما أعلن في نهاية عام 2007، بدأ العمل على تأليف «شبكات مضادة للشبكات الإرهابية ومهمتها القضاء على المجموعات المسلّحة غير الشرعية في عدد من البلدان بالتعاون مع السلطات الأمنية المحلية في كل بلد». وضع مايكل لتنفيذ مهمّته هذه، لائحة من البلدان على رأسها 20 دولة بينها: لبنان، السعودية، إيران، اليمن، باكستان، الصومال والفيليبين. تتألف تلك الشبكات من نخبة الفرق العسكرية في الجيش الأميركي، إضافة الى مجموعات مقسمة الى 12 عنصراً من «العمليات الخاصة» ممن يتقنون لغات أجنبية ومهمتهم التنسيق مع القوات المحلية في كل بلد.

«الحرب على الإرهاب هي الحرب التي تجري في الظلال، من هنا أهمية دور الاستخبارات الأميركية وقوات العمليات الخاصة فيها»، يقول فايكرز لـ«واشنطن بوست»، في كانون الأول 2007.

موّل الكونغرس مشروع فايكرز بـ 325 مليون دولار خُصص منها مبلغٌ كبيرٌ «لقوات الأمن المحلية وللحكوميين والبرلمانيين المتعاونين في كل بلد مذكور مع القوات الأميركية في جمع المعلومات والمساعدة في القضاء على المجموعات المسلّحة المتمرّدة». كما طلب الضابط ــ المستشار تمويلاً إضافياً لدعم عمل شبكاته عبر تزويدها بطائرة رصد خفيّة لا تكشفها الرادارات وطائرات من دون طيّار ومعدّات ذات تكنولوجيا متطورة تعمل على رصد تحرّكات الأهداف من الجو ومراقبتها وتلاحق السيارات لمسافات بعيدة.

«عندما يكتشف مايكل كيف تسير الأمور يمكنه أن يقلب كل الأوضاع لتصبّ في مصلحتنا»، يقول أحد الذين عملوا معه لسنوات، يضيف: «هو يفكّر تماماً مثل رجال العصابات».

وقد زار فايكرز أمس قائد الجيش جان قهوجي، علماً بأن مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الأمن الدولي قد زار لبنان أيضاً الأحد الماضي لبحث سبل تعزيز العلاقات الأمنية بين البلدين!

تقرير

هل «تمايز» الصفدي يقرّبه من رئاسة الحكومة؟

عبد الكافي الصمد

عندما أقام وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي حفل غداء على شرف رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، في 15 أيار الفائت، لفتت الانتباه العبارة التي أدلى بها فرنجية في كلمته، والتي أشار فيها إلى أنه «نعود اليوم إلى طرابلس من بوابة الوزير الصفدي».

ومع أن كثيرين فسّروا إشارة فرنجية كل حسب وجهة نظره، فإن قلة تنبأوا أن تلك إشارة تدل على أن لمضيفه دوراً مهماً ينتظره على صعيد تأليف الحكومة المقبلة، في ظل تراجع متفاوت في حضور بقية الشخصيات المنافسة لسعد الحريري على الساحة السنية، خصوصاً أن لفتة فرنجية جاءت من «لاعب كبير» على الساحة السياسية، وعبّر عنها على طريقته، مغتنماً المناسبة التي أعادت علاقاته مع فاعليات طرابلس السياسية الرئيسية إلى طبيعتها، إذ حافظ عليها في عز الأزمة مع الرئيس عمر كرامي، ولم يقطعها مع الرئيس نجيب ميقاتي، وأعاد وصلها مع الصفدي، قبل أن يختمها الثلاثاء الماضي مع تيار المستقبل بزيارة الرئيس سعد الحريري إلى بنشعي مصطحباً معه النائب سمير الجسر.

أيام قليلة مضت، مر إثرها استحقاق الانتخابات البلدية بهدوء في طرابلس، كرّسه التحالف الرباعي بين تيار المستقبل وكرامي وميقاتي والصفدي حول لائحة توافقية في عاصمة الشمال. لكن هذا الهدوء سرعان ما تحوّل إلى سجال بيانات عالي النبرة بين المستقبل والصفدي، إثر إعلان الأخير وحليفه النائب قاسم عبد العزيز ترك الخيار لمناصريهما في الانتخابات النيابية الفرعية في قضاء المنية ـ الضنية التي جرت في 13 حزيران الماضي، ما أدى إلى فوز هزيل لمرشح المستقبل عدّته أوساطه بمثابة «خسارة مع وقف التنفيذ».

انقطع التواصل بين الطرفين نهائياً، لدرجة أن الصفدي غاب عن المؤتمر التأسيسي لتيار المستقبل في 25 الجاري، واقتصر الأمر على تعامل الحريري مع الصفدي على أساس أن الأول رئيس حكومة، وأن الثاني عضو فيها كباقي الوزراء.

في الأيام الماضية التي ارتفعت فيها حدة السجال في البلاد حول القرار الاتهامي المحتمل للمحكمة الدولية، واحتمال اتهامه «عناصر غير منضبطة» من حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري، بقي الصفدي صامتاً وقاصراً اهتمامه على متابعة شؤون وزارته، إلى أن أطل يوم الثلاثاء الماضي من دارة العماد ميشال عون في الرابية، معلناً أن «أي إصبع اتهام إلى حزب الله موضوع مرفوض»، ومشيداً بعون الذي «لديه القدرة على لعب دور قيادي وأساسي في المساهمة بجمع شمل اللبنانيين، والوصول إلى الحلول التي تحفظ وحدة لبنان واللبنانيين».

الحراك السياسي للصفدي كان موضع «متابعة مستفيضة» داخل المستقبل، برغم أن عضو المكتب السياسي في التيار النائب السابق مصطفى علوش رأى أن «هذه المسألة تخص الصفدي وحده، الذي له على المستوى المحلي وضع سياسي خاص، ويتخذ القرارات التي يرى أنها تفيده».

لكن علوش الذي اعترف بوجود خلاف مع الصفدي وضعه في خانة «الاختلاف معه في الآراء»، أشار إلى أن موقفه الأخير «يمكن تفسيره في كل الاتجاهات، ولكنه يحتاج إلى تفسير بالتأكيد»، مفضلاً أن «تترك الأمور للمعالجة بهدوء حتى نصل إلى القرار الاتهامي، ومن بعدها نرى موقف الصفدي».

ومع أن علوش لفت إلى أن مسألة احتواء الخلاف مع الصفدي «متروكة لرئيس التيار، كي يأخذ الخطوة المناسبة في هذا الموضوع»، أكد أن «لا شيء في السياسة نهائي، فدائماً تتقاطع المواقف وقد تلتقي مجدداً في وقت من الأوقات»، معتبراً أن «العلاقات السياسية لا يمكن أن نقول إنها ماتت، ولا إنها تحيا إلى الأبد، بل تقام على مصالح وتقاطع مواقف»، لكنه رجح أن «يكون الخلاف أبعد من المحكمة الدولية، أو ربما هو عائد لمواقف محلية يهدف منها الصفدي لاتخاذ مواقف أخرى في مكان آخر».

> **الصفدي غاب عن مؤتمر المستقبل وتعامله مع الحريري... رئيس الحكومة**

الصفدي: تغيير الحكومة لمصلحة إسرائيل (أرشيف)

من جهتها، أكدت مصادر مقربة من الصفدي لـ«الأخبار» أن «لا علاقة بيننا وبين تيار المستقبل حتى تتدهور، لأنها غير موجودة أصلاً»، مشيرة إلى أن «الكرة الآن في ملعبهم إذا أرادوا تصحيح العلاقة معنا، وهم يعرفون كيف».

وإذ سألت المصادر: «من فتح المعركة مع الآخر وقطع العلاقة مع حليفه؟»، أشارت إلى أن «علاقة الصفدي مع رئيس الحكومة منفصلة عن علاقته مع التيار، إذ إنه يتعامل مع الحريري على أنه رئيس حكومة هو وزير فيها مثله مثل بقية الوزراء، وهي علاقة طبيعية لا تؤثر على أدائه».

وعن تمايز الصفدي في مواقفه عن المستقبل، تلفت المصادر إلى أن «هذا التمايز ليس ابن يومه، بل عمره منذ أيام مؤتمر سان كلو». وتسأل: «لماذا يرفضون وجود استقلالية سياسية عند شخص له حيثية؟».

وفي ردها على تحفظ أوساط المستقبل على توقيت مواقف الصفدي، ردت مصادره أن «هذا التفسير قصر نظر سياسي، لأن الصفدي يفتح للحريري باباً قد يكون عاجزاً عن ولوجه وحده، كما أن موقف الصفدي أظهره إلى جانب الحريري كرجلي دولة يستعدان لاستقبال ملوك ورؤساء وأمراء عرب في لبنان من أجل الحفاظ على استقرار البلد».

وأكدت المصادر أنهم «يعرفون أنه لحظة انعقاد القمة في قصر بعبدا، فإنها ستكون محطة ستعقبها متغيرات سياسية على خطاب وموقف الحريري والمستقبل معاً».

وتسأل المصادر: «ما الجرم الذي ارتكبه الصفدي بلقائه عون الذي يمثل تياراً سياسياً موجوداً داخل الحكومة، وهل خطأ القول إن توجيه الاتهام إلى حزب الله مرفوض؟».

لكن مصادر الصفدي ترفض القول إن تمايزه هو بمثابة تقديم أوراق اعتماده لرئاسة الحكومة، وتسأل: «لمن سيقدم أوراق اعتماده؟». وتشير إلى موقفه من أن «تغيير الحكومة هو لمصلحة إسرائيل»، لكن من غير أن تعلق على استكمال موقفه من أنه «إذا تبدلت يجب أن تكون حكومة وحدة وطنية مع تمثيل أوسع وأشمل!».

المشهد السياسي

الأسد وعبد اللّه يحملان إلى بيروت «تصوّراً إيجابياً»

بينما يستعد لبنان للقمّة الثلاثيّة التي ستجمع اليوم الرئيس ميشال سليمان إلى الرئيس السوري بشار الأسد والملك السعودي عبد الله، فإن الجنوبيين على موعد مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة الذي يشارك غداً في احتفالات تقام في مدينة بنت جبيل لمناسبة انتهاء برنامج قطر لإعادة إعمار ما هدّمته إسرائيل

الملك عبد الله لدى وصوله إلى دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

قال مصدر سوري مطّلع، لـ«الأخبار» أمس، إن الاجتماعات التي تواصلت إلى ما بعد منتصف الليل بين الرئيس بشار الأسد والملك عبد الله، أرست «تفاهماً بين الجانبين على أمور كثيرة، ولا سيما ما يتعلق بحفظ الاستقرار في لبنان، وتثبيت نقاط التفاهم بين المجموعات اللبنانية واعتماد الحوار». وتوقع المصدر أن تكون هناك «انعكاسات إيجابية» لزيارة الأسد وعبد الله لبيروت على الوضع اللبناني العام.

وأوضح المصدر أن مجرد تأكيد زيارة الأسد وعبد الله معاً لبيروت، يعبّر عن وجود تفاهمات ضرورية لحفظ لبنان وإبعاده عن التأثيرات السلبية لما يُحاك ضد المنطقة. وقال المصدر إنه على الرغم من وجود بعض التباين في أمور أخرى تخص المنطقة، إلا أن دمشق تشعر بأن العرب جميعاً، والسعودية على وجه الخصوص، يدركون أن الضغط الأميركي والغربي لا يحقق تقدماً في عملية السلام ولا في حفظ الاستقرار.

وفي بيروت، قال مرجع سياسي واسع الاطلاع إن البحث تركز على هذا الجانب، إضافة إلى العلاقات الثنائية والوضع العام في المنطقة والعالم، وإن الشق المتعلق بالعلاقة بين دمشق والقاهرة لم يأخذ حيزاً كبيراً لأن سوريا لا تريد علاقات عامة، بل علاقات تعاون وتفاعل.

وأوضح المرجع أن الأسد عرض للملك عبد الله وجهة نظره حيال ملف التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وأكد أن المحاولة الفاشلة لإلصاق التهمة بسوريا يراد الآن إلصاقها بالمقاومة في لبنان. وقال المرجع السياسي إن الأسد عرض تفاصيل كثيرة عن هذا الملف في إطار تأكيد رفض اتهام المقاومة والتآمر عليها. ولفت انتباه السعودية إلى ضرورة فعل شيء لمنع الانعكاسات السلبية لصدور قرار اتهامي يتهم حزب الله زوراً. وبحسب المرجع، فإن الاقتراح الوحيد قيد التداول هو سعي الملك عبد الله لدى دوائر القرار الكبرى في الولايات المتحدة وأوروبا إلى عدم إصدار القرار الاتهامي الآن.

من جهته، أعلن الرئيس سعد الحريري أن الأسد سيصل إلى بيروت بمرافقة عبد الله، واضعاً الزيارة في إطار «تقوية المبادرة التي أطلقها العاهل السعودي في قمة الكويت الاقتصادية». كذلك لفت الحريري إلى أن هذه الزيارة تُضفي استقراراً كبيراً في البلد بعد التشنجات الإقليميّة.

وفي إشارة إلى أنه لا أحد من اللاعبين المحليين في أجواء ما يحصل الآن في دمشق، ساد الوجوم الاجتماع الأخير الذي جمع الرئيس الحريري بالمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الحاج حسين الخليل. وأكدت مصادر مطلعة أن اللقاء لم يأت بجديد يذكر، ما عدا تقديم الحريري لمطالعة بيّن من خلالها وجهة نظره القديمة الجديدة من موضوع المحكمة، أي إنها تعمل بمعزل عنه ولا علاقة له بها من قريب أو بعيد، وإنها الملجأ الأخير لهم كعائلة وللبنان كوطن لمعرفة الحقيقة. بل إن الحريري خاطب خليل قائلاً: أتريد مني أن أتخلى عن دم والدي؟

وإذ لم يقدم الحريري أي رد على الأسئلة التي طرحها السيد نصر الله، اكتفى بالتعبير عن انزعاجه بسبب نقل السيد نصر الله جزءاً من الحديث الذي دار بينهما، وتحديداً عن القرار الاتهامي. وقال كذلك إنه «شخصياً لا يستطيع أن يفعل أي شيء، ولننتظر القادة العرب الذين سيصلون إلى لبنان، لنرى ما يمكن أن يفعلوه».

لقاءات دمشق

وكان الأسد وعبد الله قد التقيا في دمشق أمس، وقد أكّد الجانبان في بيان صادر عن الرئاسة السوريّة «حرصهما على دعم مسيرة التوافق التي شهدها لبنان منذ تأليف حكومة الوحدة الوطنية ودعم كل ما يسهم في تثبيت استقراره ووحدته وتعزيز الثقة بين أبنائه».

وأضاف البيان أن الأسد وعبد الله أكدا خلال جلسة المباحثات التي عقدت بعد ظهر أمس أن «الوضع العربي الراهن والتحديات التي تواجه العرب، ولا سيما في فلسطين المحتلة، يتطلبان من الجميع مضاعفة الجهود للارتقاء بالعلاقات العربيّة العربيّة والبحث عن آليّات عمل تعزز التضامن وتدعم العمل العربي المشترك».

كذلك جدّدا تأكيد «ضرورة تحقيق المصالحة الوطنيّة الفلسطينيّة كضامن أساسي لحقوق الشعب الفلسطيني، وأشادا بالمواقف المشرّفة التي اتخذتها تركيا لنصرة الفلسطينيين وكسر الحصار اللاإنساني المفروض على قطاع غزة». وفي ما يتعلق بالعراق، أوضح البيان «أنّ من الضروري تأليف حكومة وطنية عراقية في أسرع وقت ممكن تضمن مشاركة جميع الأطياف السياسية وتحفظ عروبة العراق وأمنه واستقراره».

وكانت المستشارة في الرئاسة السورية الدكتورة بثينة شعبان ووزارة الخارجية السورية قد ردا على تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، الذي دعا الأسد إلى «الاستماع بانتباه إلى ما سيقوله الملك عبد الله». وقالت شعبان إن هذه التصريحات تنال من احترام الولايات المتحدة للسعودية قبل سوريا، وهي تصريحات غير بنّاءة، وإن سوريا كما السعودية ودول المنطقة، أخبر بمصالحها. وقالت «سانا» عن مصدر في الخارجية السورية قوله: «لا يحق للولايات المتحدة أن تتدخل بمضمون المحادثات التي ستجرى» خلال زيارة عبد الله لدمشق، مشيراً إلى أنه «ليس من مهمات الولايات المتحدة ولا يحق لها أن تحدد علاقاتنا مع دول المنطقة ولا أن تتدخل بمضمون المحادثات».

> مصر ترى أن دمشق مهمة ويجب أن تنحاز مجدداً إلى ثوابتها العربية، لا لارتباطها بإيران

لقاءات مصر: لا جديد

أما في المعلومات الواردة عن القمّة التي جمعت الرئيس المصري حسني مبارك بالملك السعودي، فقد تبيّن أنها تناولت بصورة خاصة مسألة المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وبحسب مصادر مصرية سعودية، يتعرض السعوديون لضغط شديد من الولايات المتحدة لكي لا يتركوا مجالاً أمام سوريا للتنفس.

وقالت المصادر إن مبارك قال للملك عبد الله: «بالإمكان مساعدة السوريين... هذا إذا ساعدوا أنفسهم». وأوضحت أن موقف الرئيس المصري من سوريا يمكن تلخيصه في أن «مصر ترى أن دمشق مهمّة ويجب أن تنحاز مجدداً إلى ثوابتها العربية، لا لارتباطها بإيران، وأن القاهرة لا ترى ما يحول دون استئناف العلاقات مع دمشق التي تتحمّل مسؤوليّة الفتور في العلاقة بين البلدين».

وعن العلاقات اللبنانيّة ـ السوريّة، قالت المصادر المصرية إن القاهرة ترى «أن مسألة العلاقات مع سوريا أمر يقرره اللبنانيون أنفسهم، من دون تجاوز الاقتناع المصريّ بأنها معنيّة بالأمن والاستقرار في لبنان». وذكرت أن مبارك أطلع الملك عبد الله على «طمأنات إسرائيليّة تلقّاها بعدم شنّ تل أبيب حرباً وشيكة على لبنان»، لكنه قال أيضاً: «هذا ليس ضماناً نهائياً، كل شيء وارد، وقد يتغيّر الأمر في أي لحظة».

وعلق مصدر سوري على هذه الأنباء بأن «دمشق لا تناقش أي علاقة تربطها بأي دولة في العالم إلا من زاوية تأثيرها على المصالح العربية، وأن دمشق لم تقم بأي علاقة خارج المصالح العربية المشتركة. وهي ترى في دعمها لقوى المقاومة في فلسطين أمراً طبيعياً في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وسياسة التعنت من حكومات العدو المتعاقبة التي لا تريد السلام».

مهرجانات بعلبك الدولية
٢٠١٠
الخميس ٥، الجمعة ٦ والسبت ٧ آب/أغسطس ٢٠١٠
ومن الحب... ما قتل...
مسرحية غنائية لملحم بركات وغسان الرحباني
لطالما أثبتت الموسيقى أنها روح الحياة ولغة الشعوب. وهذا العمل الموسيقي يركّز على الصراع بين الموسيقى الشرقية والغربية.
فأين هي المشكلة وهل هناك من حل؟
يتشارك في تأليف القصة والتلحين والبطولة كل من ملحم بركات وغسان الرحباني.
سيناريو وإخراج: غسان الرحباني.
مع رانيا الحاج بالأشتراك مع بيار شمعون وعلي الخليل و١٠٠ فنان: ممثل، راقص، وكومبارس.
مسرحية غنائية راقصة لبنانية بامتياز.
180000L.L., 150000L.L., 90000L.L., 45000L.L., 30000L.L.
باحة المعبدين
TICKETING BOX OFFICE
تبدأ العروض في تمام الساعة الثامنة مساءً
تباع البطاقات في: ▪ جميع فروع Virgin Megastores هاتف: ٩٩٩٦٦٦ ١ ٩٦١+
▪ مدخل قلعة بعلبك هاتف: ٨٩١٦٩٥ ٣ ٩٦١+ – ٨٣٧٦٩١٢ ٩٦١+
▪ دمشق، جاست فوريو – دماسكينو مول ٥٦٥٦٥٦٣٣ ٩٦٣+
اسعار خاصة للمجموعات عند شراء ما يزيد عن ٢٠ بطاقة
النقليات مؤمّنة من وإلى بيروت بواسطة نخّال (جادة سامي الصلح) ٣٨٩٣٨٩ ١ ٩٦١+
بطاقات الباص متوفرة لدى Virgin Megastores
www.ticketingboxoffice.com | www.baalbeck.org.lb
Partner ARABIA INSURANCE
Sponsors HOKAYEM FRERES
TILAL BHERSAF تلال بحرصاف PLUS PROPERTIES

تحقيق

«تعا بورد تعا بورد تعا» يتغنى بائع الخرنوب (الأخبار)

الحر يهجّر فقراء طرابلس إلى سطوحهم

بدت طرابلس نهاية الأسبوع الماضي كأنها مدينة أشباح، فخلت شوارعها من السيارات والمارّة، وأغلقت أبواب محالها ومؤسساتها التجارية، كأنها في عطلة، أو حظر تجوال قسريّ، فالطقس الحار الذي قضّ مضاجع أهلها، مترافقاً مع انقطاع التيار الكهربائي، دفعا بهم إلى الهروب نحو أقرب مصيف، أمّا الفقراء، فليس لهم إلا ..النوم على السطوح

عبد الكافي الصمد

ليست طرابلس مدينة أشباح، لكنّ الصيف الدبق والحار، وانقطاع الكهرباء، جعلاها كذلك. ولأنّ حرّها لا يطاق، ولأنّ التنفّس نفسه أصبح صعباً، خلت شوارع طرابلس تماماً. حتى قطط مكبّات النفايات لم يكن لها «جلَد» على الحركة، فافترشت ظلال السيارات المتوقفة على جانبي الشوارع. فراغ المدينة من سكانها بهذا الشكل لم يكن يحصل في السابق، إذ لطالما كانت تظلّ بعض المقاهي الشعبية، كالتل العليا ومقهى موسى في باب الرمل، إضافةً إلى كورنيش الميناء البحري، ملاذاً للهاربين من قيظ الصيف الرطب والخانق، وخصوصاً عندما ينقطع التيار الكهربائي.

لكن هذه «الحلول» لم تعد توفّر لأهالي طرابلس، غير الميسورين، المطلوب، ولو بحدّه الأدنى. فمعظم المقاهي الشعبية لم يُعمل على تطويرها، ولم تعد توفّر ما يطلبه زبائنها كما في السابق، ما أدى إلى تراجع الإقبال عليها؛ أمّا الضواحي التي كانت خضراء عند أطراف المدينة، كما في زيتون أبي سمراء، ومنطقة الضم والفرز، التي كانت بساتينها من الحمضيات تفوح رائحتها كل ربيع،

صيف إهدن «اللاهب» يحوّلها مقهى كبيراً

(الأخبار)

إهدن ـ فريد بو فرنسيس

وحدهم الزغرتاويّون يحظون بمدينتين، واحدة للصيف، وأخرى للشتاء. هؤلاء يتركون منازلهم في زغرتا هرباً من الحر إلى إهدن، حيث يتسابقون لافتتاح موسمها. وتبقى القلّة القليلة التي لا تملك القدرة المادية على الاصطياف ملازمة المدينة الساحلية، فيما عيونها وقلوبها شاخصة إلى أعلى. أمّا المقاهي التي انتشرت، أخيراً، في زغرتا، فتنتقل بكامل «عدّتها» إلى إهدن، حيث تتحوّل صيفاً إلى ما يشبه المقهى الكبير.

تصل إلى بلدة أيطو في قضاء زغرتا. تقف على حافة وادٍ ثم تنظر إلى الأسفل فتحسب نفسك في الجو، حيث يحجب الضباب رؤية الساحل. عشر دقائق وتبلغ عروس المصايف إهدن، التي تشهد موسماً واعداً هذا العام تحييه لجنة الميدان. هنا، يستعد قطار «إهدنيات» للانطلاق، حيث ستكون أولى محطاته اليوم مع جولة استعراضية تشارك فيها أكثر من 70 شخصية تجوب الشوارع في سيارات مزينة. وطوال الأسبوع الأول من آب، تحتفي إهدن بستينات القرن الماضي، حيث ستعزف الموسيقى الخاصة بالحقبة، إضافةً إلى الفنون المتنوّعة والملابس وصور أبرز مشاهير هذه الحقبة. ويخصص الأسبوع الثاني للأطفال.

أما الأسبوع الثالث، فهو أسبوع الموسيقى والفنون، فتستضيف إهدن الأخوين شحادة في 19 آب، والفنان طوني حنا في 20 آب، والمغني العالمي سيبستيان آل شاتو في 21 منه. وتعرض مسرحية «كوميدي نايت» للسنة الرابعة في مهرجانات إهدن في 22 آب.

وتتضمّن سينمائيات الأسبوع الرابع عروضاً لأفلام طلابية تتوّج بجوائز التفاح الذهبي والفضي والبرونزي، وفق مراتب الفوز.

ولا تغيب نشاطات حرج إهدن عن المهرجانات، فقد أعدّت لجنة المحمية برنامجاً بيئياً وترفيهياً وتثقيفياً في آن واحد، بهدف تعريف السيّاح المحليّين والأجانب بطبيعة المحمية وتنوّعها البيولوجي، وكيفية المحافظة على كنوزها. وفي هذا الإطار، تقول ساندرا كوسا سابا، مديرة المحمية «إنّ أبواب المحمية فُتحت أمام الزوّار للتجوال داخلها، وبإمكان المجموعات أن تسير في المحمية ليلاً برفقة أدلاء سياحيّين للاستمتاع بمراقبة النجوم».

أما السياحة الداخلية، فموعدها في «الويك اند»، إذ تعج إهدن منذ ما بعد ظهر الجمعة حتى مساء الأحد بـ «البولمانات» والسيارات، وتغص الطرق بالسيّاح الذين يقصدونها لقضاء العطلة الأسبوعية.

هل تُعلن غابة جاج محمية طبيعية؟

جوانا عازار

لا يمكن ذكر اسم بلدة جاج من دون ذكر غابة الأرز فيها. فقد ارتبط اسم تلك البلدة بـ178 أرزة. هذه الغابة التي ذاع صيتها منذ القدم، باتت المشروع الأول في جعبة بلدية المنطقة، إذ يعمل مقرّر لجنة الأرز والسياحة في البلدية أسعد السمراني على تحضير ملف عن الغابة لتقديمه عقب اكتماله إلى الوزارات المعنيّة لدراسته.

والهدف؟ الحصول على قرار رسمي بإعلان الغابة المنسية محميّة طبيعيّة، إضافة إلى العمل على تنفيذ مشروع سياحي بيئي يعزز حضور البلدة على الساحة اللبنانيّة عموماً والجبيليّة خاصة.

لكن، ماذا لو نجحت لجنة الأرز والسياحة في الفوز بقرار إعلان غابة جاج محمية؟ قد يكون الجواب الأول عن هذا السؤال هو ما تسعى إليه البلدية لتحويل جاج إلى بلدة سياحية. وفي هذا الإطار، يشير السمراني إلى أن هذا الإعلان يسهم في «حماية غابة الأرز من كلّ ما يهدّد وجودها، مثلاً حمايتها من الرعي الجائر لقطعان الماعز ومن الإهمال ومن الحرائق، والأهم من كل ذلك من النفايات التي يتركها قاصدوها». ثمة حسنات إضافية لهذا الإعلان، وهي الإسهام في «تعزيز الرقابة، عبر تعيين حراس مختصين يتولون الحراسة، بما يمنع التعديات على الغابة»، يضيف السمراني. إذاً، هذا ما يحتاج إليه أهل جاج: تحويل البلدة إلى بلدة سياحيّة بيئيّة من الدرجة الأولى تستقطب الزائرين من مختلف المناطق اللبنانية، طامحين إلى زيادة عدد الزائرين، فبدلاً من أن يكونوا 4 آلاف، فليصبحوا 6 آلاف على سبيل المثال. وبانتظار تحقيق الحلم، يعمل المجلس البلديّ في البلدة على تنفيذ مشروع يقضي بإنشاء مدرج سياحيّ تمهيداً لإطلاق مهرجانات أرز جاج، إضافة إلى إقامة معرض دائم في الطبيعة «يعيد إلى الذاكرة الربط التاريخي الذي كانت تشهده جاج مع

> **ينفذ المجلس البلدي مشروع إنشاء مدرج سياحي**

جبيل من خلال التماثيل الأثرية»، يقول السمراني. ويشمل المشروع تأهيل طرق الغابة وصولاً إلى البلدة و«هوّة المنشرة»، وهو اسم المكان الذي يحفظ الثلج صيفاً وشتاءً، يضاف إلى ذلك شقّ طريق من ساحة البلدة إلى أشجار الأرز المنتشرة على الجبل، وكلّ ذلك في قالب يجذب الزائرين إلى غابة الأرز «للنزهة والاستجمام والتمتّع بمناظر الطبيعة والتقرّب من سحر الله على الأرض»، كما يشرح السمراني. يُذكر أن غابة أرز جاج تتوسطها كنيسة على اسم تجلّي الربّ، وتعتبر إحدى أقدم الغابات التي كانت تكسو جبال لبنان في العصور الماضية، بحسب ما يشير بعض الخبراء. أما أشجار الأرز، فتعلو الواحدة منها ما بين 20 و25 متراً. وكان وقف بلدة جاج قد وقّع في فترة سابقة اتفاقاً مع إمارة موناكو الفرنسية للعمل على غرس نصوب جديدة من الأرز والاهتمام بها والمحافظة عليها.

فإنها تختفي تدريجياً مع زحف الباطون والعمران إليها، كما أن كورنيش الميناء البحري لا يمكن ارتياده خلال الصيف إلا مع مغيب الشمس، الأمر الذي «يدفعنا إمّا إلى النزول إلى البحر، أو الصعود إلى أقرب جبل، لأن «الشوب» لا يُحتمل»، على حد قول سليم المصري، الذي يقيم وعائلته في محلة البولفار.

ينقل طرابلسيون عن آبائهم وأجدادهم كيف أن مجرى نهر أبو علي، ومنطقتي أبي سمراء والبداوي، كانت المناطق الأكثر ارتياداً من جانب الأهالي خلال الصيف حتى مطلع الخمسينات، لكنهم يتحسّرون اليوم بعدما أصبح النهر مرتعاً للنفايات ومياه الصرف الصحي، وتقلّصت المساحات الخضراء في أبي سمراء، وجفّت بركة البداوي الشهيرة شيئاً فشيئاً، لتصبح أثراً بعد عين.

واليوم يجد بعض الطرابلسيّين متنفّساً للهروب من «خنقة» الصيف، في حديقة الملك فهد، المستجدة في محلة المعرض الراقية، التي باتت تمثّل محطة «تلاقي» فقراء المدينة مع أغنيائها، في مدينة اتسعت فيها الفروق الاجتماعية كثيراً في السنوات الأخيرة.

ومع أن المولّدات الكهربائية الخاصة حلّت بعض مشاكل التكييف عند الميسورين، فإنّ ذوي الدخل المحدود لا يستطيعون تشغيل أجهزة التكييف عليها لأن «مقطوعيّتنا من الاشتراك لا تسمح لنا بذلك»، يقول أيمن العلي، القاطن في محلة القبّة، وموضحاً أنه «إذا أردت تشغيل المكيّف على كهرباء الاشتراك، فيجب عليّ أن أدفع ضعف المبلغ المحدد شهرياً، وهذا ما لا أستطيعه». وإذا كان البعض قد لجأ إلى الاستعانة بالمراوح الكهربائية للتعويض، على اعتبار أن «الكحل أحلى من العمى» في هذه الأحوال، فإنّ المشكلة تتفاقم ليلاً عندما ينقطع التيار الكهربائي، وتتوقّف المولّدات الخاصة عن العمل عند منتصف الليل، ما «يحوّل البيوت إلى أفران تدفع قاطنيها إلى فتح نوافذها وأبوابها على مصراعيها، والخروج إلى الشرفات لمحاولة النوم رغم هجوم البرغش»، على حد تعبير محمود مرعي ابن منطقة الزاهريّة.

مقابل ذلك، فإنّ المناطق الشعبية والفقيرة تعيش «مأساة الصيف» بطريقة أكثر وضوحاً. ففي منطقة باب التبانة، الأكثر فقراً وكثافة سكانية في طرابلس، تلجأ معظم العائلات، التي لا إمكانات مادية لديها للاشتراك في المولدات الخاصة، إلى «افتراش الشرفات والنوم على البلاط بعد رش المياه فوقه، لأنه أبرد من النوم على الفراش!»، كما يقول ماهر كنجو، شارحاً كيفية مواجهته وأسرته المشكلة. كنجو الذي يشير إلى أن منطقته تعاني أزمة الحر «لأن البيت عل البيت، والناس تكاد تطلع من تيابها»، يصف مشهداً

> **ينامون على البلاط بعد رشه بالمياه لأنه أبرد من الفراش**

رآه قائلاً «لن أنساه طول عمري. فقرب ملعب الجهاد في المنطقة كان رجل مسنّ يستلقي عند مدخل منزله على البلاط كأنه أغمي عليه من الحرّ، فيما كانت ابنته «تهوّي» فوقه بكرتونة للتخفيف عنه، في الوقت الذي كانت فيه الجرذان والفئران تسرح وتمرح صعوداً ونزولاً على درج البناية قربهما، كأنها تقوم بدورية!؟».

صبر الأهالي على حر الصيف لم يدم طويلاً، فإذا كانت اعتراضاتهم قد بدأت مع توزيعهم بيانات عند أبواب المساجد، وهي عادة معروفة في طرابلس، التي تشهد كل يوم جمعة توزيع بيانات سياسية أو مطلبية أمام مساجدها، أو حتى إعلانات لشركات ومحالّ تجارية، لكونها إعلانات شبه مجانية تصل إلى شرائح واسعة في المدينة، ومراجعة نوّاب المدينة ومسؤوليها، فإنها استتبعت تلك الخطوات بقطع الطرقات وإشعال إطارات السيارات فيها، وهو مظهر كان شبه يوميّ في ساعات المساء خلال الأيام الأخيرة، لكن تراجعت وتيرته بعد استياء الأهالي من الدخان الأسود المنبعث من الإطارات المشتعلة، ما أدى إلى إشكالات مع المحتجّين في أحياء عدة. ففي باب التبانة مثلاً، يلجأ المحتجون، ومعظمهم من الفتية، إلى إحراق الإطارات على البولفار خارج المنطقة، لا داخلها في شارع سوريا، تجنّباً لحصول احتجاجات ووقوع مشاكل، فضلاً عن تدخل الجيش والقوى الأمنية مراراً لإيقاف هذه التحركات واحتواء مضاعفاتها.

لكنّ قسماً كبيراً ممن يضايقهم قيظ الصيف في طرابلس، يغتنمون عطلة نهاية الأسبوع للخروج من المدينة باتجاه المناطق المرتفعة قليلاً عن سطح البحر، والقريبة، أي التي لا يكلّف الوصول إليها الكثير من البنزين، كما في الكورة وزغرتا أو الضنيّة. وهو ما يتضح بجلاء خلال ساعات المساء عندما تبدأ أرتال السيارات بالعودة إلى المدينة، لتبدو كقوافل نمل تؤوب إلى مساكنها منهكة من التنقّل الإجباري بين منازل لم تعد تصلح للراحة، و«مصايف» كل ما تستطيع إمكاناتهم الحصول عليه فيها.. «شويّة برودات».

حكي سرفيسات

العصيان على التهميش بالمهرجانات

ضحى شمس

لا تدلّ زحمة السير الخانقة في بيروت إلا على شيئين، لا ثالث لهما: غياب النقل المشترك ومركزية العاصمة. هذه الخلاصة على بديهيتها، غير حاضرة في عقول اللبنانيين الذين حالما يغرقون في مشكلة، وتصبح هذه الأخيرة مزمنة، بغياب القدرة أو النية على الحل، حتى يغرقون أيضاً في تفاصيلها الجانبية، ناسين الأساس: ولكن، لماذا على ربع اللبنانيين تقريباً التوجه من جميع المناطق كل صباح الى العاصمة؟ ببساطة لأنه في العاصمة، يصبح المواطن مركزياً. أي أنه يحصل بالانتقال الجغرافي الى المركز على امتيازات لا يوفرها إلا وجوده في العاصمة.

هذه المركزية المشتدة بتركيز الطبقة السياسية على مصالحها، وإحباط المناطق المتزايد، يكاد معها يصح القول إن لبنان «يداوم» نهاراً في بيروت، و«يسرب» حسب تصريف اللهجة الجبيلية لفعل انصرف الى بيته، مساء الى المناطق، حيث يعود لينام... مهمّشاً. ولا تقتصر مشاكل المناطق على تدني مستوى الخدمات، فالتهميش المزمن أفرغ القرى من كل ما يجذب، حتى أهلها المزارعين للبقاء فيها. وما الضواحي المتضخمة حول المدن إلا «نيغاتيف» صورة فراغ المناطق حتى بالصيف، أوان عطل المدارس. لا بل إن متعة بسيطة مثل فرجة الناس على الناس أثناء كزدورة المساء على طرقات القرى مثلاً، والتي كان الشباب والصبايا يقبلون عليها بزوادة من البزر، لم تعد حتى هي متوافرة لخلوّ المناطق من الناس صيفاً وشتاءً فقط لا غير. وعشية العطلة الصيفية، تشتعل المشاكل العائلية بين الأولاد المجبرين على «التصييف»، والذين يملّون من البقاء في مناطق «ميتة» تخلو حتى من لينك إنترنت يؤمن عطلة «افتراضية»، وبين أهال لا يملكون تأمين حاجة أولادهم الى «الضهرات»، في ظل حياة استهلاكية بامتياز تقاس قيمة الفرد فيها بقدرته على استهلاك كل شيء وأي شيء، فيما يجد من يقاوم هذا الاتجاه نفسه في موقع تبرير تهمة مضمرة بالبخل أو التخلف ولو شرح لساعات موقفه الإيديولوجي من الاستسلام للاستهلاك العشوائي.

ويبدو أن أهل المناطق، وجدوا حلاً سحرياً للخروج من تهميشهم الإنمائي، يتلخص بكلمتين: مهرجانات الصيف.

هكذا، انتشرت «المهرجانات» وإعلاناتها في كل لبنان، ولا تخلو قرية مهما صغر شأنها من مهرجانات، بالجمع، جوهرها يتلخص بمحاولة الأهالي جعل الصيف فيها جذاباً لهم أولاً، إضافة إلى جذب ما تيسّر من سياحة داخلية. وإن أمكن، ببعض الطموح، الحصول على حصة من حركة سياحية يسمعون عنها بنشرات الأخبار ولا يرون منها شيئاً. حتى المخيمات الفلسطينية، المستفيقة في همروجة «الحقوق المدنية» على هوية مخيمجية تريد إثبات مدنيتها، أصابتها عدوى «المهرجانات». وها هي تقيم مهرجاناتها الخاصة التي بدأت دورتها الأولى في مخيم شاتيلا أمس بمسيرة، لتنهيها السبت بحفلة مع أبو عرب، مطرب الإجماع الفلسطيني الفني، بين كبار السن وجيل الشباب بما فيهم فرق الراب.

وإن كانت لفظة مهرجانات، هي جمع مفردة مهرجان، ما يفترض ضخامة الإنتاج وازدحام النجوم، فإن أياً من المناطق اللبنانية لا يقبل أن يتحدث عن مهرجان بالمفرد. أو كرمس مثلاً، كما كانوا يقولون بالزمان، لا سمح الله. وإن غض النظر عن استخدام «مهرجانات بعلبك الدولية» أو مهرجانات بيت الدين لصيغة الجمع، نظراً إلى الجهد والحجم والنوعية فيهما، فإن من الصعب مقاومة الابتسام لدى سماع التسمية نفسها تطلق على بضع ندوات ومعارض ومسيرات للقديسين، أو على بضع حفلات لمغنّين أقل من محليين، كأولئك الذين كانوا «يشدون» في متنزهات رأس العين ببعلبك مثلاً السبت الماضي، ما سبب نوعاً من اشتراكات سمعية لدى مشاهدي فرقة باليه روسية قدمت «آنا كارنينا»، حيث كان على هؤلاء الاستماع إلى سيمفونية غير متوقعة، تختلط فيها موسيقى تشايكوفسكي، بزلاغيط متحمسة لمغنٍ كان يدبك على سطح قريب، مترافقة مع قرع طبول يحملها الهواء حسب هبوبه من جهة «مهرجانات» رأس العين، مرافقة غناء مطرب الجماهير علي الديك، فيما كانت «المشحّرة» آنا كارنينا ترمي بنفسها منتحرة أمام القطار لتتمزق، قبل وصول القطار، بضربات طبل أغنية «سمرا وانا الحاصودي» إربا إرباً.

هكذا، من «مهرجانات بكفيا الكبرى 2010» الى مهرجانات فراط التحتا، فـ«مهرجانات جران» التي لا تقهر، مروراً بمهرجانات غدراس التي استقدمت أبطال رياضة «الروديو» في الغرب الأميركي. أما لماذا هذه الرياضة الغربية دون غيرها؟ ربما بسبب البيئة الحاضنة؟ لا أعرف.

ومع ذلك، وبعيداً عن الميل الطبيعي اللبناني إلى التضخيم، تبقى هذه النشاطات مفرحة للقلب، تفعل في جسم البلاد ما يفعله الرقص بالجسد حين يخرجه من رتابة حركته اليومية، وتبث بعض حياة في أطراف، قلبها ينبض في العاصمة، أما هي ففي حالة موت سريري إنمائياً. لا بل يمكن القول في تبرير كثرتها: عجبت لامرئ جاع الى اللامركزية فلم يخرج على الدولة بمهرجاناته.

قضية

إزالة «إكسبرس» صاحبه معوق

دخلت دورية قوى أمن معززة بعناصر من الجيش لإزالة مخالفة بناء في مخيم شاتيلا الذي يغص بالمخالفات. حاول الأهالي الفلسطينيون المحرومون من حقوقهم، منعهم، فرد الأمنيون بإطلاق الرصاص في الهواء. أزيلت المخالفة وبقيت دمعة في عيني معوّق يُخالف ليحصل على رغيف

بألم يتابع هدم «متجره» (مروان بوحيدر)

رضوان مرتضى

وسط جمع من الرجال والنساء الذين اجتمعوا على صوت صراخ امرأة، يبرز صوت ضعيف لعجوز مقعد. تقترب منه فتسمعه يسأل: «هل الفلسطيني لازم يموت؟». إنه خير الله صالح الحسن (66 عاماً) المسؤول عن مخالفة البناء التي أزالتها القوى الأمنية أمس. يصمت العجوز قليلاً بعدما خنقته الدموع قبل أن يستعيد أنفاسه ليوجّه أسئلة يعلم مسبقاً أنه لن يحصل على إجابة عنها. يسأل الرجل: «هل لازم نرحل؟ كل أسبوع بهدلة... مش حرام؟».

ليست المرة الأولى التي تُزال فيها مخالفة بناء في لبنان. كما أنه ليس جديداً أن يصطدم المخالفون مع عناصر من قوى الأمن يحاولون إزالة المخالفات. لكن الجديد في الأمر هو الموقع الجغرافي للمخالفة الذي يقع في عمق مخيم شاتيلا الفلسطيني. فالمخيم يعجّ بمئات المخالفات، لكن حاله لا تختلف عن أحوال باقي المخيمات الفلسطينية التي تفتقر إلى أدنى مقومات العيش في ظل واقع حرمان الفلسطينيين من حقوقهم المدنية في لبنان.

عودة إلى تفاصيل الحادث، نقل شهود عيان لـ«الأخبار» أن عدة عائلات فلسطينية عاشت حالة من الترقب صباح أمس. فقد تمركزت دوريات للجيش اللبناني عند أحد مداخل المخيم منذ الساعة الخامسة فجراً. مرّت ثلاث ساعات حتى دخل عناصر من قوى الأمن الداخلي إلى داخل أحد الأحياء في الخيم تتقدّمهم جرّافة. لم يكونوا وحدهم، بل كانوا بمؤازرة قوة من الجيش يرافقهم أفراد من شرطة البلدية. وصل أفراد الدورية إلى حيث شُيّدت مخالفة البناء وهي عبارة عن محل إكسبرس لبيع القهوة لا تتجاوز مساحته أربعة أمتار، وأخبروا أصحابها أن لديهم أمراً بإزالتها باعتبار أنها مخالفة. استغرب صاحب الإكسبرس الأمر وأجاب عناصر الدورية بأنه حصل على إذن شفهي بالبناء من مسؤول في البلدية يدعى «الحاج بلال الخنسا». فرد عناصر الدورية بأن لديهم أمراً ويجب أن ينفّذوه. حاول العناصر إزالة البناء فاعترضتهم نسوة حاولن منعهم، لكن العناصر عاملوهن بشدة. تقول زوجة صاحب الإكسبرس سلطانة الزيّات لـ«الأخبار»: «حاولت منعهم فضربني الدركي حتى سقطت على الأرض». تضيف المواطنة اللبنانية المتزوّجة من فلسطيني، «حاول جاري مساعدتي على النهوض فضربه أحدهم بعقب بندقيته على رأسه». كما تذكر سلطانة أن أحد العناصر رمى طفلها عن الحائط الذي يريدون هدمه دون أن يعبأ بصغر سنّه فسقط الأخير أرضاً. تذكر سلطانة أن عناصر من قوى الأمن حاولوا هدم محلّها منذ أسبوعين، لكنها استمهلتهم لمقابلة رئيس بلدية الغبيري أبو سعيد الخنسا. تقول سلطانة إنها حاولت مقابلته مراراً خلال الأسبوعين المنصرمين لكن دون جدوى.

في الإطار نفسه، يتحدّث عضو الهيئة الإدارية في المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان عبد الله عبادي لـ«الأخبار»، فيقول ردّاً على ما حصل: «لا نريد حقوق فلسطينيين بل نريد كرامة الإنسان». يستغرب عبادي ما أقدمت عليه القوى الأمنية متسائلاً: «هل يريدون أن يحاربوا معوّقاً في لقمة عيشه»، ويضيف، «أين احترام حرمات الناس بعد ضرب أحد العناصر امرأة». يشرح عبادي أن الأرض التي شيّد عليها البناء تعود لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشيراً إلى أن معظم الأبنية والمحال الموجودة في المخيم مخالفة. ويلفت عبادي إلى أن الرشى والمحسوبيات هي التي تلعب دوراً في السماح بهذه المخالفة أو منع تلك.

المطلوب إيجاد حل إسكاني

نفى رئيس بلدية الغبيري أبو سعيد الخنسا (الصورة) التدخّل في مسألة الأبنية المخالفة في المخيمات لأن معظمها مخالف، لافتاً إلى أن ذلك يدخل ضمن مسؤولية الدولة وضرورة إيجاد حل اجتماعي للواقع الفلسطيني. وتحدّث لـ«الأخبار» عن تطوّر البناء تطوّراً غير سليم في المخيّمات، لافتاً إلى أن معالجتها تأتي من جملة الأمور التي تُبحث لجهة حق الشعب الفلسطيني في العيش الكريم. كما نفى الخنسا إعطاء أية تراخيص داخل المخيّم لأنها من الأمور التي تتعاطى بها اللجان الشعبية، لكنه لفت إلى أن إزالة المخالفات تأتي انطلاقاً من شكاوى الأشخاص من احتلال البعض الطرق أو نتيجة بناء محال في أراضي الغير. وأشار إلى ضرورة إيجاد حل إسكاني للواقع الفلسطيني فهؤلاء ضيوف ويجب أن نحسن ضيافتهم.

محكمة

ادعى «طرد الجن» واعتدى على الابنة

محمد نزال

> هرب من المنزل بعدما اكتشفت الأم أمره

الضحية فتاة قاصر لم يتجاوز عمرها 14 عاماً. والدها غائب عن المنزل في معظم الأحيان بحكم عمله. والدتها سيدة قروية بسيطة، لم تخبر نزعات الإجرام التي خامرت صخب المدينة.

أما المتهم، غازي (43 عاماً)، فهو عسكري سابق فرّ من الجيش في زمن الحرب، فطُرد في عام 1990. سجلّه الإجرامي حافل، لم تغب عنه الأفعال «المنافية للحشمة». دخل ذات يوم صيفي على منزل الفتاة الضحية، بعدما عرف أن لدى والدتها كمية من الخردة ترغب ببيعها، مدّعياً أنه يعمل في هذا المجال، وذلك في ظل غياب الزوج. اشترى كمية الخردة وحملها في سيارته، واعداً بالعودة في اليوم التالي ليدفع ثمنها. وبالفعل، عاد وأخبر والدة الفتاة بأنه ضليع في التبصير وضرب المندل، موهماً إياها بأن الجنّ يسكن منزلها و«يعيش في روح ابنتها القاصر».

رأى المتهم أن الأم قد هالها ما أسمعها إياه، فطلب مقابلة ابنتها، التي كانت، بحسب رأي الوالدة، تعاني «اضطراباً نفسياً مصحوباً بالقلق الدائم».

أدخلته الأم على ابنتها في غرفتها، فطلب منها إحضار كوب من الماء وبعض البخور، وأخذ يتمتم كلمات غير مفهومة. انشغلت الأم بإحضار البخور من خارج المنزل، فاستغل غازي الأمر وأغلق باب الغرفة. مدد الفتاة على السرير وهي في حالة من التخدير، نتيجة استنشاقها بعض المواد التي أحرقها. نزع عنها ثيابها، بعدما طلب منها إغماض عينيها.

لم يشفع للفتاة في عين غازي صغر سنها وبراءة وجهها، فراح يلامس أعضاءها بطريقة «وحشية»، ثم خلع ملابسه وأجبرها على القيام بأفعال «منافية للحشمة».

وفي تلك الأثناء، عادت الأم إلى المنزل، لتجد باب غرفة ابنتها مغلقاً، فنادت على جارتها وطرقتا الباب بشدة، فتوقف غازي عن غيّه، فألبس الفتاة ثيابها وحذرها من البوح بما جرى، وإلا فإنه سيلحق الأذى بها.

هذه «الجلسة العلاجية» لم تكن كافية. أخبر الأم أن ابنتها بحاجة لجلسات أخرى، فحضر في اليوم التالي، لكنها هذه المرة لم تسمع بالدخول إلى غرفة ابنتها، متذرعة بأنها ابنها الصغير نائم في الغرفة. غادر عندها المنزل، لكن لم يرعو، فعاد مجدداً في اليوم التالي وأصرّ على الدخول إلى غرفة الفتاة لـ«طرد الجن من جسدها»، فوافقت الأم على ذلك ولكن بحضورها. ومجدداً، فعل فعلته الأولى، بعدما غافل الأم وطلب منها الماء ثم أغلق الباب. غير أنه هذه المرّة هرب من المنزل بعدما اكتشفت الأم أمره عند عودتها.

علم الوالد بالأمر فأدّعى على غازي أمام القضاء، وبعد أيام أوقفت القوى الأمنية المدّعى عليه، فنفى أثناء التحقيق معه ما أسند إليه، معترفاً بملامسة جسد الفتاة ولكن بهدف «العلاج». عُرضت الفتاة على طبيب شرعي، فأكد في تقريره أنها لا تزال عذراء.

وفي القانون، لم تتوقف المحكمة عند إنكار المتهم لما أسند إليه، وذلك «على ضوء الأدلة والمعطيات المتوافرة في الدعوى، ونظراً لصدور حكم سابق بحقه في قضية مجامعة قاصر».

أصدرت محكمة الجنايات في بيروت، برئاسة القاضية هيلانة اسكندر، حكماً وجاهياً قضى بتجريم المتهم بمقتضى الجناية المنصوص عليها في المادة 509 من قانون العقوبات، وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة مدّة 3 سنوات، وبخفض العقوبة إلى سنة واحدة.

قصور العدل

جعجع يرفع دعاوى «افتراء جنائي»

أثناء العطلة القضائية يرفع سمير جعجع دعاوى على النائب سليمان فرنجية والوزير السابق فايز شكر وآخرين

بيسان طي

يتابع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية معركته ضد خصومه السياسيين على أكثر من جبهة، تعدّ الساحة القضائية إحداها، إذ تغص المحاكم بدعاوى يرفعها على عدد من السياسيين الذين ينتقدون أداءه السياسي.
الخبر ورد في الوكالة الوطنية للإعلام، وجاء على النحو الآتي: «خلال الأسبوعين الأخيرين، ولأسباب باتت معروفة، عمد بعض الأشخاص أمثال السادة ناصر قنديل وفايز شكر ووجيه البعريني وسليمان فرنجية ومصطفى حمدان وجميل السيد، إلى الافتراء جنائياً في حق الدكتور سمير جعجع، مما دفعه بصفتَيه الشخصية، وكرئيس لحزب القوات اللبنانية، إلى التقدم بدعاوى على البعض، وتُعدّ دعاوى على الباقين على خلفية ارتكابهم جناية الافتراء الجنائي. نتمنّى على القضاء المختص إحالتهم هذه المرة بالافتراء الجنائي وليس بجنحة القدح والذم، طالما أن هؤلاء الأشخاص تنطبق على أفعالهم صفة الجناية لا الجنحة».
رئيس الدائرة القانونية في «القوات» المحامي سليمان لبّس يعطي مثالاً على ما عدّه افتراءً جنائياً على جعجع «كقول البعض إنه التقى في مصر ضابطاً إسرائيلياً». وحين نسأله عن الدعوى التي سترفع على النائب فرنجية، يجيب إنه لحظة طرح السؤال لا يذكر العبارة التي قالها فرنجية، والتي تمثّل افتراءً جنائياً. من الأسئلة التي تتبادر إلى الأذهان، تلك المتعلقة بتوقيت رفع الدعوى، وخاصة على النائب فرنجية، الذي استقبل أخيراً رئيس الحكومة سعد الحريري، وهل يبغي جعجع إيصال رسالة ما ضد أيّ تقارب بين الرجلين.
المحامي لبّس ينفي أيّ غاية سياسية من الدعاوى، بل إنه يقول «لو كانت غايتنا سياسية لما رفعنا دعوى على البعريني، الذي لا وزن له على الساحة السياسية». ويضيف إنّ عدداً من الدعاوى رفعته القوات، وجعجع تحديداً، على قنديل واللواء السيد والنائب السابق وئام وهاب، ويضيف: «هؤلاء يعيشون على رصيف الحياة السياسية، وليسوا في قلبها».

جناية الافتراء الجنائي؟

يبدو التعبير غريباً على أسماع قانونيّين، وهنا يُشار إلى أن المادة 402 من قانون العقوبات اللبناني تنص على أنّ «من أخبر السلطة القضائية، أو سلطة يجب عليها إبلاغ السلطة القضائية عن جريمة يعرف أنها لم تُقترف، ومن كان سبباً في مباشرة تحقيق تمهيدي أو قضائي باختلاقه أدلة مادية على جريمة كهذه عوقب بالحبس مدة لا تجاوز الستة أشهر، وبغرامة لا تزيد على خمسين ليرة، أو بإحدى العقوبتين».
قراءة هذه المادة تلفت إذاً إلى أن القانون اللبناني لا يتحدث في هذه الحالة عن جناية. ولكن من جهة ثانية، تنص المادة 403 على أنّ «من قدم شكاية أو إخباراً إلى السلطة القضائية، أو إلى سلطة يجب

> **يتبادر إلى الأذهان سؤال عن توقيت رفع الدعوى على النائب فرنجية**

عليها إبلاغ السلطة القضائية، فعزا إلى أحد الناس جنحة أو مخالفة يعرف براءته منها، أو اختلق عليه أدلة مادية على وقوع مثل هذا الجرم عوقب بالحبس من شهر إلى ثلاث سنوات».
«إذا كان الفعل المعزو يؤلّف جناية عوقب المفتري بالأشغال الشاقة المؤقتة عشر سنوات على الأكثر.
وإذا أفضى الافتراء إلى الحكم بالإعدام أو بعقوبة مؤبّدة، فلا تنقص عقوبة الأشغال الشاقة عن عشر سنوات، ويمكن إبلاغها إلى خمس عشرة سنة».
هكذا يمكن فهم المحامي لبُّس، الذي يشدد على الرغبة في ألّا يُحاكَم الأشخاص الذين تُرفع الدعاوى عليهم بجنحة القدح والذم، يقول «يجب أن تُعدّ أفعالهم أو أقوالهم جناية، عندما يُحاكَمون بجنحة لا يهتمون كثيراً، إنهم يتسلّون بإطلاق الافتراءات، يدفعون الغرامة وينقضي الأمر، ولا يعلمون أنه سيأتي يوم تؤثّر فيه هذه العقوبات على حياتهم».

تقرير

جثّة طفلة في قناة ريّ في عاصون ـ الضنيّة

الضنية ـ **عبد الكافي الصمد**

عُثر قبل ظهر أمس على الطفلة زينب أحمد سليمان (3 سنوات ونصف سنة) جثة هامدة داخل قناة للريّ في بلدة عاصون ـ الضنية، بعد رحلة بحث عنها امتدت قرابة 22 ساعة، إثر فقد ذويها إيّاها، بعدما تركوها تلعب مع إخوتها على أرجوحة ضمن باحة المنزل الملاصق لمطعم الشلال، الذي يملكه والدها، والمجاور بدوره لقناة الريّ الرئيسية التي تمر في المنطقة.
عدم العثور عليها في محيط المنزل دفع ذويها، وعدداً من شبّان البلدة إلى القيام برحلة بحث مضنية امتدت من بعد ظهر أول من أمس حتى وقت متأخر من ليل الأربعاء ــ الخميس، دون أن يجدوا لها أثراً، رغم أن البحث عنها في قناة الري امتد من بلدة عاصون مروراً ببلدة حقل العزيمة، وصولاً إلى بلدة بخعون، قاطعين مسافة تقدّر بأكثر من 3 كيلومترات داخل البساتين والأحراج.
والدها الذي أبلغ القوى الأمنية باختفاء طفلته، «وضع أمامه احتمالين: الأول غرقها في قناة الريّ، والثاني اختطافها على أيدي غرباء»، على حدّ ما لفت إليه خالد زعرور، جار عائلة .
زعرور أوضح أنّ شبّاناً من البلدة وعناصر الدفاع المدني «لجأوا كاختبار إلى رمي صندوق مليء بالحجارة داخل القناة، التي يبلغ ارتفاعها وعرضها معاً قرابة مترين، إضافةً إلى ذبحهم خروفاً ورميه في القناة أيضاً، ولكن عندما لم يخرج لا الصندوق ولا الخروف من الطرف الآخر من القناة، رجّحوا أن تكون الطفلة عالقة داخلها، فبدأوا العمل على تكسير بعض أطرافها، إضافةً إلى قطع المياه عنها، ما سمح لبعض الشبّان بالدخول إليها لتنظيفها من أوساخ كثيرة كانت متراكمة داخلها، عدا أنها نفّذت بطريقة بدائية، حسب ما يبدو، في عملية استغرقت الكثير من الوقت، نظراً إلى برودة المياه ومخاطر الدخول إلى القناة، فجرت الاستعانة بأجهزة إضاءة كاشفة للمساعدة في هذا المجال».
في هذه الفترة كان الشبّان يعملون على إعادة ضخّ المياه في القناة بين ساعة وأخرى، ثم سارع شبان إلى قطع المياه عن القناة، فيما اندفع آخرون صوب جثة الطفلة، حيث عمل أحدهم على نزع قميصه لتغطيتها، ثم نقلها بمساعدة عناصر الدفاع المدني على الفور إلى مستشفى سير الضنية الحكومي، ليعاينها الطبيب الشرعي قبل تسليمها إلى أقاربها.
تجري تحقيقات للتوصّل إلى معرفة سبب الوفاة.

أخبار القضاء والأمن

إخلاء سبيل أحمد شومان

وافق القاضي الأول في بيروت غسان عويدات أمس على تخلية سبيل الموقوف أحمد شومان في جرم القدح والذم وتحقير رئيس الجمهورية عبر موقع «فايس بوك» الإلكتروني، في مقابل كفالة مالية قدرها مئة ألف ليرة، وقد استأنفت النيابة العامة الاستئنافية القرار.
شومان كان آخر من أوقف في هذه القضية، وقد تم سابقاً التحقيق مع ثلاثة آخرين، وأخلي سبيلهم.

طلب الأشغال الشاقة لمتهم بإثارة الفتنة الداخلية

أصدر قاضي التحقيق الأول في الجنوب منيف بركات، أمس، قراره الظني في حق الموقوف محمود رضا ب. وطلب له عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة «لإقدامه في 2010/6/18 في بلدات عبرا والصالحية وبعض قرى شرقي صيدا على توزيع منشورات تحرض على الفتنة الداخلية والطائفية وإثارة النعرات المذهبية وعلى حيازة عملة أوروبية مزورة، وأحاله أمام محكمة الجنايات في الجنوب للمحاكمة».

سيسون وفيكرز عند قهوجي

التقى قائد الجيش، العماد جان قهوجي، في مكتبه في اليرزة مساعد وزير الدفاع الأميركي، مايكل فيكرز، ترافقه السفيرة الأميركية في بيروت ميشيل سيسون، وجرى البحث في سبل تعزيز قدرات الجيش اللبناني.

جرح أربع فتيات في حادث سير

انقلبت سيارة مرسيدس، ليل أول من أمس، على طريق خط التابلاين ـ كفررمان، ما أدى الى إصابة 4 فتيات، كنّ في داخلها، بجروح مختلفة، وهن: حنين ح، ريم ح، سناء ح ومايا ق، ونقلن الى مستشفى النجدة الشعبية في مدينة النبطية. وقد بدأ مخفر درك النبطية التحقيق في ملابسات الحادث.

توقيف متهمين بالاعتداء على عمال سوريين

سلمت الشرطة العسكرية إلى مخفر قانا متهمين بالاعتداء على عمال سوريين وحرق فراش أحدهم. الشبان الذين سلّموا هم: بلال ت. (25 عاماً) وحسين ب. (20 عاماً) ومحمد د. (26 عاماً) وعدنان ع. (18 عاماً) وقاسم ت. (19 عاماً)، وبمراجعة المحامي العام الاستئنافي في الجنوب أشار بترك محمد د. وتوقيف الآخرين.

سرقة صندوق نذورات كنيسة

أقدم مجهول على الدخول، بواسطة الكسر والخلع، إلى كنيسة في مزرعة لاسياد، وسرق من داخلها صندوق النذورات. قُدرت قيمة المسروقات بنحو مئة ألف ليرة.

«ضحايا» إشكالات واعتداءات

نُقل إبراهيم م. (34 عاماً) بحالة طارئة إلى مستشفى في جب جنين ، وذلك بعد تعرضه للضرب على أيدي أشخاص من عائلته في بلدة غزة. ولم تُعرف أسباب الحادث.
جهاد س. (41 عاماً) تعرض للضرب في بلدته بنت جبيل ونُقل إلى مستشفى في صور لمعالجته من جروح أصيب بها. جاء في تقارير أمنية أنه يعتقد أن المعتدين عليه هم أبناء عمه، وقد جرى استدعاء عدد منهم إلى فصيلة بنت جبيل، حيث استُمع إلى إفاداتهم وتركوا لقاء سندات إقامة.
كان محمد د. متوقفاً أمام مستشفى في بئر حسن ينتظر سيارة أجرة، فحصل إشكال بينه وبين شابين مجهولين كانا يستقلان دراجة نارية. أقدم أحد هذين الشخصين على طعن محمد بسكين، فأُدخل إلى المستشفى، وفر الشابان الآخران إلى جهة مجهولة.
في طرابلس، نُقل أحمد ع. إلى المستشفى على أثر إصابته بطلق ناري في بطنه، والأسباب مجهولة.
في عين المريسة ـ بيروت، كانت دورية من فوج الطوارئ تقوم بإزالة كراسيّ ونراجيل من الكورنيش عندما حصل تلاسن بين بعض أعضائها وبعض الجالسين على الكراسي المُزالة.
تطوّر الأمر، فأقدم البعض على ضرب حسن ر. (30 عاماً)، ما أدى إلى إصابته برضوض وكسور، فنُقل إلى المستشفى للمعالجة. وفر الفاعلون إلى جهة مجهولة.

(الأخبار)

متابعة

بعدما كشفت «الأخبار» أخيراً عن واقع سلامة الطيران المدني اللبناني، طلبت رئاسة مجلس الوزراء الإسراع بإنشاء الهيئة المنظّمة الخاصّة بهذا القطاع لاحتواء ثغَره. لكن حذار المعايير المتّبعة لتحقيق هذا الهدف، وخصوصاً أنّ المطار يعيش فوضى قد تخنق دوره إذا لم يُسَر على هدى الشفافيّة

مؤامرة على المطار

حذار المحاصصة والزبائنية في إنشاء هيئة الطيران المدني

حسن شقراني

مشاكل الطيران المدني في لبنان كثيرة ومتشعّبة. والدليل على ذلك هو أنه لا أحد من المسؤولين عن الملفّ السيادي والحيوي اقتصادياً، وجد مخرجاً للرد على مجموعة التساؤلات التي طرحتها «الأخبار» أخيراً: هل يمكن الاستمرار بإدارة القطاع بالنمط القائم الذي أدّى إلى دخول الفئران إلى الطائرات، وإلى فتح الأبواب في الأجواء، وإلى وضع لبنان على حافّة القائمة السوداء إذا لم يضبط إيقاعه في القريب العاجل؟

يبدو أنّ رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري تنبّه إلى حساسيّة المسألة وخطورتها، فهو طلب من المعنيّين المضي قدماً بخطى سريعة لإقرار إنشاء هيئة الطيران المدني التي تقتصر وظيفتها حالياً بشخص واحد يتولّى الإشراف على معايير السلامة، وإصدار التراخيص وتحديد الخطأ والصواب، وحتّى تحديد منح موافقة على فتح كافيتيريا على أرض المطار!

وتُعدّ هذه الخطوة إيجابيّة بما يصبّ في مصلحة أمن المواطن وأمانه. غير أنّها ستكون ناقصة إذا لم يُحتَكَم إلى معايير شفّافة بعيدة عن المحاصصة والزبائنيّة في معالجة هذا الملفّ الخطير.

وهنا لا يمكن إلّا الإشارة إلى تدهور لبنان على صعيد سلامة الطيران المدني تدهوراً مخيفاً بين عامي 2002 و2008، وفقاً للتقارير التي أعدّتها منظّمة الطيران المدني العالميّة (ICAO) التابعة للأمم المتّحدة، والتي يرفض لبنان، ممثّلاً بالمعنيين مباشرة في هذا القطاع، نشرها!

وعلى سبيل المثال، الطيران المدني اللبناني مخالف بنسبة 90% لمعيار «كفاءة الأفراد» العاملين فيه. وهنا يجب التمييز بين هؤلاء والطيارين. فمسؤوليّة الأوّلين تقضي بتمهيد الطريق أمام طيران آمن، وأكثر من ذلك الرقابة على كلّ شيء، بدءاً من دخول الفئران ومن ليس لهم أي وظيفة مباشرة في المطار، وصولاً إلى مراقبة الحالة الصحيّة للطيارين.

والممارسات الكثيرة السيئة التي تكرّست خلال السنوات الماضية، أدّت إلى تصنيف لبنان في مرتبة دون غانا والسودان ونيجيريا. حتّى إنّ أوروبا تحذّر من اتخاذ إجراءات على هذا الصعيد قريباً. ووفقاً لما علمته «الأخبار»، فإنّ السلطات الألمانيّة بعثت أخيراً برسالة إلى المديريّة العامّة للطيران المدني تحذّر فيها من بقاء لبنان في الهوّة الواقع فيها حالياً، وأنّها ستلجأ إلى تدابير مختلفة لمواجهة هذا الواقع المؤلم لبنانياً. تدابير قد تصل إلى درجة منع الطائرات الآتية من لبنان من النزول في مطاراتها.

وإضافة إلى ضرورة التنبّه إلى احترام أسس الشفافيّة في تعيين أعضاء الهيئة المأمولة، هناك حاجة وطنيّة إلى إلقاء الضوء على مجموعة الممارسات والخروق التي تحصل في قطاع الطيران تحديداً، وفي المطار عموماً، لدرجة أنّ بعض المراقبين يتحدّثون عن «مؤامرة» تُحاك قد تُدخل هذا المرفق الحيوي في أتون المحاصصة، والمسافرين عبره في دهاليز فقدان الأمان.

القضيّة هنا تتعلّق بمفهوم يقتصر على ممارسات عديدة في البلدان المتخلّفة عن ركب التطوّر المؤسّساتي: ازدواجيّة المعايير.

مثالاً على ذلك، يُشار إلى أنّ هناك قراراً يتعلّق بسلامة الطيران يقضي بعدم تسجيل طائرات مدنيّة يفوق عمرها 15 عاماً. لكن بحسب مصادر مطّلعة على القطاع، سجّلت شركة طيران دخلت القطاع أخيراً، طائرة مصنوعة منذ سبعينيّات القرن الماضي. وأكثر منذ ذلك، هناك تساؤلات كثيرة تحوم حول الخلفيّة القانونيّة لأحد مؤسّسي هذه الشركة، هو رجل أعمال كانت له ممارساته المثيرة للجدل في العراق قبل عودته إلى لبنان، وحول المؤسّس الآخر المرتبط بأحد أقطاب تيار سياسي لبنان يبدو أنّه ينوي تقوية وجوده في المطار.

هنا تزداد التساؤلات: من يراقب عمليّات التلزيم القائمة والممارسات الفاسدة المتفشيّة، التي أدّت أخيراً إلى «تسريب» الشاب ــ الضحية فراس حيدر، على حدّ تعبير مطّلعين على هذا الملف، إلى باحة الطيران وملاقاته مصرعه؟

المؤسف هو أنّ لبنان كان يحقّق تقدّماً قبل عام 2002 وبعدها سقط في الهوة (مروان طحطح)

300 مليون دولار

مدخول مطار بيروت «الدولي» من ضريبة الدخول سنوياً. ويمكن تحقيق مداخيل مماثلة كثيرة إذا استُغلّت المقوّمات الموجودة بشفافية ووضوح

60%

هو معدّل عدم احترام الطيران المدني اللبناني لمعايير «حل المسائل الخاصّة بالسلامة» وفقاً لبيانات منظّمة الطيران المدني العالمية لعام 2008

الانقضاض على «MEA»

«هناك مؤامرة كبيرة تُحاك للمطار وشركة طيران الشرق الأوسط (MEA)». هكذا يحذّر متابعون من تداعيات التدابير التي يمكن أن تتخذ في المرحلة المقبلة في إطار خصخصة الشركة وتحديد النفوذ في المطار. فمن المتوقّع أن يمثّل بيع «MEA» فرصة مهمّة لتحقيق أرباح خياليّة، فيما يبقى المطار مهملاً، مع أنّ الاهتمام به يجب أن يكون أكبر من الشركات، نظراً للمقوّمات التي يكتنزها وتخوّله استيعاب 6 ملايين مسافر سنوياً.

قطاعات

صناعة

اعتصام عمّال «المستقبل لصناعة الأنابيب»

نفّذ عمال شركة «المستقبل لصناعة الأنابيب» اعتصاماً رمزياً أمس، على الطريق الرئيسية المواجهة لمستديرة العبدة في عكار، احتجاجاً على إقدام إدارة الشركة على إقفال المصنع وحلّ كل عقود العمّال معها، رافعين لافتات تدعو المسؤولين إلى إنصافهم، وقد حضرت إلى جانبهم عائلاتهم.

منذ أكثر من شهر اتخذت إدارة شركة «المستقل لصناعة الأنابيب» قراراً بإغلاق المصنع في لبنان وصرف جميع العمّال، مستندةً إلى الفقرة «و» من المادة 50 من قانون العمل، التي تتيح مثل هذه الخطوة، تحت عنوان «الظروف الاقتصادية القاهرة»، إلا أن العمّال اعتصموا أمام مقرّ الشركة التي حاولت إخراج بعض البضائع من المخازن، ثم عمدوا إلى تنفيذ سلسلة خطوات احتجاجية، منها أول من أمس أمام مدخل «البيال»، حيث كان رئيس مجلس إدارة الشركة، فؤاد المخزومي، يولم لرئيس الحكومة سعد الحريري. وأمس اعتصم عمّال الشركة في ساحة العبدة ـ عكار، وقد أوضح رئيس نقابة عمال الشركة، عباس إبراهيم البضن، أن «قرار الإقفال والصرف باطل ولا تنطبق عليه مقوّمات الصرف الاقتصادي، وهو مخالف للمادة 63 من قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم».

ولفت إلى أن النقابة مستمرّة في التصدي لهذا القرار غير المسؤول «حتى الرجوع عنه، أو التوصل إلى اتفاق يحفظ إنسانية عمّالنا ومستقبل عائلاتهم مهما طال الوقت، ولن نتخلى عن أيّ من حقوقنا، ولن نستكين إلا بالحصول عليها حتى لو استغرق الأمر سنوات».

وفي خطوة تضامنية أعلن اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان، تأييده ودعمه لعمال «المستقبل لصناعة الأنابيب» المعتصمين رفضاً لصرفهم من العمل، مطالباً السلطة بتحمّل مسؤوليتها والتدخل لإعادة فتح المصنع والحفاظ على ديمومة عمل العمال.

(الأخبار)

الميزان التجاري

6467 مليون دولار العجز التجاريّ حتى حزيران

ارتفع العجز التجاري في الأشهر الستة الأولى من عام 2010 إلى 6467 مليون دولار، مقابل 6141 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2009، و5568 مليون دولار في عام 2008، و4159 مليوناً في عام 2007، أي بزيادة 326 مليون دولار و573 مليوناً و1409 ملايين، أو ما نسبته 5,3% و10,3% و33,9% على التوالي.

وبحسب إحصاءات تجارة لبنان الخارجية، الصادرة عن المركز الآلي الجمركي، ارتفعت الصادرات في نهاية حزيران 2010 إلى 2113 مليون دولار، مقارنةً بـ1689 مليوناً في نهاية حزيران 2009، و1747 مليوناً في نهاية حزيران 2008، فيما ارتفعت المستوردات إلى 8580 مليون دولار مقارنةً بـ7830 مليوناً، و7315 مليوناً على التوالي.

وزادت الصادرات في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية بنسبة 25% مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2009، وهذا يعود إلى زيادة كبيرة في الصادرات في شهر حزيران وحده، الذي سجّلت فيه الصادرات زيادة بنسبة 55% مقارنةً بحزيران 2009، فيما زادت الواردات بنسبة 10%، وذلك على الرغم من تراجع الواردات بنسبة 7% في شهر حزيران.

واحتل تصدير اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة المرتبة الأولى بين مجمل الصادرات في الأشهر الستة الأولى من عام 2010، بنسبة 29%، وما قيمته 614 مليون دولار من مجمل الصادرات، ثم المعدات الكهربائية بنسبة 17% وما قيمته 360 مليون دولار، فالمعادن العادية بنسبة 11% وما قيمته 239 مليون دولار.

واحتلّت المنتجات المعدنية المرتبة الأولى في لائحة الواردات، وسجّلت في نهاية حزيران 2010 ما نسبته 19% من مجمل الواردات، وما قيمته 1626 مليون دولار، تليها معدات النقل، والمعدات الكهربائية بنسبة 12% لكلٍ منهما، وما قيمته 986 مليون دولار و1066 مليوناً، ثم المنتجات الكيماوية بما نسبته 9%، وما قيمته 798 مليون دولار.

(الأخبار)

من يراقب عمليات التلزيم والممارسات الفاسدة المتفشية، التي أدت أخيراً إلى «تسريب» الشاب ـ الضحية فراس حيدر؟

خروق للقانون والتشريعات، وحتّى لحقوق الإنسان اللبناني إذا ما مضى المطالبون بخططهم؟!

إذاً، هي ملفّات كثيرة مفتوحة برسم المعنيّين في إعادة رسم خريطة سلطة الطيران المدني اللبناني. ومعالجتها تزداد صعوبة في حال التأجيل، وخصوصاً أنّ قرار إنشاء هيئة الرقابة على الطيران المدني اتُّخذ في عام 2002، في عهد الرئيس الراحل رفيق الحريري. وبعد ذلك بثلاثة أعوام أقرّ مجلس النوّاب قانون سلامة الطيران المدني، غير أنّ الأعوام اللاحقة لم تشهد تحقيق أي بند على هذا الصعيد.

ومن هذه الخلفيّة يجب الانطلاق في صوغ القواعد الجديدة التي تحكم الطيران المدني، والأهم تحديد المسؤولين الذين يُفترض أن تكون أعينهم ساهرة على سلامة الطيران وعلى الشفافيّة في التعاطي، وعلى ضرورة فصل السلطات في قطاع تزداد فيه حساسيّة الإحداثيّات الأمنيّة والاقتصاديّة.

وإذا لم يجرِ ذلك، فإنّ مؤشّرات لبنان ستبقى تتدهور، مثلما كان الأمر عليه خلال السنوات الثماني الماضية، والمؤسف هو أنّه قبل هذه الفترة كانت البلاد تحقّق تقدّماً، وفقاً لمنظّمة «ICAO»، على صعيد «قضايا السلامة» و«واجبات الرقابة» و«الترخيص» و«الأشخاص المؤهلين» و«وظائف هيئة الطيران المدني»...

أسرعوا قبل حدوث الأسوأ.

للاطلاع على بيانات الهيئة الدولية للطيران المدني:
www.icao.int/FSIX/auditRep1_icvm.cfm

70%

هو معدّل عدم تطبيق المديريّة العامّة للطيران المدني للمعايير العالميّة الخاصّة بالرقابة والسلامة. فهل يمكن الاستمرار هكذا؟

وهناك قضية السوق السوداء القائمة في المطار التي تنضوي فيها مجموعة كبيرة من عمليّات التهريب وتبييض الأموال. وقد طفت أخيراً حادثة إيقاف عمليّة تهريب أموال ترعاها شركة طيران لبنانيّة.

ووفقاً لما يشير إليه متابعون لهذا الملفّ، يدعو بعض المتنفّعين إلى عزل المبنى المخصّص لخدمات الطيران الخاص «VIP Services»، الذي يقع قبل الوصول إلى المطار حتّى، عن الرقابة الجمركيّة والأمنيّة. هل يمكن تخيّل ما يمكن أن يجري في هذا المبنى من

الضمان الاجتماعي

التوازن المالي يوقف زيادة التعرفات

هارون يطالب بزيادة اشتراكات الضمان والهيئات الاقتصادية تعدّ شروطها

انضمّ أمس رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، إلى المطالبين بزيادة معدل الاشتراكات في فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لإعادة التوازن المالي إلى هذين الفرعين، الأمر الذي يتيح زيادة التعرفات الاستشفائية وتغطية كلفتها البالغة 70 مليار ليرة.

فقد أجرى اتصالاً أمس برئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، وأبلغه تأييده ودعمه لاقتراح الاتحاد القاضي برفع الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، وزيادة معدل الاشتراكات 2% على أن يتقاسمها العمّال وأصحاب العمل مناصفة.

وأوضح هارون أنّ رفض أصحاب العمل اقتراح إدارة صندوق الضمان رفع الحدّ الأقصى للكسب «يدفع المستشفيات إلى اتخاذ مواقف تصعيدية»، رافضاً وضع «أيّة عراقيل تعوق زيادة الجباية لفرع المرض والأمومة من أجل تغطية التعرفة الاستشفائية الموحّدة الصادرة عن مجلس الوزراء».

موقف هارون يأتي بعد سلسلة أحداث متعلقة بالتوازن المالي لصندوق الضمان، إذ كان مجلس الوزراء قد اتخذ قراراً، في آذار 2009، بزيادة التعرفات للمستشفيات والأطباء، وتوحيدها لكل الصناديق الضامنة، لكنّ صندوق الضمان بخلاف كل المؤسسات الضامنة الرسمية، يخضع لقانون إنشائه، الذي يحتم عليه أن يؤمن التغطية المالية لأيّ إنفاق إضافي... وبما أنّ الصندوق يعاني عجزاً مالياً بنيوياً منذ عام 2001 بسبب قرار الحكومة خفض معدل الاشتراكات إلى النصف، فهو يعجز الآن عن تسديد التقديمات إلى المضمونين، من دون أن يلجأ إلى سحوبات غير قانونية من أموال فرع نهاية الخدمة، أي أموال تقاعد المضمونين. لهذه الأسباب أعدّ المدير العام للصندوق، محمد كركي، دراسة اكتوارية تفيد أنّ تحقيق التوازن المالي يتطلب زيادة معدل الاشتراكات بنسبة 2%، وإذا ما أراد الصندوق زيادة التعرفات الاستشفائية يمكن أن يجري تمويل هذ الإنفاق عبر رفع الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة... فوافق ممثلو العمال العشرة في مجلس إدارة الضمان على هذا الاقتراح، فيما رفض معظم أصحاب العمل أيّ اقتراح يزيد الأكلاف عليهم، مطالبين بأن تتحمّل الدولة مسؤولية قراراتها بزيادة التعرفات.

سحب أمس، ممثلو العمّال موافقتهم على الاقتراح، مطالبين بأن «تُحتسب الاشتراكات على أساس كامل الكسب في فرع ضمان المرض والأمومة، وفقاً لما هو معمول به في فرنسا»، يقول غسان غصن، مشيراً إلى أن صندوق الضمان الفرنسي يحتسب الاشتراكات على سقف من الراتب فقط لتمويل كلفة معاشات التقاعد والشيخوخة لا المرض والصحة.

من جانبهم، عقد رؤساء الهيئات الاقتصادية اجتماعاً أمس في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، واتفقوا على وضع ورقة تحدّد مطالبهم لقاء الموافقة على رفع الحد الأقصى للكسب الخاضع، أو زيادة الاشتراكات...

لكنّ هارون الذي أمهل الضمان حتى 17 الشهر المقبل لزيادة التعرفات، سأل: «الجميع متفقون على ضرورة إصلاح الضمان الاجتماعي، لماذا إذا لم يجر هذا الإصلاح؟ ولماذا عندما طرح موضوع زيادة الاشتراكات أعيد موضوع إصلاح الضمان إلى الواجهة؟ هذا الموضوع يُستعمل كقميص عثمان».

(الأخبار، مركزية)

أملاك عامة

بلدية بيروت تبيع أملاكها لزوجة فرعون!

في أولى جلساته، ارتكب المجلس البلدي في بيروت مخالفة باستخدام الأملاك العامة البلدية لمصالح سياسية ضيّقة! فبدلاً من استخدام عقار لبناء حديقة عامة، ألغى المجلس هذا القرار وباع العقار لزوجة الوزير ميشال فرعون وعائلتها!

وتشير التفاصيل إلى أنه في 19 تشرين الثاني من عام 2009، أي منذ 8 أشهر، اتخذ المجلس البلدي في بلدية بيروت قراراً يقضي بتخصيص العقار 1970 في منطقة الرميل (وهو ملك بلدية بيروت) للاستعمال العام ولإنشاء حديقة عليه، وذلك «نظراً لحاجات المنطقة المحيطة التي تفتقر إلى مساحات خضراء». وبالتالي، خلص القرار إلى إنشاء حديقة عامة وتسويرها، على أن يطلب من محافظ بيروت اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع القرار موضع التنفيذ.

وقد جاء هذا القرار وفق مصادر في بلدية بيروت تأكيداً لدور البلدية في زيادة المساحات الخضراء في بيروت، وتنفيذاً لمطالب عدة تدعو إلى تجميل العاصمة... إلا أن المجلس البلدي الجديد ذهب إلى الخيار الثاني! ففي جلسة عقدت في 2 تموز الماضي برئاسة رئيس البلدية بلال حمد، قرر الرضوخ لطلب بيع هذا العقار البالغة مساحته 206 أمتار مربعة، وذلك بناءً على موافقة لجنة التخطيط والأشغال والأملاك والاستملاكات في البلدية على عملية البيع... وقد اعترض على هذا الموضوع أربعة أعضاء فقط، هم: هاغوب ترزيان وسيرج جوخدريان ومحمد دوغان ورشيد أشقر، وبالتالي مر القرار بموافقة الأكثرية.

أما اللغز الكامن وراء قبول بلدية بيروت استبدال مكان مخصص لحديقة عامة بعقد بيع لتحويل هذه المساحة إلى مشروع تجاري، فهو أن الشارين هم زوجة الوزير ميشال فرعون وعائلتها!

فقد جاء في الوثائق، أن العقارات المحاذية للعقار 1970، تعود ملكيتها إلى المدعوة منى حكمت طنوس (زوجة فرعون)، وهي سورية الأصل، إضافة إلى إخوتها الأربعة سمير ومود (متزوجة بلبناني) وجان ماري، ومي، وكذلك والدتهم مارلين، وكل من كمال ومالك طنّوس... علماً بأنّ لفرعون ثلاثة ممثلين في المجلس البلدي في بلدية بيروت، هم المحامية عليا حنين فرح، وجورج خوري ونديم أسطا. وتلفت المصادر إلى أن عائلة طنوس، تهدف من شراء العقار 1970 إلى بناء برج في منطقة الرميل!

(الأخبار)

باختصار

◄ إيداعات ضخمة ترهن لبنان للخارج

هو ما اجتذبه لبنان خلال السنتين الأخيرتين، بحسب ما أوضح نائب حاكم مصرف لبنان، رائد شرف الدين، الذي قال في المنتدى السنوي الخامس لمديري الموارد البشرية للتدريب، الذي نظمّه اتحاد المصارف العربية بعنوان «إدارة وتطوير الموارد البشرية والتدريب في عالم متغيّر: مشاكل وحلول»، إنّ «لبنان استطاع أن يجذب إيداعات ضخمة مصدرها في معظمها من الدول العربية والمغتربين، إلّا أنها ترهن الاقتصاد اللبناني لعوامل خارجية لا سيطرة له عليها، وتدفع التدفّقات النقدية بالأسعار صعوداً، مما يفاقم هجرة الشباب المتلازمة مع إحلال العمالة الوافدة في النشاطات المزدهرة».

ورأى أنّ «هذه المعضلة تحتاج إلى انتهاج سياسات اقتصادية واجتماعية تتّخذ من القدرات البشرية محوراً لتركيزها»، مشيراً إلى «ضرورة تحفيز مشاريع استثمارية لإيجاد فرص العمل، ولا سيما الأعمال ذات القيمة المضافة العالية، كإدارة المعلومات، الخدمات المالية والسياحية والصحية والبيئية، من شأنها استبقاء الطاقات البشرية الشابة وتطوير الرأسمال الذهني».

◄ نموّ السفر جواً 12% في حزيران

ما يؤكّد أنّ قطاع الطيران عالمياً مستمرّ في التعافي بزخم أكبر من المتوقّع، وفقاً لما شدّدت عليه الجمعيّة الدوليّة للنقل والطيران الجوي، «IATA»، أمس.

ووفقاً لرئيس المنظّمة، جيوفاني بيسينياني (الصورة)، فإنّ «السؤال الآن هو إلى أيّ مدى يمكن القطاع أن يحافظ على معدّل نموّ يفوق 10%». وإذ يؤكّد أنّ «ثقة مجتمع الأعمال تبقى مرتفعة، وأنّه ليس هناك أيّ إشارة إلى أنّ التعافي سيتعثّر في المدى القريب»، يحذّر من أنّ قرب انتهاء مفاعيل خطط التحفيز الاقتصادي الحكوميّة قريباً سيؤدّي إلى تأرجع النموّ المسجّل في الأشهر المقبلة.

◄ تعاون مشترك بين لبنان والمنظمة العربية للسياحة

هذا ما ناقشه أمس وزير السياحة، فادي عبود، مع رئيس «المنظمة العربية للسياحة»، الأمير بندر بن فهد آل فهيد. فقد أوضح الأخير أن اللقاء تطرق إلى التعاون المشترك سواء في ما يتعلق بالتسويق والترويج، أو في ما يتعلق بالتدريب والتأهيل، ولا سيما أنّ الاستراتيجية انطلقت من لبنان بالتعاون مع أكاديمية الضيافة العالمية، «كما ناقشنا تطوير الاستثمارات وجذب رؤوس الأموال إلى لبنان وتقديم كل أنواع التسهيلات».

ورأى أنّ هناك حركة سياحية جيدة في لبنان، إذ إنّ عدد السيّاح ازداد، علماً بأنّ لبنان «نال أكبر حصّة مقارنةً بالدول الأخرى في السنة الماضية، حين شهدت الحركة انخفاضاً بسبب الأزمة العالمية، ففي ذلك الوقت زاد عدد السيّاح في لبنان 35%، والدراسات تشير إلى أن نسبة الإشغال في فنادق لبنان زادت عن 75%».

◄ «بنك عوده» يشتري «عربية أون لاين»

عودة المصرف إلى السوق المصرية تمثّلت في شراء 90% من شركة «عربية أون لاين»، التي كانت مجموعة النعيم (النعيم القابضة والنعيم للاستثمارات المالية ونعيم لإدارة محافظ الأوراق المالية) تملك 80% من أسهمها، و10% يحملها هشام توفيق، على أن يوقّع العقد النهائي خلال الأسبوع المقبل. وقد أوضحت «النعيم» أنّ قيمة العقد تبلغ 239,94 مليون جنيه مصري (42,061 مليون دولار)، وهو ما جاء بعد الاتفاق بين «النعيم القابضة» وهشام توفيق من جهة، وبنك عوده من جهة ثانية.

وقد بلغ التقويم الإجمالي لشركة «عربية أون لاين» التي تعمل بالوساطة بالأدوات الماليّة عبر الإنترنت في مصر، نحو 266,6 مليون جنيه (46,734 مليون دولار)، علماً بأن المجموعة المالية «هيرميس» كانت قد أدّت دور المستشار المالي لمساهمي شركة «عربية أون لاين»، وقد أغلق أمس سعر سهم «النعيم القابضة» في السوق المالية المصرية، على 50 سنتاً للسهم.

◄ تداول 1,679 مليون سهم ببيبلوس

بلغت قيمة هذه الأسهم 3 ملايين دولار بسعر 1,81 دولار للسهم الواحد، وقد رفعت قيمة التداولات في بورصة بيروت إلى 3,64 ملايين دولار، فيما بلغت كمية الأسهم المتداولة 1,718 مليون سهم، وقد نفّذت 101 عملية، وارتفعت القيمة الترسملية للشركات المدرجة بنسبة 0,2% لتصل إلى12,583 مليون دولار، مقارنةً بـ12,553 مليوناً لجلسة التداول السابقة.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

كتب

الطيب صالح

بيار أبي صعب

أين يمكن أن تلتقيه إلا في أصيلة؟ طيف الكاتب السوداني الشهير، بالعمّة والجلباب الأبيض، ما زال يحوم في أزقّة المدينة القديمة. قد تصادفه أيضاً في أرجاء الحديقة التي باتت تحمل اسمه، أو هنا في قاعة المؤتمرات التي طالما رجّعت صدى صوته الهادئ، وقد احتضنت أخيراً ندوة «الطيب صالح في الذاكرة» خلال الدورة الـ32 لـ«الموسم الثقافي» الشهير. بلدة الصيادين في الشمال المغربي، صارت مع السنوات وجهة أساسية على خريطة الثقافة العربيّة، وفضاءً للحوار والتفاعل وطرح الأسئلة، واكتشاف التجارب، واختبار الأفكار. وصاحب «موسم الهجرة إلى الشمال» الذي انطفأ في أحد مستشفيات لندن يوم 18 شباط (فبراير) 2009، كان من زوّار الساعة الأولى في أصيلة، كما ذكر الأب المؤسس للمهرجان وعمدة المدينة، الوزير السابق محمد بن عيسى. الندوة التي حضرتها أرملة الكاتب في صفوف الجمهور، بدت أشبه بجلسة حميمة تستحضر الرجل الطيب، بمرحه وحكمته واعتداله وأدبه وسعة أفقه. ولاحت بين الحاضرين وجوه صديقة غابت، يألفها المكان: بلند الحيدري وإميل حبيبي، تشيكايا أوتامسي وجورجي أمادو... بن عيسى تذكّر أحلام البدايات التي شارك فيها «سيدي الطيّب». الإعلامي السوداني طلحة جبريل استعاد مقولة «ميثولوجيا المكان» التي طبقها الراحل على نموّ أصيلة وتوسعها عن طريق الثقافة، ذلك «النهر الجوفي الذي يجمع بين الناس». فيما رأى زميله ومواطنه حسن إبراهيم أن وفاة الطيب «حادثة عرضيّة، فالمشروع مستمرّ». أما الكاتبة العراقيّة إنعام كه جه جي، فحكت عن الرجل المترف الذي اكتشفته في أحد مطاعم باريس: «إنه الآن في فردوس ما، جميل كعادته، حوله أناس طيبون وحوريّات، يقرأ لهم أشعار المتنبي».

روايـة

رضوى عاشور تروي التغريبة الفلسطينية

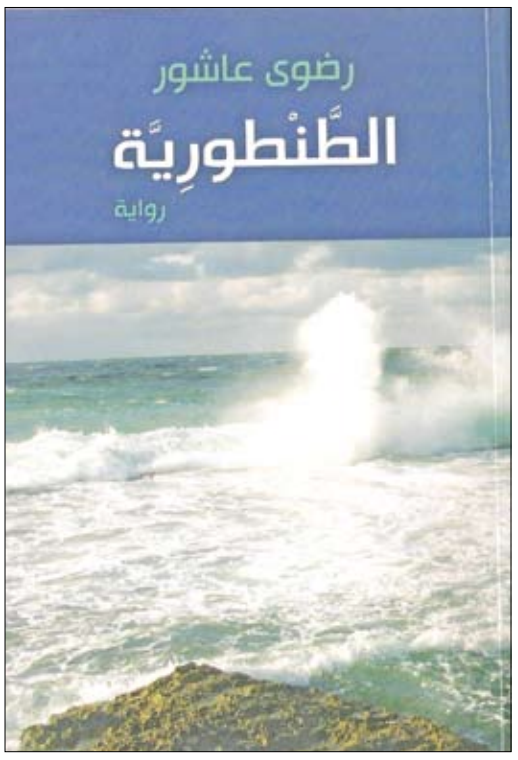

تعود الكاتبة المصريّة برواية جديدة تغرف مادتها السرديّة من المأساة الفلسطينيّة، عبر تاريخ طويل من الهجرات والمنافي. «الطنطورية» (دار الشروق) هي القرية التي هجّرت منها رُقيّة، قرب حيفا، لتختصر ملحمة شعب بأكمله على امتداد الشتات

دينا حشمت

«حكيت النتفة التي عشتها، نتفة متشابكة مع آلاف النتف، عاشها غيري في الشهور نفسها، فهل تكتمل الحكاية إلا بهذه النتف جميعاً؟»، تتساءل راوية «الطنطورية» (دار الشروق ـ القاهرة)، المرأة الفلسطينية «العاديّة» التي اعتادت كتمان أحلامها. الحكاية التي أرادت رضوى عاشور أن تقصّها علينا ليست حكاية هذه المرأة دون غيرها من نساء فلسطين، بل مأساة شعب. المذابح التي تمثل جزءاً من التاريخ الفلسطيني الحديث، تمثل أيضاً مسار حياة رُقيّة الشخصية. بعدما لقي أبوها وأخواها حتفهم مع مقاومين في الطنطورة عام 1948، مات زوجها وابن عمها الطبيب في مذبحة صبرا وشاتيلا عام 1982، كما توفّيت حبيبة ابنها حسن مع أسرتها في قصف بناية في صيدا خلال السنة نفسها.

يظهر السعي إلى رواية قصة شعب في اختيار العنوان. صيغة النسب في «الطنطورية» تجعل من الراوية/ الشخصية الرئيسية، امرأة بين مئات نساء الطنطورة (24 كيلومتراً جنوب حيفا). وقد شهدت هذه البلدة إحدى أفظع مذابح النكبة، ونسفت معالمها القديمة. رُقيّة امرأة من أسرة ريفية متوسّطة، فقدت كل شيء في ذلك الصيف من سنة النكبة مثل معظم نساء فلسطين.

النص يؤكد على المشترك العام في ذلك اليوم، يوم المذبحة: ترتيبات النساء لغياب قد يطول أسابيع، حمل الضروري من الزيتون والزيت والجبن، ورؤية رقيّة جثث أبيها وأخويها «مكوّمة»، وولولة النساء المحشورات في شاحنة عسكرية. الترتيبات واحدة، والفزع واحد والألم والعويل، والشتات واحد أيضاً، كما يؤكد النص عبر إصرار رقيّة على اعتبار نفسها «من اللاجئين»، رغم أنّها لم تعش في مخيّم حين انتقلت إلى صيدا ثمّ بيروت.

يظهر مسعى رواية قصة الشعب الفلسطيني بأكمله أيضاً في الفصول التي تتخلّل السرد. هنا، تحكي شخصياتٌ أخرى فظائع ارتكبها الجيش الإسرائيلي والكتائب: الممرضة هنيّة التي تحكي مذبحة ملجأ أبو ياسر في 1982. شهادات جمعها ابنها الثالث عبد لمحاولة معرفة ما حدث لأبيه في مستشفى عكا. عبد الذي رفض الرحيل عن بيروت سنة 1982 مع المقاتلين، ثم اختطف مراراً فاختار الهجرة، وأقام بعد اغترابه في باريس «مشروعاً» لجمع شهادات أهالي صبرا وشاتيلا بهدف رفع قضية ضدّ إسرائيل أمام القضاء البلجيكي.

ليست المعاناة وذاكرة النكبة وحدهما القاسم المشترك بين أبناء الشعب الفلسطيني، بل أيضاً التراث الثقافي الذي يوحّد أبناء الداخل، وسكّان مخيمات البلدان المجاورة، والمغتربين في

البطلة خرجت على الإطار السياسي لتنضح بمشاعرها الأنثوية

كندا، وقاطني الشقق الفاخرة في الخليج. في مشهد عرس حسن الذي أقيم في اليونان، لأنّ العروس من أبناء «الداخل»، نقرأ كم كان صعباً جمع أقارب يحملون جوازات مختلفة. في هذا المشهد، يتوحّد الجميع في ترديد أغانٍ فلسطينية ورقص الدبكة. تبدو إرادة رضوى عاشور واضحة، ليس فقط في إحياء التراث الثقافي الفلسطيني عبر دمجه في السرد (وهو ما قام به إبراهيم نصر الله في «زمن الخيول البيضاء»)، بل أيضاً في تأكيد نجاح الفلسطينيين في الحفاظ على وحدتهم وثقافتهم، رغم تباين الأماكن التي يعيشون فيها واختلاف منافيهم ومرور عقود على النكبة.

«اختارت قرية من الساحل الفلسطيني لأنّ الجميع يتحدّث الآن عن الضفة وغزة. قررت أن أحكي حكاية اللاجئين، لأنها أصل الحكاية»، تقول عاشور لـ«الأخبار». فكرة الرابط القوي بين الشتات وفلسطينيي الأرض المحتلة تتأكد في مشهد الرواية الأخير، حيث تذهب رقيّة مع مئات من الأهالي بعد تحرير الجنوب إلى الحدود لملاقاة فلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال، على الجانب الآخر من الأسلاك الشائكة.

هناك تلتقي ابنها حسن الذي يمدّ لها عبر الأسلاك آخر أولاده، رضيعة تضع الجدة السبعينية حول رقبتها سلسلة فيها مفتاح دارهم في «الطنطورة» الذي ورثته عن أمها. ولتكتمل رمزية المشهد، تُفاجأ في حافلة العودة إلى صيدا، بصورة رسمها لها شاب وهي ترفع الصغيرة عالياً بالمفتاح الضخم. تسأله عن سبب رسمها في ثوب فلاحي تقليدي. «هكذا رأيتك» يجيب، كأنه يتكلّم على لسان الكاتبة التي أرادت لرقيّة أن تمثّل «ال» مرأة الفلسطينية.

لكنّ رقية تمرّدت أحياناً، رغم طابع «الطنطورية» السياسي الصريح، كأنما لتُجبر عاشور على الغوص في أدق مشاعرها الإنسانية وأكثرها تعقيداً. رقية هي أيضاً امرأة لم يكتب لها الزواج ببيحي «طرح البحر» الذي ظلت تحلم به. امرأة لم تتذوّق مع زوجها الطيّب طعم العشق، وجمعتها بأخي صديقتها وصال قبلة محمومة ممنوعة.

امرأة تربطها بكل واحد من أبنائها علاقة معقّدة، يحكمها الحب والقلق، وأحياناً الضيق والتوتر. هذا ما يجعلها شخصية حيّة تسكن قلب القارئ، وتجسّد في وجدانه مأساة شتات وصمود شعب على مدار أكثر من ستين عاماً...

شعر

خالد بن صالح: النزق وحده لا يكفي

باكورته «سعال ملائكة متعبين» تجربة ذاتية خام

حسين بن حمزة

يكتب الشاعر الجزائري خالد بن صالح ما يمكن وصفه بالشعر التلقائي أو الغريزي أو غير المروّض. ليس القصد هنا أن نقلّل من شأن هذا الشعر، بل لنقول إنّه شعرٌ مكتوبٌ بقوة التجربة الذاتية الخام قبل أن تنضوي في نمطٍ أو تيار أو جيل. في باكورته «سعال ملائكة متعبين» (الدار العربية للعلوم)، نقرأ نصوصاً شعرية لم تتعرّض بعد لعمليات المونتاج والحذف والتكثيف والتنقيح التي تمرّ بها القصائد عادةً قبل أن يُدفع بها إلى النشر.

«الصورة ليست كل الشعر»، يقول بن صالح كأنّه يعلن نزقاً أو ضيقاً بتهذيب القصيدة على حساب حريتها وجريانها الطليق. من قصيدة إلى أخرى، تتراءى لنا استعاراتٌ مخلصة لنزق المزاج أكثر من إخلاصها للمعايير المسبقة، كأن يقول: «نحيلٌ أنا مقارنةً بحلم حبيبتي»، أو: «قلبي المنكمش كعلبة بيرة»، أو أن يحدثنا عن «امرأة يُقال إنها تأكل قمراً بعينيها»، وعن «تصدّعات للتوّ بانت على جبين القصيدة»، وأن يمنح نفسه «فرصة أخرى لخيانة النثر والقصائد المحكمة».

إنها أمثلة عن لامبالاة بن صالح بالانتماء الفوري إلى نموذج شعري معين، لأنه ببساطة يريد أن تكون نصوصه حصيلة تجربته (وإن كانت قصيرة) ومزاجه (وإن كان غضّاً). أغلب الشعراء الجدد يفضّلون الالتحاق السريع بنماذج قوية سائدة، ظانّين أنّهم يكتسبون منها نفوذاً واعترافاً جاهزاً. هكذا، تبدو قصائدهم أغنى من تجاربهم الحقيقية، وأكثر رسوخاً مما لو بدأوا بلعثماتهم الطبيعية. أفضل مثال على ذلك ما يحدث تحت لافتة «الشعر اليومي» أو «شعر التفاصيل»، إذ ما عاد ممكناً التفريق بين التجارب الأصيلة والتجارب المقلّدة. مردّ ذلك أن «وصفة» الكتابة اليومية باتت مكشوفة ومتاحة للموهوبين ولأشباههم.

بالمقابل، لا يعني الثناء على تجربة خالد بن صالح نجاةَ هذه التجربة من مشكلات وشوائب عديدة. يُطمئننا أن أغلب هذه المشكلات تتعلق بالمستوى الأدائي والشكلاني للشعر، لكننا نخشى أن تصبح هذه المشكلات سمةً جوهرية تحصر النصوص في فضاءٍ تخييلي ومعجمي وأسلوبي منغلقٍ وغير قابل للتطور. التلقائية والنّزق محمودان في البدايات، إلا أن التعلّق بهما قد يُفسد مستقبل القصيدة، كما أنّ ما هو قابلٌ للغفران في البواكير، سيلقى تشدّداً ورفضاً في ما بعد.

بهذا المعنى، يمكن القول إن المجموعة تتضمن قصائد مقنعة وأخرى عادية. كما أنّ القصيدة الواحدة تتضمن مقاطع وسطوراً متفاوتة الجودة. في قصيدة «ملاك يضع قبعة»، نقرأ: «ازرعي الفوضى في رتابة الأيام/ علميني كيف أنام/ يا... / اجعليني مجرد أنا، لا شهاباً مضيئاً، لا جبلاً، لا مارداً/ ولا شاعراً بمعطفٍ طويل/ دثريني بورق الجرائد ورماد التبغ ولعاب الأطفال/ اصلبيني على خشب أعمى/ ألقي بقاياك فيّ/ حمّليني خطاياك/ انفثي شرورك الجميلة في وجهي...». القارئ المتطلب لن يجد عذراً لهذا الرّعاف اللغوي المتدفق من دون أن يلوح أي بصيص شعري في نهايته. لعل هذا يؤكد أنّ النّزق وحده لا يكفي، وأنّ التجربة المستجدة لا يضيرها أن تصقل وتحكّ بالنماذج الشعرية الجيدة. ليس المطلوب أن يقلّد الشاعر غيره، بل أن يسمح لمنجزات هؤلاء أن تتسلل إلى أعماله، وتتحول إلى مكونات وممتلكات شخصية.

فكر

محمد أركون... الإسلام سؤالا مفتوحاً

في الحلقة الأوّلى من حواريّته التي عرّبها هاشم صالح (دار الطليعة)، يستأنف المفكّر الجزائري مشروعه الأثير في رصد المعرفة بالإسلام في الغرب، والفصل بين الدينيّ والسياسيّ، وصولا إلى التراث والمرأة. ويقدّم قراءة انثروبولوجية لثالوث: المقدّس والحقيقة والعنف

ريتا فرح

في حواريته التي تتألّف من 20 سؤالاً تحت عنوان «الهوامل والشوامل ـ حول الإسلام المعاصر» (دار الطليعة ـ ترجمة وتقديم هاشم صالح) الذي استلهمه محمد أركون من كتاب التوحيدي ومسكويه، يقدّم المفكّر العقلاني الجزائري أجوبة عن العديد من التساؤلات الإشكالية، بدءاً من المعرفة العلمية بالإسلام في الغرب، والفصل بين الديني والسياسي، وصولاً إلى ماهيّة التراث ومكانة المرأة.

أركون الذي أمضى 25 عاماً في نقد العقل الإسلامي وما زال، عمل في حواريته على تفكيك أبرز التساؤلات التي تدور حول المصالحة بين الحداثة والإسلام؛ كما لو أنّ التمذهب الإسلامي المتولّد من تاريخ الصدامات والعنف السياسي، يبدي ممانعة أبدية تجاه التحديث. وفي انتظار صدور القسم الثاني المعرّب من حوارية أركون «ألف باء الإسلام» بعدما صار جزؤه الأول بين أيدينا اليوم، لنرَ كيف أجاب الكاتب عن أبرز الأسئلة المتعلقة بالإسلام في الغرب وتمثلاته في السياسة والاجتماع والثقافة. عبر منهجية تفكيكية نقدية، يقدم أركون أجوبة غير معهودة عن أسئلة معهودة، على قاعدة القراءة الانثروبولوجية لثالوث: المقدّس والحقيقة، والعنف... من دون أن ينسى موضعة الظاهرة في مدتها الطويلة كما فعلت مدرسة الحوليات الفرنسية. هل من وجود لمعرفة علمية حقيقية بالإسلام في الغرب؟ رغم دعوات الفيلسوف الفرنسي بول ريكور في كتابه «الذات عينها كآخر» (1990) إلى الحد من شطحات المخيال، بقيت التصورات الغربية عن الإسلام متأثرةً بصور نمطية، استفاض في دراستها، ليس أركون فحسب، بل أيضاً وطبعاً ادوارد سعيد.

لكنّ حجم الانفصام بين الغرب والإسلام، لجهة الصور النمطية المتبادلة، ليس نتاج صدمة عابرة، بل تستمدّ هذه الصور جذورها من حضورها التاريخي والانطباعي. وجاء التفاوت العلمي والاقتصادي بين عالم الشمال وعالم الجنوب، ليفاقم تأثيراتها. هذا التفاوت الذي عدّه أركون من أهم عوامل التضاد الثقافي عن الآخر «المسلم»، رافقه التنافس اللاهوتي بين الديانات الإبراهيمية الثلاث، ما منع تجاوز احتكار الرؤية إلى الله، أي مصادرة التوحيد ومنعه عن الآخر الديني. ويستحضر الكاتب الأسباب التاريخية والبنيوية للتراجع الحضاري في ديار الإسلام، بعد فشل القوميين والليبراليين والاشتراكيين، واستشراء ظاهرة الإسلاموية التي أضفت عليها الثورة الخمينية جرعة جديدة من الانعزال ورفض الحداثة. «أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» هذا الشعار الذي استخدمه بعضهم للقول بأنّ المسيحية الأوروبية أقامت تمييزاً بين الديني والدنيوي، في مقابل الإسلام الذي لم ينجح في بلورة هذه القطيعة، يشرحه أركون بأسلوب تاريخي مقارن: المسيحية لم تصل إلى تثبيت علمانيتها إلّا بعد ثورات سياسية وعلمية، كرّسها عصر التنوير. وبهذا المعنى، لا يمكن تطبيق ما حدث في الغرب أواخر القرن الثامن عشر، على الإسلام، فهو لم يصل إلى ثورة الفصل بين السيادة العليا والزمني. سؤال مكانة المرأة في القرآن والتراث الإسلامي الذي ألهب المخيال الغربي بمشاهد إسقاطية، لعل آخرها إثارة مسألة الحجاب في فرنسا، لا يمكن الإحاطة بواقعه الراهن رغم الانتصارات التي حققتها النسوية الإسلامية في السياسة والثقافة، بمعزل عن التاريخ والاجتماع والقومية والدين. القرآن الذي ساوى بين المؤمنين والمؤمنات لجهة العبادات، لم يقم تمييزاً أنطولوجياً بين الجنسين، فالنصّ المقدس موجّه الى الاثنين، باستثناء ما يتعلق بالحياة الزوجية. لكن الخطاب الأصولي ـ كما يشير الكاتب ـ كان أشد وقعاً على المرأة في ظل ثقافة تقليدية ونظام بطريركي، جعلها كائناً لا يستجيب إلا لحاجيات الرجل. والفرضية الأهم التي توصّل إليها أركون «أنّ تزايد أدلجة المقدس التقليدي لغايات سياسية، أدى إلى تصاعد الخلل الخاص بوضع المرأة على الصعيد الاثنوغرافي والإسلامي».

> يظهر المؤلف أن القرآن لم يقم تمييزاً أنطولوجياً بين الجنسين

المفكّر الجزائري الذي كرّس همه المعرفي في مقارعة المسكوت عنه في إسلام النص، وإسلام التاريخ، يحيلنا على عالم التساؤلات الكبرى. وأهمية أطروحته تكمن في أنّها جاءت بسردية علمية تخاطب العقل، وتدفع القارئ إلى متابعة المعهود وغير المعهود، من دون أن يلتقط أنفاسه، بل تجبره على طرح المزيد من الرؤى الفكرية التي تبدأ بـ: كيف ومتى ولماذا.

قصة

«كوابيس» عادل حديدي

خليل صويلح

«الليل زنجي يعزف موسيقى البلوز». «عصفور المطر سيرميكم بحجارة من نار». «المرحلة غربال والمدينة تتساقط من ثقوبه». «اليقظة عباءة شوكية تلفني». «أتبرأ من دمي والمدينة». بهذه النبرة الشعرية كتب عادل حديدي قبل ثلاثة عقود حفنة من القصص وجمعها تحت عنوان «الكوابيس» ثم انسحب من المشهد تماماً.

وها هو يعيد طباعة مجموعته اليتيمة مرةً ثانية عن «دار إنانا» (دمشق). نقرأ هذه القصص من موقع استعادي أولاً، ذلك أن قصّة السبعينيات، كانت آخر طفرة لافتة في المشهد القصصي السوري لجهة المقترح السردي. فقد شهدت هذه الحقبة بروز أصوات قصصية نافرة، أفرزتها ملتقيات جامعة دمشق حينذاك، باشتغالها على نص متمرّد. نص يستمد مفرداته من معجم مختلف. في قصص عادل حديدي، لا نقع على حكاية، بقدر ما نلتقط مناخات شعرية كان قد أسّس لها زكريا تامر من منظور رافض. وإذا بالمدينة ـ بوصفها تيمة أساسية وعنصراً مركزياً تستقطب الحدث ـ مدينةٌ خانقة بأقبية رطبة، وغرف تشبه الأقفاص، وتخنق الحواس.

هناك دعوة إلى ثورة عمومية لإزالة القيح عن جسد المدينة، هي في الواقع أحد تطلعات ذلك الجيل المهزوم. ولعل هذه الضبابية التي تغلف مجرى السرد تحيل إلى غياب الرؤية الواضحة عمّا تصبو إليه شخوص عادل حديدي. الرفض هنا يأتي لمجرد الرفض، إذا لم نقل بأنه سخط شعري في المقام الأول تشحنه عبارات غاضبة: «جسدي يرقص حول موتي... دمي حبلٌ يعلّقون به رأسي... ترقص المدينة رقصة همجيّة حول موتي... أوقف الحركة في الشارع وأعلنُ بجنون: إني أتبرأ من دمي والمدينة». هذا شاعر ضل طريقه، لكنه في قصصه الأخيرة، يلتقط طيفاً حكائياً، كما في قصتيه «السقطة»، و«موجز حياة المواطن فيّاض». إذ يقتفي أثر شخوص واقعيين: عمّال موسميون، وأصدقاء طفولة، وانتهازيو مرحلة، وسنتوقف مليّاً عند قصته «موجز حياة...» باعتبارها الأكثر نضجاً بين كوابيسه. هنا يلتقط عادل حديدي حياة بائع جرائد ومكابداته في شوارع مدينة لفظته باكراً، فراح يخترع أخباراً جديدة لجذب انتباه زبائنه. هذه القصة أحدثت دوياً في مدينة الحسكة بعد نشرها، لجهة واقعيتها وخشونتها في هتك حياة شخص يعيش فوق أرصفة المدينة. لعل الخيبة وحدها، هي من قادت عادل حديدي إلى الصمت، ليعيش حياته متسكعاً إلى الأبد.

> عينة عن قصة السبعينيات ونبضها المتمرد على طريقة زكريا تامر

لمحات

◄ «أنا لا أحيا إلّا كي أُخْبرك»، تقول فيينا. بطلة باكورة **سحر مندور** تخبرنا قصّة حياتها كأنّها تركض من دون توقّف. بعدما صدرت عند الـ CD-thèque عام 2007، ها هي **دار الشروق** (القاهرة) تعيد إصدار «**سأرسم نجمة على جبين فيينا**». في نص الصحافيّة والكاتبة اللبنانيّة الشابة الكثير من أغنيات الطرب والأفلام العربيّة القديمة ولعب على الكلمات وفكاهة مبطنة... كل ذلك للخروج بسيرة متخيلة وذاتية جداً للآنسة فيينا. تأتي الطبعة المصريّة لنص مندور بعد عامين على صدور روايتها «حب بيروتي» عن «دار الآداب».

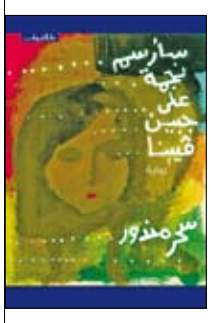

◄ الواقع اليومي البسيط لتاريخ الأردن الاجتماعي، قبل دخول الحداثة إليه، يرويه **جمال القيسي** في روايته الجديدة «**الخيط الأسود**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون ـ بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع ـ عمّان**). يقرأ الكاتب هذا الواقع من خلال مقاربة تاريخيّة واجتماعيّة. أراد القيسي من خلال تجسيده لشخصية بطل الرواية أبو سليمان التعبير عن سيطرة الاعتقادات الدينيّة والماورائيات على عقول الناس وأذهانهم في تلك الفترة من الزمن والتي لا تزال آثارها باقية حتى عصرنا الراهن في بعض المجتمعات العربية.

◄ في كتابه «**إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر ـ جدلية الاندماج والتنوع**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**) يعالج الباحث **حسام الدين علي مجيد** كيفية التعامل مع واقع التنوع الثقافي واللغوي والديني، والتعدد العرقي والقومي، في مجتمعات العالم المعاصر. ينتهي المؤلّف إلى التفرقة بين نوعين من سبل معالجة إشكالية التعددية الثقافيّة، بين الدول الغنيّة الغربيّة منها بصفة خاصة، ودول العالم الثالث.

◄ سوالف ومرويات شفهيّة، جمعها **سعد العبد الله الصويان** منذ عام 1982، يصدرها اليوم في كتابه «**أيام العرب الأواخر**» (**الشبكة العربية للأبحاث والنشر، توزيع «منتدى المعارف»**). يتطرّق المختصّ في التاريخ الشفهي والشعر النبطي في الجزيرة العربية، إلى قبائل لم يجر تناولها من قبل وخصوصاً بعض قبائل الشمال. سوالف وقصائد ومعلومات تختزل توالي الأجيال والتغيّرات الثقافية والاجتماعية واللغويّة في شبه الجزيرة.

◄ «**افتراعات ــ جماع الشعر**» (**شركة رياض الريس للكتب والنشر**) ديوان جديد **لبنسالم حميش**. الروائي والشاعر المغربي ينظم هنا شعراً عن الكتابة والغربة والتوحد والأرق واعترافات شتى... كما يستشهد بآراء فلاسفة قدماء ومحدثين، شرقيين وغربيين ساعدوه لصوغ أفكاره.

◄ عن إشكالات المعرفة والمنهج، التراث والحداثة، العرب والغرب، الأصالة والمعاصرة، الدين والسياسة والأدب والفكر والسياسة، حاور **جعفر العقيلي** 12 أديباً وباحثاً ومفكراً. يصدر القاص والصحافي الأردني مختارات من هذه الحوارات في كتابه الجديد «**في الطريق إليهم**» (**دار ورد**). يقود العقيلي ضيوفه إلى البوح بأفكار لا نجدها في كتبهم.

شباك تذاكر

أحمد مكي: أنقذوا السينما المصرية منه... أدهم!

في فيلمه الثالث، يعود الممثل الشاب إلى الشاشة وسط انتقادات بالسخرية من هوليوود الشرق. «لا تراجع ولا استسلام ـ القبضة الدامية» يقدّم صورة ساخرة عن الأفكار المكرورة في الفن السابع

محمد عبد الرحمن

في فيلمه الجديد «لا تراجع ولا استسلام ـ القبضة الدامية»، يؤكد أحمد مكي سعيه الدائم لتقديم خلطة فنية تلفت الانتباه. كما يثبت قدرته على أداء عدد كبير من الشخصيات، معتمداً على إقبال الجمهور على أفلامه منذ صيف 2008. يومها حقّق الممثل الشاب شعبيةً كبيرةً من خلال شخصية «دبور» (صاحب الشعر الكثيف) في مسلسل «تامر وشوقية»، ثمّ في فيلم «مرجان أحمد مرجان». غير أن مكي فاجأ الجميع حين راهن على الهروب من شخصية «دبور»، وتعمّد تقديم شخصيات جديدة.

هكذا أنهى فيلمه الأوّل «أتش دبور»، وقد تخلّص من ملامح شخصية «دبور» في الدقائق العشر الأخيرة من الشريط. ثم قدّم ثماني شخصيات في فيلمه الثاني «طير أنت»، المقتبس عن الفيلم الأميركي bedazzled، الذي عرض أخيراً لأول مرة على قناة «روتانا سينما». ومن بين الشخصيات التي ظهر فيها في العمل شخصية «دبور» ولكن لمدة لم تتجاوز ثلاث دقائق. وحقّق الممثل الشاب في كلا الفيلمين إيرادات تجاوزت حاجز عشرين مليون جنيه (4 ملايين دولار).

هذا العام، عاد أحمد مكي بفيلمه الثالث «لا تراجع ولا استسلام ـ القبضة الدامية» الذي أثار الكثير من النقد من جهة، وجذب الجمهور من جهة أخرى. إذ تخطت الإيرادات حاجز عشرة ملايين جنيه (مليوني دولار) في أسبوعين فقط. ويستمرّ عرض العمل حتى العاشر من الشهر المقبل، وبالتالي بإمكانه جني المزيد من الأرباح. كما أن الشريط أمّن حضوره في موسم عيد الفطر.

لكن رغم هذا النجاح، اعتبر بعضهم أنّ الفيلم يسخر من السينما المصرية، لأنه ينتمي إلى نوع الـ«بارودي ـ parodie»، أي إنه يقوم على إعادة تقديم أفلام شهيرة لكن بطريقة ساخرة. وتبدأ أحداث العمل بمصرع «أدهم» الذراع اليمنى لزعيم إحدى عصابات تجارة المخدرات، فتقرر الجهة الأمنية التي تتولّى القضية، العثور على شبيه لأدهم لتسليمه مسؤولية هذا الأخير، وخصوصاً أنّ الزعيم لم يعلم بوفاة مساعده. هكذا يعثر الأمنيون على «حزلئوم»، وهو شاب محدود الذكاء يتعامل بتلقائية شديدة ويسهل جداً غشه واستغلاله. وبمساعدة سكرتيرة الزعيم التي تتعاون مع الشرطة، ينجح «حزلئوم» الذي أصبح «أدهم» في مهمته.

في بداية الفيلم، يقول رجال الشرطة إنهم لجأوا إلى هذه الخطة بسبب تكرار تقديمها في العشرات من الأفلام. بالتالي لن يشك أحد بأنّ هناك مَن سيعيدها مرة جديدة! وهي الرسالة الأولى للفيلم التي تنتقد إعادة تقديم قصص سبق أن شاهدها الجمهور عشرات المرات على الشاشة. وهي في الوقت نفسه نقطة دفاع أحمد مكي عن هدفه من هذا العمل. وأكّد مكي في تصريحات لـ«الأخبار» أنه لم يتعمّد السخرية من السينما المصرية بل تجنّب ذلك كثيراً لأنه «يدرك أن صنّاع الأفلام في مصر لجأوا أحياناً إلى مواقف غير منطقية بسبب قلة الإمكانات». ويضيف «كانت لدى هؤلاء قائمة بمشاهد يكررونها من فيلم إلى آخر على اعتبار أنها تعجب الجمهور الذي يبدو أنه اعتاد ذلك أيضاً، باستثناء المشاهدين الذين تابعوا السينما الأميركية التي لا يجد صناعها مشكلة في ظهور أفلام الـ«بارودي» والسخرية من الأفلام الشهيرة».

> الشريط مقتبس عن عدد من الأفلام أبرزها «كتكوت» و«إعدام ميت» و«فتح عينيك»

ولهذا، لم يتعمّد مكي ـ على حد قوله ـ السخرية من فيلم بعينه، وخصوصاً فيلم «كتكوت» لمحمد سعد. رغم أن قصة «لا تراجع ولا استسلام» تتشابه مع «كتكوت» إلى حد بعيد. لكنه أضاف إلى الشريط عدداً من المشاهد التي تابعها الجمهور في أفلام أخرى مثل «إعدام ميت»، و«فتّح عينيك». وأضاف أنّ تلك المشاهد، رغم الاعتراض على منطقها، تعيش في وجدان الجمهور. والدليل أنّ الضحكات كانت تزيد عند إعادة تقديمها في الفيلم الجديد، «إضافة إلى أنّ شخصية «حزلئوم» بحد ذاتها صُنعت بعناية شديدة، ففي النهاية، يرى الجمهور قصة نجاح البطل في تحقيق ذاته رغم تواضع إمكاناته».

واللافت أنّ القصة لم تحوّل البطل البسيط إلى إنسان صاحب قدرات خارقة، بل ظلّ «حزلئوم» حتى النهاية محدود الذكاء لكنه تمتّع بإرادة أوصلته إلى هدفه. وهو ما يعطي الشريط مستوى آخر للمشاهدة، وخصوصاً بالنسبة إلى الجمهور الذي لم يشاهد الأفلام التي يسخر منها العمل.

وأخيراً، نفى مكي وجود أزمة بينه وبين محمد سعد لأن الأخير «فنان محترف يفهم جيداً نوعية الشريط». وهو ما حدث مع أحمد السقا العام الماضي في فيلم مكي «طير أنت». ففي أحد مشاهد الفيلم، يقول أحد الممثلين «إنه لا يموت مثل إبراهيم الأبيض». ويقول مكي «تلك السخرية لم تكن موجهة إلى السقا بل للشخصية التي قدمها في فيلم «إبراهيم الأبيض» حيث يخرج البطل سالماً من كل المعارك رغم دمويتها».

أحمد مكي في مشهد من الشريط

ارتباط... مهني

للمرة الثالثة على التوالي، ستظهر دنيا سمير غانم (الصورة) إلى جانب أحمد مكي. إذ أطلّ هذا الثنائي في فيلم «طير أنت»، ثم «لا تراجع ولا استسلام»، وها هما يجهزان لمسلسل «الكبير أوي» الذي سيعرض في رمضان المقبل. وهو الأمر الذي سهّل إطلاق شائعة ارتباطهما عاطفياً وإعلان خطوبتهما. لكن سمير غانم نفى هذه الشائعة، فيما أصدر أحمد مكي بياناً رسمياً لنفيها، مؤكداً اعتزازه بالممثلة الصاعدة بقوة التي حققت معه نجاحات مشتركة خلال العامين الأخيرين، لكن من دون أن يعني ذلك وجود مشروع زواج بينهما.

ريموت كونترول

أنا «احمد العربي»... فليأتِ الفيوتشر!

«المستقبل» ■ 21:00

تعرض قناة «المستقبل» الليلة الحفلة التي أحياها مرسيل خليفة (الصورة) ضمن «مهرجانات بيت الدين» العام الماضي بالاشتراك مع أميمة الخليل، وريم تلحمي وباسل زايد بمرافقة «أوركسترا فلسطين للشباب». وفي الحفلة قُدّمت غنائية «أحمد العربي» في تحية من خليفة إلى محمود درويش.

عماد يواكب القمة الثلاثية...

«المنار» ■ 21:30

يستضيف عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة» مدير «المركز الدولي للإعلام» رفيق نصر الله (الصورة)، والناشط السياسي السعودي عقل الباهلي. وتتناول الحلقة القمة الثلاثية اللبنانية ـ السورية ـ السعودية التي تنعقد اليوم في قصر بعبدا ونتائجها المرتقبة.

ومارسيل يكشف خفاياها...

lbc ■ 21:30

يواكب مارسيل غانم في حلقة خاصة من برنامج «كلام الناس» الزيارات العربية إلى لبنان والقمة الثلاثية بين الملك السعودي والرئيس السوري والرئيس اللبناني. ويستضيف النائب نواف الموسوي (الصورة)، وخالد الدخيل من الرياض، وإبراهيم دراجي من دمشق للحديث عن الأسباب الحقيقية للقمة.

غادة تكتشف المخيّمات

«الجديد» ■ 21:30

تناقش غادة عيد في حلقة الليلة من برنامج «الفساد» دور الـ«أونروا» في لبنان. وتسأل كيف تساعد هذه المنظمة الفسلطينيين في لبنان؟ وهل صحيح أنّ هناك أموالاً تضيع وتختفي من دون أن يستفيد اللاجئون منها؟ كما تسلط الحلقة الضوء على الأوضاع الإنسانية المزرية في المخيمات.

أولادكم ليسوا لكم...

«نور دبي» ■ 20:00

«أطفالنا زينة حياتنا» هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «الحياة لعبة» مع محمد يوسف. تتناول الحلقة السبل المثلى لتربية الأطفال، وخصوصاً في القرن الواحد والعشرين. وتضيء على الأسباب التي تدفع الأهل إلى التسلّط على أولادهم، ومعاملتهم أحياناً بقسوة كبيرة.

مصطفى قمر superman

«art سينما» ■ 22:00

تعرض قناة «art سينما» الليلة شريط «مفيش فايدة» مع مصطفى قمر (الصورة)، ومنة فضالي. تدور أحداث الفيلم حول موظف يعمل في أحد المصارف. ومشكلة هذا الموظف أنّه يتمتّع بحاسة خاصة تمكّنه من معرفة الزبائن الذين سيعيدون القروض إلى المصرف وأولئك النصابين.

وجهة نظر

«أنهار بابل» تجري من تحت مهرجان القدس؟

ككل عام يثير «مهرجان فلسطين الدولي للرقص والموسيقى» نقاشاً بين المتحمّسين له، وبعض الانتقادات التي تدور حول نخبويّته ومنزلقاته السياسية. هنا وقفة نقديّة على هامش دورته الأخيرة

من حفلة فرقة «بوني أم» في «مهرجان فلسطين»

حسام غوشة*

لم تمنع أنغام الفلامنكو الإسبانية، عدداً من الطلاب الجامعيين، في الدورة الثانية عشرة لـ«مهرجان فلسطين الدولي للرقص والموسيقى»، من الاحتجاج ولو عبر «فايسبوك»، والاعتذار عن عدم حضور الحفلة «العظيمة» لأنّهم ليسوا من «الإيليت» (النخبة). هذا ما قاله الطالب الجامعي ضياء حروب على صفحته الخاصة، معرباً عن صدمته بسعر تذكرة العرض التي بلغت 30 شيكلاً (8 دولارات)، فيما يصل سعر عروض أخرى إلى 60 شيكلاً (16 دولاراً). وتوسع الاحتجاج ليتبادل بعض الطلاب الموضوع على «فايسبوك». وهو ما يعيدنا إلى النقاش السنوي حول «مهرجان القدس» الذي تنظمه «مؤسسة يبوس للإنتاج الفني» بدعم من القنصلية الفرنسية في القدس المحتلة ... ويطغى على جمهوره برأي كثيرين طابع نخبوي وحضور أجنبي واضح.

انطلق المهرجان في 19 الجاري، وطافت الفرق المشاركة على مدى خمسة أيام في بعض محافظات الضفة الغربية (مع عرض واحد في حيفا للفرقة الجورجية). لكن لم يخل البرنامج هذا العام من رسالتين غير بريئتين: الأولى تختزل الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي بالحقوق الإنسانية. إذ إن الشعار الرئيس لهذه التظاهرة الثقافية يدعو إلى ترشيد استهلاك المياه، فيما يعلم الجميع أن المستوطنين يسرقون مياه الفلسطينيين. أما الرسالة الثانية فهي دعوة مديرة المهرجان إيمان حموري، الفرق العربية إلى القدوم إلى فلسطين من دون أن تأخذ في الاعتبار قرارات مقاطعة إسرائيل، وخصوصاً في ظل تحكم سلطات الاحتلال بالحدود والتأشيرات. وهذه الدعوة تصبّ في النهاية، مهما كانت نيات مطلقيها، في خانة التطبيع الثقافي تحت شعار كسر الحصار، فضلاً عن استضافة المهرجان هذا العام فرقة «بوني أم» الشهيرة التي تجنبت بحنكة، أو ربما بطلب من الجهة المنظمة، تقديم أغنيتها الشهيرة «ريفرز أوف بابيلون» (أنهار بابل). وتقول كلمات الأغنية «لقد بكينا عندما تذكرنا صهيون... فكيف لنا أن نغني أغنية الرب في أرض غريبة». وهنا يبرز سؤال آخر: ألا يعرف منظمو المهرجانات الفلسطينية خلفية الفرق المدعوة؟

ربما لم تدرك مديرة المهرجان إيمان حموري في المؤتمر الصحافي الذي عقد في رام الله للإعلان عن انطلاق المهرجان، أنها أساءت إلى الفرق العربية حين قارنتها بالفرق الأجنبية، قائلة: «القادمون من الفرق العالمية جاؤوا أساساً للتضامن مع شعبنا الفلسطيني... فيما عدد من الفرق العربية الشهيرة رفضت القدوم لأسباب مادية». كذلك لم تدرك أنّ السفارات الأجنبية التي

> **ارتفاع أسعار البطاقات يقفل أبواب المهرجان بوجه الجمهور الفلسطيني**

تدعو الفرق الأجنبيّة وتتحمّل نفقاتها، تحرّكها بلا شك أجندات محددة لا علاقة لها بـ«كسر الحصار»، حسب الموال الذي ترددّه رانيا إلياس وسائر مسؤولي «مهرجان القدس»... المهرجان الذي يقام منذ أكثر من عشرة أعوام في شارع صلاح الدين، على أنقاض قبور السلاطين الصليبية التي تُعدّ من أهم «الأملاك الفرنسية في القدس»، يطغى عليه حضور الأجانب والقنصليات وبعض أبناء النخبة، (وحتى بعض الإسرائيليين الذين يأتون إليه من غرب القدس المحتلة)... فهل يخدم فعلاً القضية الوطنية الفلسطينيّة، وأهل القدس ومستقبل مدينتهم؟ هل يحميها من مخططات التهويد الزاحفة؟

يذكر الجمهور جيداً زلة لسان رانيا إلياس التي صرّحت بأنّ «الفرقة التركية «كاردس تركلير» اعتذرت عن عدم المشاركة بسبب توتّر الأوضاع السياسية بين تركيا وإسرائيل بعد مجزرة «أسطول الحريّة»»! هل نفهم أن الفرقة التركية، قاطعت «مهرجان القدس» بصفته إسرائيلياً؟

* مسرحي وناشط ثقافي من القدس

◄ تردد أخيراً أن النجم التركي الشهير **مهند** وافق على الظهور كضيف شرف في حلقة واحدة من حلقات مسلسل «الكبير أوي» الذي يصوره حالياً الممثل أحمد مكي. ويُنتظر عرضه خلال شهر رمضان المقبل. وكان مكي قد استغل شعبية مهند الكبيرة في أحد مشاهد فيلمه قبل الأخير «طير أنت» عندما عنّف زوجته بسبب انشغالها الشديد بالنجم التركي الوسيم.

◄ عاد الفنان **خالد صالح** لاستكمال تصوير مشاهد مسلسل «موعد مع الوحوش» بعد إجازة قسرية استمرت أياماً عدة إثر وفاة شقيقه الأكبر بعد أزمة صحية. المسلسل من بطولة عزت العلايلي، وفرح يوسف، ويعرض على قناة «الحياة» المصرية.

◄ احتفل المغني الشاب **أنور نور** بإطلاق الأغنيتين المنفردتين اللتين أصدرهما بعد تخرجه من برنامج «استديو الفن» وهما: «خلصت مني»، و«قرب مني». وقد شاركه في الحفلة مكتب «استديو الفن» ممثلاً بالمخرج سيمون أسمر، واللجنة الأكاديمية للبرنامج وعدد من زملائه المتخرّجين. ويخطط أنور نور لتصوير أغنية «خلصت مني» إضافة إلى تحضيره أغنية ثالثة.

◄ قرّرت شركة «**أرابيكا**» المنتجة والموزعة لألبوم نانسي عجرم «بالهداوة» طرحه في الأسواق بعد عيد الفطر. وكان متوقّعاً إصدار الشريط مع بداية موسم الصيف، لكن الشركة تراجعت عن قرارها بسبب المونديال واقتراب حلول شهر رمضان. يضمّ ألبوم «بالهداوة» 11 أغنية منوعة بين اللهجات المصرية واللبنانية والخليجية، كما يضمّ قوالب غنائية مختلفة مثل الرومانسي والشعبي والكلاسيكي. من جهة ثانية، أنتهت عجرم من تصوير أغنية «عيني عليك» من ألبومها الجديد بطريقة الفيديو كليب مع المخرجة ليلى كنعان.

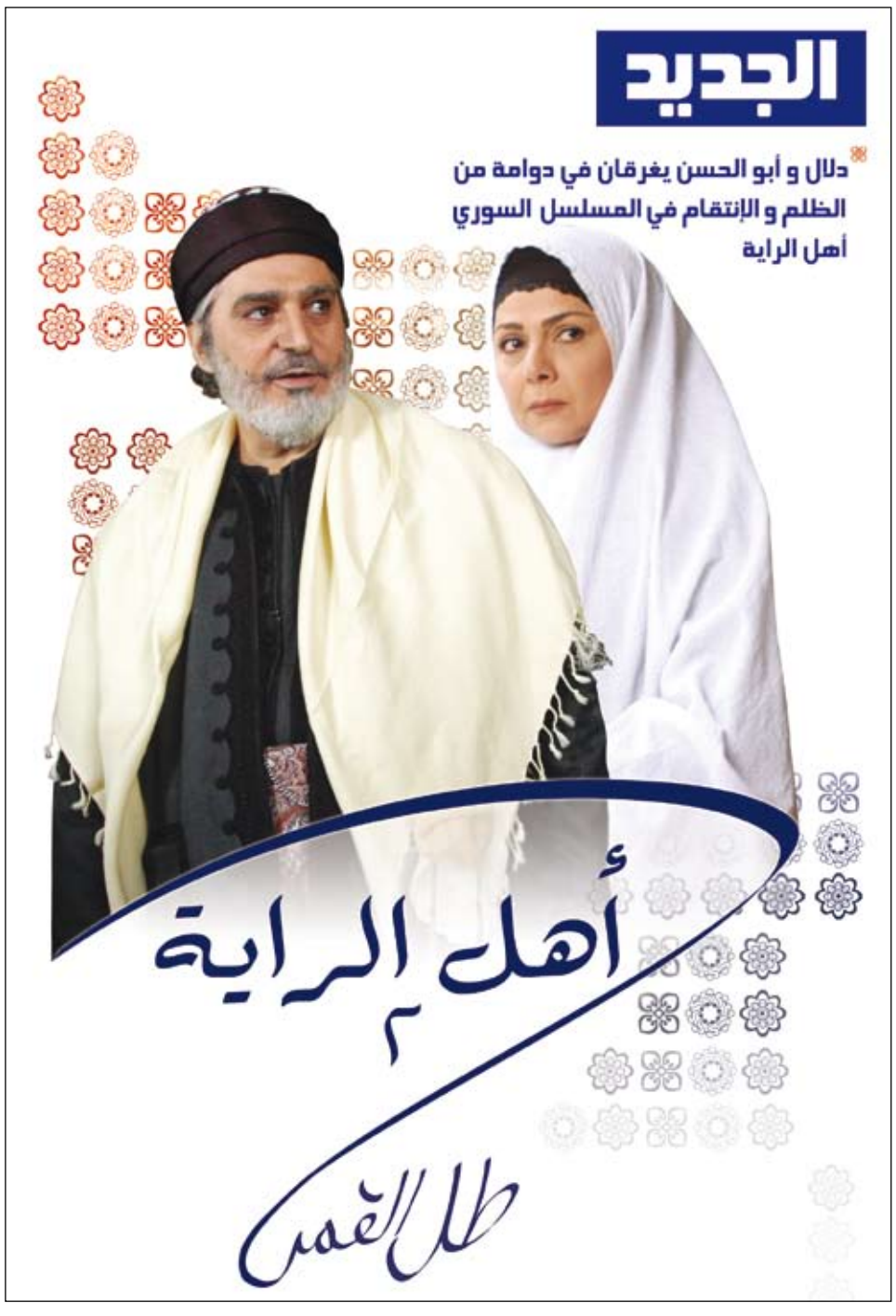

نبيه بري وكامل الأسعد

حسان الزين

ما الفارق بين نبيه برّي وكامل الأسعد؟
من يعتقد أن هذا السؤال هو لتقليص الفارق بين هذين الشخصين الجنوبيين، فهو مخطئ. الفارق بينهما كبير، أكبر بكثير مما يحلو للبعض رسمه وإظهاره لإعطاء أرجحية الأفضلية إلى «الإقطاعي الأصيل». ويستند أصحاب هذا الرأي إلى ممارسات لا عدَّ لها قام ويقوم بها برّي وحركته وجماعته، في المجلس النيابي والإدارات الرسميّة وفي السياسة والمجتمع... والاقتصاد طبعاً.
بالرغم من ذلك، ثمة فارق بينهما. الأسعد اسم لطبقة محدودة استطاع بعضها، في مقدّمه البيت الأسعدي، وعلى مدى عقود وأجيال، احتكار السلطة السياسية والثروة والإفادة من ذلك لإطالة عمرها في السلطة السياسية ولمضاعفة ثروتها المستمرّة رغم تآكلها وجمودها.
في مقابل هذا البعد الطبقي، يمثّل نبيه بري، رئيساً لحركة أمل ثم رئيساً للمجلس النيابي، عنواناً لحراك طبقي آخر. صحيح أنه ليس من الحراك الطبقي النقيض الذي أخذ منحى يساريّاً وولد بين المزارعين وفي القرى الفقيرة وداخل البيوتات العائلية والدينيّة، إلّا أنه استطاع أن يرث حراكاً يناقض الحراك اليساري أيديولوجياً، ويقوم على أنقاض الإرث الإقطاعي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.
على هذين الخطّين تحرك نبيه بري، بانياً زعامته التي أعادت تدوير الشعارات الطبقية لليسار في بوتقة دينية لها القبول في تلك البيئة، ووجّهتها لإزاحة الإقطاع السياسي. هكذا، سحب بساط الشرعية الدينية والسياسية من تحت أقدام اليسار المنتشر بكثافة بدت هشّة ومحاصرة، وفي الوقت نفسه أزاح بساط الزعامة من تحت أقدام الإقطاع الذي بدا هزيلاً وتابعاً في نظام انتفض عليه برّي وجوّفته الحروب والمصالح والمتغيّرات.
لم يكن بري لينجح هذا النجاح الساحق لولا هشاشة اليسار وتبعيته العمياء للتنظيمات الفلسطينية ودخوله مغامرة حربية بقيادة مذهبيّة. وإذا كانت الأزمة العالمية لليسار هوّنت على برّي المعركة، فإن الإقطاع بشكله القديم بدا سابقاً لليسار في هشاشته وبؤس شعاراته.
فهذا الإقطاع الذي لنظامه دور في اندلاع الحرب دهمته الحرب بعناوين قومية ليس له فيها. وزادته تبعيته السياسية للنظام وطاقمه الحاكم، هامشية وتخويناً. وإذا كانت هذه الصفحة من كتاب «الصراع» بين الإقطاع واليسار والثورة، فإن الضربة القاتلة التي وجهها الإقطاع إلى نفسه هي في تجديد الارتباط بالطاقم السياسي ونظامه المترنّح، بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، تأييداً لانتخاب بشير الجميل ثم أمين الجميل. وكامل الأسعد الذي بقي يدافع عن اتفاق 17 أيار، اعترف بنفسه بأن رئيس الجمهورية آنذاك، أمين الجميّل، خدعه في نقل حقيقة الموقف السوري.
وهنا مربط الفرس. فالأسعد والإقطاع الجنوبي في جبهته، كان في تلك المرحلة بعيداً عن السوريين، وعلاقته بدمشق عبر الرئيس وجبهته. والزمن كان، في لبنان وتحديداً في «المنطقة الغربية»، ينقلب سورياً. ورجل المرحلة، في الساحة التي يخليها الإقطاع ويُطرد منها اليسار، هو نبيه بري. خدمة مزدوجة أو مثلثة أو مربّعة، تلقاها نبيه بري، من الحليف السوري، لكن أيضاً من الهشّين داخلياً.
وأدرك نبيه برّي التلقف وملأ الفراغ بسهولة تارة وبمواجهات ومعارك تارة أخرى حتى بات خلال نحو عقدين، الزعيم الذي ينضوي تحت عباءته الكثير من أتباع الإقطاع وأيتامه، وإذا كان لا يزال يقود حركة رحّبت بإزالة «فتح لاند» ثم قاومت الاحتلال، وناهضت الإقطاع حيناً وامتصّته أحياناً، فإنه الزعيم الذي يتحالف مع من يقاوم الاحتلال ومن يشاركه في ملء الساحة بعد الإقطاع واليسار على حدّ سواء.
هو، أي برّي، باختصار، الزعيم والثورة، الأب والابن، الأخ والشقيق.
الفارق بين الأسعد وبري ليس في أن الأوّل كان على طلاق مع سوريا والثاني حليفها، ولا في أن الأوّل كان رئيساً للمجلس النيابي والثاني حلَّ بدلاً منه على رأس السلطة الاشتراعية. القصة أبعد من ذلك. الأسعد عنوان لطبقة أفَلت، وبري عنوان لتغيرات وملامح طبقية ولدت وتوسّعت في الحرب وفي السلم، في الدولة وإداراتها ومنافعها وامتيازاتها وفي المجتمع وتشكيلاته، في العلن وفي السرّ.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15 ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

ينتهي في نهاية العام مفعول الخفوضات الضريبية التي أقرّها جورج بوش الابن في 2001 للأغنياء وللطبقات الوسطى من الأميركيين. ويدور جدل حول تمديد العمل بهذه الخفوضات، وهذا ما يريده الجمهوريون، أو تعديلها لتشمل الطبقات الوسطى

حرب الخفوضات الضريبية

معارك أهلية ديموقراطية

ديفيد سيروتا*

في الساعات الاثنتين والسبعين الأخيرة، شهدنا على الخطوط العريضة للحرب الأهلية الديموقراطية التي لا يمكن تلافيها، وهي كانت تختمر بسبب الضرائب والإنفاق. الطرفان يريان أنّ أسلوبهما هو الطريق الأمثل لتحقيق الازدهار الاقتصادي. السؤال إذاً هو: أي طرف لديه الحجة التي تعتمد على الحقائق، وأي طرف يمثل النظرية التي لا واقع فيها؟
قبل الإجابة عن هذا السؤال، دعونا نشرح أولاً من يكون كلّ طرف.
الطرف الأول هو إدارة أوباما والديموقراطيون التقدميون الذين يتعهدون الحفاظ على وعدهم بترك الخفوضات الضريبية التي أقرها بوش للأغنياء، بالانقضاء في موعدها. الأكثرية في هذا الطرف يريدون إعادة استثمار بعض أو كلّ الأموال الضريبية التي ستنتج من انتهاء الخفوضات الضريبية في الإنفاق الداخلي، ما سيعيد بناء البنى التحتية المنهارة ويساند اقتصادياً الأشخاص الأكثر تضرراً من الركود.
في الجانب الآخر، هناك الديموقراطيون المحافظون من الكونغرس الذين يتحوّلون تدريجاً إلى متهوّرين في تصريحاتهم. فهم يقولون إنّ على الطبقة الوسطى الأميركية اليوم، وتلك التي ستظهر في المستقبل (بسبب فوائد دفعات ديونها)، أن تدفع ضرائب أكثر أو تعاني من خدمات ومكتسبات مخفوضة لمنع أغنياء اليوم من دفع المزيد. هذه مجموعة منوعة، لكنها قوية وذات حوافز متعددة.
على سبيل المثال، هناك مجموعة «الكلب الأزرق» الديموقراطية [المؤلفة من أربعة وخمسين من أعضاء مجلس النواب، تعد نفسها معتدلة إلى محافظة، وتختار دائماً التوافق بين الحزبين على الإيديولوجيا والانضباط الحزبي التام].

> ديموقراطيو الصناعات العسكرية يقولون إنه عوضاً عن خفض ميزانية البنتاغون يجب على عائلات الطبقة الوسطى أن تدفع ضرائب أكثر

هؤلاء الديموقراطيون المصابون بحالة منهكة ممّا اسميه «اضطراب العجز الاختياري»، يعلنون ولاءهم الصقوري للعجز المالي سبباً لتصويتهم ضد استحقاقات البطالة، لكنّهم يدافعون عن سياسات أخرى مثل الخفوضات الضريبية التي أقرّها بوش. السيناتور الديموقراطي بن نيلسون هو أفضل مثال على ذلك.
وهناك أيضاً ما يمكن أن تسميهم ديموقراطيّي «الخفوضات الضرائبية»، الذين يصرون اليوم علناً على أنّ أولويتهم الأولى والأهم هي حماية أصحاب الملايين من دفع ضرائب كتلك التي دفعوها في عهد كلينتون. مثال جيد على هؤلاء هو النائب الديموقراطي من ألاباما، بوبي برايت، الذي قال لصحيفة «ذا هيل»: «لا أهتم إذا كانوا أغنى الأغنياء، يجب ألا تزيد ضرائبهم».
وهناك، بالطبع، ديموقراطيّو الصناعات العسكرية الذين يقولون إنه عوضاً عن خفض ميزانية البنتاغون وسخائها الكبير مع بعض أثرى الشركات في وسيلة لإيجاد موارد عامة جديدة، يجب على عائلات الطبقة الوسطى أن تدفع ضرائب أكثر أو تعاني خفوضات في المكاسب الناتجة من ضمانها الاجتماعي وضمانها الصحي. هذا مثال جيد: السيناتور دانيل إينوي، وهو ديموقراطي من هاواي ورئيس لجنة الاعتمادات في الكونغرس، قال إنّه سيبحث أولاً في الزيادات الضريبية والتغييرات في الضمان الاجتماعي والصحي لخفض العجز، وإنّ من «المستحيل» أن يقوم الكونغرس باقتطاعات كبيرة في ميزانية الجيش فيما هناك أكثر من مئة ألف جندي في الحرب.
مَن على حق، ومَن على خطأ في هذا النقاش؟ كما كانوا يقولون في إعلانات دوري البايسبول القديمة، تقوم بالخطوة بعد أن تتحقق من الوقائع التي يمكن إثباتها.
بسبب النقاش الذي دار حول رزمة التحفيز المالية، نعرف أنّ الاقتصاديين التقدميين والمحافظين اتفقوا على أنّ الإنفاق على برامج مثل البطالة وإعانات الطعام هي رافعة أفضل للاقتصاد من زيادة الخفوضات الضريبية. هذا كلام منطقي. ففيما يمكن شخصاً غنياً أن يخبئ المال الذي وفره عبر الاقتطاعات الضريبية، فإنّ أي شخص على حافة الانهيار الاقتصادي سيصرف المال على الضروريات مباشرة. وبالتالي، يمكننا الاستنتاج أنّ زيادة الضرائب على الأغنياء وتخصيص هذه الموارد الجديدة لهذه البرامج ستمثّل رافعة أفضل للاقتصاد من إعطاء الأغنياء خفوضات ضريبية.
من المعلومات الحكومية، نعرف أنّ النسب الضريبية هي في أقل مستوى لها في ستة

* صحافي أميركي

الأخبار ■ الجمعة 30 تموز 2010 العدد 1180

فقط، وهو ما تطرحه الإدارة الاميركية. لكنّ الديموقراطيين، وتحديداً بعض أعضاء الكونغرس، ليسوا موحّدين. فبعضهم، كما الجمهوريون، يريد مصلحة الأغنياء، أي ممولّي الحملات الانتخابية. وتجد الإدارة الأميركية نفسها في موقف حرج حول مستقبل هذه الخفوضات، فيما يطالب البعض بطرحها كموضوع أساسي قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني المقبل، لكونها مؤثراً كبيراً على اتجاهات الناخبين الذين ينتمي القسم الأكبر منهم إلى الطبقة الوسطى

...ية: الأثرياء أو الطبقة الوسطى؟

في انتظار الانتخابات

إعداد وترجمة
ديما شريف

جوناثان تشايت*

تدور المعركة الكبرى المقبلة في الكونغرس حول تمديد الخفوضات الضريبية التي أقرّها الرئيس جورج بوش الابن. على عكس قضايا أخرى مثل التغير المناخي أو رزمة التحفيز المالي، التي عقود، وأنّ خفوضات الضرائب التي أقرها بوش منحت الامتيازات الأكبر للأغنياء الكبار وأنها السبب الأكبر المسؤول عن العجز في ميزانيتنا. نعرف أيضاً أنّ وزارة الدفاع هي في أعلى مستوى تمويل لها منذ الحرب العالمية الثانية، وأنّ ثمة هدراً في ميزانيتها كبيراً، لدرجة أنّ البنتاغون أضاع (نعم أضاع) ما بين تريليون وتريليوني دولار.

أخيراً، من عهد كلينتون، نعرف أنّ رفع الضرائب، على الأغنياء جداً، لا يعوق الاقتصاد، وكما يقول السيناتور بايرون دورغان: «أهم حقبات النمو الاقتصادي كانت قبل إقرار خفوضات بوش الضريبية».

اذاً لإعادة طرح السؤال الأساسي، أي طرف في الحرب الأهلية الديموقراطية الدائرة حول الضرائب والإنفاق هو الذي يقف وراء حجج تعتمد على الحقائق من أجل الازدهار الاقتصادي، ومن يطرح نظرية تخلو من الوقائع؟ أقول إنّ الدليل واضح جداً.

للأسف، الدراسات العلمية الجديدة تظهر أنّ الوقائع والدلائل لا تستمر طويلاً في السياسة عندنا أو في علم النفس الجماعي الخاص بنا. لكن يمكننا أن نستمر في الأمل، أليس كذلك؟

* عن «ذا هافينغتون بوست»: جريدة يومية إلكترونية

> الحقيقة هي أن أياً من الحزبين لا يهتم كثيراً بالخفوضات الضريبية التي تستفيد منها الطبقة الوسطى

لا يقبل فيها الجمهور تحليل الديموقراطيين الأساسي للمشكلة، يقع الحل في أيدي هؤلاء. السؤال هو إذا كانوا سيربحون أو سينالون نصراً في السياسة العامة أو الاثنين معاً.

فلنراجع بعض الحقائق الأساسية عن خفوضات بوش الضريبية. حين سيطر الجمهوريون على الحكومة في 2001 كانت أولويتهم الأولى خفض نسبة الضرائب التي يدفعها المكلفون ذوو الدخل المرتفع. وبما أنّ خفض الضرائب للأغنياء غير شعبي أبداً، اضطروا إلى جمع هذه الخفوضات مع أخرى خاصة بالطبقة الوسطى كي تصبح مقبولة سياسياً. هكذا ضغطوا على الديموقراطيين كي يساندوهم. وعبر تقديم سلة واحدة، كان بإمكانهم اتهام الديموقراطيين بأنّهم يعارضون خفض الضرائب للطبقة الوسطى لو صوّتوا ضد المشروع.

اليوم، وبعد عشر سنوات، يفترض أن ينتهي مفعول خفوضات بوش الضريبية (بعد عقد من النمو الاقتصادي الوافر الذي تمتعنا به مع حماسة المستثمرين والمقاولين التي أطلقوها بعد الضرائب في عهد كلينتون التي أعاقتهم!). يريد الجمهوريون تمديد الموضوع كله. يريد الديموقراطيون تمديد القانون الذي يستفيد منه الناس الذين تقل مداخليهم السنوية عن 250000 دولار.

ما هي الدينامية الكامنة وراء الموضوع؟ زيادة الضرائب على الطبقة الوسطى هي غير شعبية. لكن زيادة الضرائب على الأغنياء محبذة كثيراً. الحقيقة هي أنّ أياً من الحزبين لا يهتم كثيراً بالجزء الذي تستفيد منه الطبقة الوسطى. اقترح الجمهوريون ذلك فقط كي يستطيعوا تمرير الخفوضات الضريبية للأغنياء، وهي ما يهتمون به. قد يفضل الديموقراطيون نظام ضرائب تقدمياً أكثر مع ضرائب منخفضة للطبقات الوسطى، لكن معظمهم يفضل الحصول على المردود المالي. لكنّ الديموقراطيين وعدوا بعدم زيادة الضرائب على الأشخاص الذين تبلغ مداخيلهم السنوية أقل من 250000 دولار، وهو وعد شعروا بضرورة إطلاقه كي يربحوا. ولا يمكنهم خرق هذا الوعد دون المعاناة من نتائج سياسية.

الجمهوريون في الجهة المقابلة، لا يريدون تمرير أي تمديد للخفوضات الضريبية على الطبقة الوسطى دون تلك التي تطال الأغنياء. هذا سيترك نظام الضرائب الفدرالي أكثر تقدمية مما كان عليه أيام الرئيس الأسبق بيل كلينتون. وسيكون لدينا نظام ضرائب مختلطاً بين ما كان سائداً أيام كلينتون ضد الأغنياء، وما كان موجوداً أيام بوش وتستفيد منه الطبقة الوسطى. المحافظون مغتاظون من نتيجة كهذه منذ أكثر من عام وحذروا من الأسوأ، أي أن نكون في بلد لا يدفع فيه نصف الشعب ضريبة على الدخل (سيستمرون في دفع ضرائب أخرى، لكن الهدف الأساسي للجمهوريين هو تقليل أهمية تقدمية نظام الضرائب).

إذاً وصلنا إلى طريق مسدود. ولهذا، فإنّ الديموقراطيين هم من يملك الحل. فهم يستطيعون تمرير تمديد خفوضات بوش الضريبية للطبقة الوسطى عبر مجلس النواب. إذا سمح الجمهوريون بتمرير القانون، فسيكونون قد خسروا نفوذهم لتمديد الخفوضات الضريبية للأغنياء. إذا عارضوا القانون، يستطيع الديموقراطيون عندها لومهم على زيادة الضرائب على الطبقات الوسطى الأميركية. سيسمح ذلك للديموقراطيين بالتخلي عن تعهدهم (وهنا لا يمكن أحداً لومهم، فقد «حاولوا» إبقاء الخفوضات الضريبية للطبقات الوسطى). عندها لن يمرّر أي شيء، وسنعود إلى نسب الضرائب التي كانت أيام كلينتون.

ما سيكون تأثير ذلك على العجز؟ سيكون كبيراً جداً. فإنهاء الخفوضات الضريبية سيحل بالمبدأ مشكلة العجز على المدى المتوسط.

العامل الأبرز هنا هو أنّه كما استطاع الجمهوريون تحديد النقاش في 2001 عبر جمع الخفوضات الضريبية كلّها في تصويت واحد، يستطيع الديموقراطيون فعل ذلك اليوم عبر فصل السياسات التي يدّعي الجمهوريون أنّهم يهتمون بها، عن تلك التي تهمهم فعلاً. يريد الجمهوريون أن يكون التصويت على المجموعة كلّها من خفوضات بوش الضريبية. لا يجب على الديموقراطيين أن يمنحوهم ذلك. اجعلوا التصويت على جزء الطبقة الوسطى منفصلاً وتحدّوهم أن يعارضوه.

يبدو أنّ الخطة هي كالآتي: «سيتحرك مجلس الشيوخ بداية، وسيكون ذلك اختباراً لمعرفة ما إذا كان الجمهوريون سيعارضون» كي يمنعوا القانون، في محاولة منهم لتمرير خفوضات ضريبية للأغنياء، قال النائب كريس فان هولن من ماريلاند، وهو مسؤول عن جهود إعادة انتخاب الديموقراطيين في مجلس النواب. وقال فان هولن في مقابلة أخيراً «إذا لم تستطع تمريره في مجلس الشيوخ، أحضره معك إلى الانتخابات». وأضاف «نقول عندها للشعب الأميركي إنّ الجمهوريين يريدون الاستمرار في احتفاظهم بالراحة الضريبية للطبقة الوسطى رهينة لديهم، مقابل تمديد الخفوضات للأغنياء. سيكون هذا هو النقاش».

اتبع الجمهوريون استراتيجية معارضتهم تقريباً كل ما يفعله الديموقراطيون. لقد نجح ذلك بشكل كبير. لكن الديناميات الخاصة بهذا النقاش تضع الجمهوريين في موقف لا يستطيعون فيه أن يربحوا، وربما تكون معارضتهم للديموقراطيون أسوأ خطواتهم.

* عن «ذا نيو ريبابليك»: مجلة نصف شهرية

مع انقضاء عهد بوش، هل آن الأوان لسياسة ضريبيّة أكثر عدالة؟ (أرشيف ــ رويترز)

عملية التسوية

أبدوا موافقة مبدئية رغم عدم التعويل على نتائج «بوجود

العرب أرضوا الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بدعم الانتقال إلى المفاوضات المباشرة، لكنهم تركوا القرار بيد الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، في عكس للأدوار، بعدما كان أبو مازن صاحب فكرة رمي الكرة في ملعب العرب

العرب يفوضون عباس قرار المفاوضات المباشرة

أبو الغيط وموسى وعباس في القاهرة أمس (ناصر ناصر ـ ا ب)

القاهرة ـ **الأخبار**

لم يرد العرب إغضاب الولايات المتحدة. هذا ما يمكن استنتاجه من اجتماع لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية الذي عُقد في القاهرة على مستوى وزاري. الاجتماع، الذي غاب عنه وزيرا خارجية سوريا وليد المعلم والسعودية سعود الفيصل، خرج بإعلان موافقة على المفاوضات المباشرة، رغم أن هدف الاجتماع بالأساس كان تقويم فترة المفاوضات غير المباشرة خلال الشهرين الماضيين. الضغوط الأميركية والاتصالات العربية حوّرت الاجتماع، ووضعت التصريحات السابقة، لجهة رفض الانتقال إلى المفاوضات المباشرة، في خانة «الكلام للاستهلاك الإعلامي»، ولا سيما أن أحاديث الغرف المغلقة ذاهبة باتجاه مغاير.

أحاديث الغرف المغلقة تظهّرت أمس في القرار العربي، الذي أعلن عنه رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني. القرار أعطى الضوء الأخضر للمفاوضات المباشرة، لكنه ترك موعد السير بها بيد الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، الذي كان قد أعرب قبل ساعات من الاجتماع عن رفضه الانتقال إلى المفاوضات المباشرة.

القرار عبارة عن موافقة عربية مضمرة على المفاوضات، لكن نتائجها رميت في ملعب الرئيس الفلسطيني، وجرى الاكتفاء بالضوء الأخضر، الذي لا يعني إلا كونه ضوءاً أخضر، كما فهم من تصريحات رئيس لجنة متابعة مبادرة السلام الشيخ حمد، الذي قال في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام لجامعة الدول لعربية عمرو موسى، «نعم أعطت الموافقة، لكن الموافقة بمفهوم بما سيناقش وكيفية المباحثات المباشرة، مع ترك تقدير الوقت للرئيس أبو مازن عندما تهيّأ الأجواء للبدء في هذه المباحثات». وتابع «إننا لم نتحدث متى وكيف تبدأ المفاوضات المباشرة، لأن الجانب الفلسطيني معنيّ بهذا الأمر، ومعنيّ بتحديد الظروف الملائمة لهذه المفاوضات».

وأعلن الوزير القطري أن اللجنة قررت إرسال خطاب إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما فيه شرح واضح للموقف العربي بشأن أسس بدء المفاوضات المباشرة وبعض الأسس والثوابت التي يجب توافرها في عملية السلام برمتها. وقال إن الخطاب يأتي أيضاً رداً على خطاب من الرئيس باراك أوباما للرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي أطلع اللجنة عليه.

وقد تسلّمت السفيرة الأميركية في القاهرة مارغريت سكوبي الرسالة بالفعل، خلال زيارتها للجامعة العربية عقب ختام الاجتماع مباشرة.

وحسب التصريحات، تتضمن الرسالة «تأييداً للدور الأميركي الفعال، رغم عدم وجود نتائج، ورغم النيات الأميركية للوصول إلى النتائج».

وتشدّد الرسالة على «بعض الثوابت التي وردت في الاتفاقية التي طرحت في عهد الرئيس بيل كلينتون خلال مفاوضات طابا ولم توقع، وكذلك بعض المبادئ التي وردت في خطاب أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وتطالب الرسالة «بجداول زمنية للمفاوضات المباشرة»، مع إشارة وتأكيد بأن رسالة أوباما الى أبو مازن فيها إيجابيات، تصلح أرضية للمفاوضات.

اللافت أن الأمر يبدو استعراضاً من أجل «شخص واحد» هو الرئيس الأميركي باراك أوباما، وتنفيذاً لضغطة زر في واشنطن، رغم أن العرب يعرفون عدم جدية إسرائيل في السير قدماً في عملية السلام. هذا ما قاله رئيس الوزراء القطري، الذي أوضح «سواء دخلنا في مباحثات مباشرة أو غير مباشرة، فلن تكون هناك نتائج ما دام نتنياهو موجوداً، لكننا نريد إثبات للعالم أننا مع السلام، من دون تفريط في الثوابت، ولكن هناك متطلبات لعملية السلام، إذا وافق الجانب الإسرائيلي على القيام بها فأهلاً وسهلاً».

لماذا إذاً التسرّع؟ هل هناك ضمانات أميركية؟ هنا اختلف بن جاسم وعمرو موسى، الأول رأى أنّ «العرب لا يمتلكون ضمانات، بل آمالاً في وقف مخططات نتنياهو على الأرض عبر مفاوضات جادة». في المقابل رأى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن ما ورد في خطاب أوباما الى أبو مازن فيه إشارة إلى ضمانات أميركية. موسى يؤكد أن المطلوب مفاوضات، وأنهم يوصلون رسالة بأنه لا مفاوضات من دون شروط أو على الأقل متطلبات، مشيراً الى أن «هناك ضغطاً دولياً من أجل المفاوضات، وكان نتنياهو يحرز هدفاً من رفض المفاوضات، لكننا أعدنا الكرة الى وسط الملعب».

حديث الملاعب كان الجزء الذي أريد إظهاره في القرار العربي، أما الجزء المثير

القاهرة تستجدي «الريادة»: نريد حفل الإطلاق!

لم يكد العرب يعلنون موافقتهم على المفاوضات المباشرة، حتى سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الترحيب، مذكّراً برفضه تمديد تجميد الاستيطان في الأراضي المحتلة

يحيى دبوق

في موازاة مسارعة جامعة الدول العربية إلى الموافقة على إجراء مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، من دون أي شروط مسبقة، أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي رحب بالقرار، أن تل أبيب ترفض تمديد فترة تجميد الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وسط حديث إسرائيلي عن طلب مصري لبدء المفاوضات في القاهرة، «كي تتمكن مصر من تعزيز مكانتها في المنطقة».

ورحب نتنياهو، أمس، بقرار الجامعة العربية. وأعرب عن استعداده لبدء مفاوضات «مباشرة وصريحة» مع السلطة الفلسطينية، في الأيام المقبلة. وجاء في بيان صادر عن مكتب رئاسة الحكومة الإسرائيلية أنه «رداً على قرار الجامعة العربية، يعرب نتنياهو عن استعداده ليبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة مفاوضات مع السلطة الفلسطينية».

وأكد البيان أن «رئيس الحكومة يرى أنّ في الإمكان التوصل إلى اتفاق سلام في المستقبل القريب، بفضل المفاوضات المباشرة». وسبقت قرار الجامعة العربية مواقف متشددة من نتنياهو، لم تؤثر في قراراتها، إذ رفض تمديد فترة تجميد الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ورفض أي مطالب أخرى تؤدي إلى الإضرار بحكومته. وبحسب صحيفة «هآرتس»، أوضح نتنياهو موقفه للمرة الأولى حيال تمديد فترة تجميد الاستيطان، مؤكداً رفضه التمديد، ومطالباً الفلسطينيين والمجتمع الدولي بطرح ما لا يثير أزمة سياسية داخل الحكومة الإسرائيلية.

وذكرت الصحيفة أن نتنياهو قال، خلال لقائه أول من أمس وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتينوس، إن استمرار تجميد البناء في المستوطنات، بعد 26 من أيلول المقبل، هو أمر «مستحيل من الناحية السياسية الداخلية، وسيؤدي إلى تفكيك الائتلاف الحكومي».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين إسبان ومصادر سياسية إسرائيلية قولها إن «موراتينوس أوضح لنتنياهو أن موقف الاتحاد الأوروبي هو أن على إسرائيل تمديد فترة تعليق الاستيطان». وبحسب المصادر نفسها، أجاب نتنياهو أن «تمديد فترة التعليق سيؤدي إلى تفكيك الحكومة الإسرائيلية». وشدد على أن «باقي الشروط الفلسطينية لاستئناف المفاوضات، هي الأخرى واقعية»، في إشارة منه إلى مطلب السلطة الفلسطينية أن تستند المفاوضات إلى حدود عام 1967.

ووفقاً لـ«هآرتس»، فإن موراتينوس أبلغ كلاً من نتنياهو ووزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، إضافة إلى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبلغه خلال لقائهما في عمّان يوم الثلاثاء الماضي بأنه يميل إلى الموافقة على الانتقال إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

من جهتها، ذكرت صحيفة «معاريف» أن الرئيس المصري، حسني مبارك، طلب من تل أبيب وواشنطن أن تستضيف القاهرة حفل إطلاق المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقالت الصحيفة، نقلاً عن تقرير سري أعده «مركز البحوث السياسية» التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية، إن الطلب المصري يرمي إلى تعويض مصر «على مساهمتها» في العملية السياسية وإلى تعزيز مكانتها الإقليمية. وبحسب التقرير، فإن الرئيس المصري معنيّ بإنهاء فترة ولايته بإنجاز دولي، ولذلك «بذل جهوداً لإقناع السلطة الفلسطينية والجامعة العربية بالموافقة على استئناف المفاوضات المباشرة»، وطلب في المقابل الاعتراف بـ«تميز الدور المصري» في المسار الفلسطيني عبر «تظاهرة رمزية للريادة المصرية على شاكلة تدشين المفاوضات في احتفال يجري على الأراضي المصرية».

ووفقاً لـ«معاريف»، فإن الإدارة الأميركية التي تسلمت الطلب المصري تعكف على دراسته «بمشاعر مختلطة» نظراً لأنها كانت تخطط للاحتفال بإطلاق المفاوضات في واشنطن أو كامب دايفيد.

نتنياهو في القدس المحتلة أول من أمس (عمار عواد ـ رويترز)

... نتنياهو»

فكان في كواليس المكوكيات العربية، التي تسعى إلى إعادة فتح طريق المفاوضات المباشرة. المهمة الأميركية ملقاة على عاتق القاهرة والرياض، حيث زار مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات الأميركية الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في الرباط وطلب منه المساعدة في هذا الإطار، كما تلقى الرئيس حسني مبارك اتصالين هاتفيين من نائب الرئيس الأميركي جو بايدن ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون.

في المقابل، عبرت حركتا «حماس» والجهاد الإسلامي عن رفضهما استئناف أي مفاوضات مباشرة مع إسرائيل إثر موافقة الجامعة العربية على إجراء هذه المفاوضات.

وقال القيادي في «حماس» صلاح البردويل إن «الموافقة العربية على البدء في مفاوضات مباشرة بين سلطة فتح والاحتلال تعبر عن حالة من الضعف والتشرذم في الموقف العربي». ورأى أن الموقف العربي «هو انسحاب واضح من المسؤولية تجاه القضية الفلسطينية، فيما يتوغل الاحتلال في الأرض والمقدسات»، محذراً من «مغبة الانخراط في هذه المفاوضات لأنها ستمثّل مسماراً في نعش القضية الفلسطينية».

وقالت «حماس»، في بيان، إن عباس «غير مفوّض بالتفاوض بالنيابة عن الشعب الفلسطيني في ظل انتهاء صلاحياته وعدم أحقيته هو أو غيره بالمساس بالحقوق والثوابت الفلسطينية».

من ناحيتها، قالت حركة «الجهاد الإسلامي» «نجدد رفضنا لاستمرار المفاوضات بكل أشكالها وصورها». ورأت أن «استمرار المفاوضات يعني تهويد القدس وضياع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا».

تقرير

مقدسيون سُلبت منازلهم: ذهبنا لحفل زفاف فاحتلها المستوطنون

فصل جديد من معاناة الفلسطينيين مع المستوطنين اليهود شهدتها حارة السعدية في القدس الشرقية المحتلة أمس، بعدما اقتحم مستوطنون يهود بيوت عائلة القرش في غياب أفرادها واستولوا على منازلهم

طفل ينظر الى البيت الذي استولى عليه مستوطنون في القدس المحتلة أمس (أ. غرايلي ـ أ ف ب)

أقدم مستوطنون يهود على الاستيلاء على مبنى مكوّن من طبقتين في حارة السعدية في القدس القديمة تسكن فيه تسع من عائلات قرش خلال وجودهم خارج المنزل لحضور حفل زفاف أحد اقربائهم.

وبينما تجمعت العائلات أمام باب المبنى، حيث جلست النساء على كراسيّ مقابل المدخل وهنّ يبكين وقد احمرت عيونهن، كان المستوطنون يدخلون ويخرجون من المبنى بحرية.

وقالت ليال قرش وهي تبكي «نحن هنا منذ الثانية ليلاً. نحن وأطفالنا. الشرطة تسمح للمستوطنين بالدخول والخروج ولا تسمح لنا بذلك».

أما زوجها عدلي قرش، الذي سمحت له الشرطة بدخول المبنى بعدما تقدم بشكوى، فقال «لم أدخل بيتي. فقط أشرت للشرطة إلى مكان بيتي. رأيت أن المستوطنين هدموا الحائط بين بيتي وبيت ابن عمي صلاح ووضعوا خزائن في زاوية وكدسوا الأغراض عليه وسيّجوا الدار والاسطح بالأسلاك الشائكة».

وروى مازن قرش، الذي يسكن في المبنى، تفاصيل ما جرى قائلاً «لم نذهب أنا وعائلتي إلى حفل الزفاف بسبب مرضي، بينما كان ثمانية من إخوتي وأولاد عمي وعائلاتهم، أي نحو خمسين شخصاً، في حفل الزفاف». وأضاف «اتصلت بالشرطة وأقربائي للقدوم لحماية بيوتهم، إلاّ أن المستوطنين والشرطة منعوهم من دخول البيوت».

وأوضح مازن «نحن نعيش في هذا البيت منذ 1936 ولدينا عقود إيجار»، مؤكداً «فوجئنا بعملية الاقتحام»، لافتاً إلى أن مستوطنين من جمعية عطيرت كوهانيم ادعوا أنهم في 1987 اشتروا البيت من ورثة سليمان حنظل صاحب البيت الموجود في الولايات المتحدة.

وأضاف إن «الجمعية سجلت البيت في الطابو، وفي الحقيقة نحن لا نعرف إذا اشتروه حقيقة أم هم زيّفوا البيع لأن الأوراق هي التي تقدّم في المحاكم».

وقال مازن قرش «خضنا معارك قانونية طويلة مع المستوطنين الذين طالبوا بإجلائنا وربحنا القضية منذ عامين».

وبينما تقدمت العائلات بطلب مستعجل للمحكمة لإجلاء المستوطنين، أوضح مازن أن الشرطة قررت أن «الوضع يبقى على حاله، بمعنى بقاء المستوطنين إلى حين الحصول على أمر من المحكمة لإجلائهم».

بدوره، قال رئيس جمعية عطيرت كوهانيم الاستيطانية، دانيال لوريا، إن الجمعية «لم تشارك في هذه المسألة لكن شركة يهودية اشترت المنزل منذ أكثر من عشرين عاماً».

ولفت إلى أن «الشركة اليهودية حصلت على المبنى من عائلة حنظل صاحبة البيت الأصلي»، معتبراً أن «الفلسطينيين الذين يعيشون هناك هم في الأساس مستأجرون لا أكثر».

ولم يشر في حديثه إلى أي تفاصيل عن المشترين اليهود.

واختتم رئيس عطيرت كوهانيم بالقول «مهما كانت الإجراءات التي تمت في هذا البيت فهي إجراءات قانونية وإن كانت هناك أي مشكلة أو تصرف غير ملائم فأنا أشك بأن يحظر بقاء اليهود هناك».

(أ ف ب)

الأمم المتحدة تتبنّى حق الإنسان في مياه نظيفة

تبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة حقّاً أساسياً من حقوق الإنسان، وهو الحصول على مياه نظيفة، مانحةً اللبنانيين والفلسطينيّين حق تقديم شكوى لحرمانهم إيّاها

نيويورك ـ **نزار عبود**

منحت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد دراستها قضية المياة أول من أمس، اللبنانيّين والفلسطينيّين حق تقديم شكوى عن حرمانهم أحد حقوق الإنسان «المياه النظيفة». وأعلنت أنّ الحصول على مياه آمنة ونظيفة، ودورة صرف صحي، هو حقّ أساسيّ من حقوق الإنسان. وأعربت الدول الأعضاء عن القلق العميق من أنّ «900 مليون نسمة لا يتمتعون بمياه نظيفة كجزء من هذا الحق الأساسي للبقاء على قيد الحياة. ولا يزال 2,6 مليار نسمة من سكان العالم من دون دورات مياه وصرف صحي، وقد تركوا فريسة للأمراض التي تفتك بالضعفاء منهم، وأوّلهم الأطفال». ودعت إلى تقديم المال والتقنيات والموارد الأخرى لمساعدة الدول الفقيرة على تحسين أوضاع الموارد المائية للسكان، وجعلها متاحة للجميع.

وقالت مندوبة بوليفيا باولا سولونو، التي قدّمت مشروع القرار ورعته 33 دولة، إنّ «نقص 20 في المئة من مياه الجسد يمكن أن يؤدي إلى الوفاة. ومن الممكن أيضاً البقاء على قيد الحياة عدة أسابيع من دون طعام، لكن من المستحيل البقاء بضعة أيام من دون مياه. المياه هي الحياة». واستشهدت سولونو بتقارير منظمة الصحة العالمية، التي تؤكد تعرض أكثر من 3,5 ملايين نسمة للموت جراء شرب مياه ملوّثة كل عام، مشيرةً إلى أنّ الإسهال يُعدّ ثاني أكبر أسباب الوفيات بين الأطفال دون الخامسة من العمر. ويؤدي نقص المياه إلى ارتفاع عدد الوفيات بين الأطفال، بما يتجاوز الوفاة من أمراض مثل الإيدز والملاريا والحصبة مجتمعة. وحذّرت مندوبة بوليفيا من أن ثُمن (واحد على ثمانية) سكان الأرض لا تصلهم حاجتهم من مياه الشرب، وأن النسوة ينفقن مئتي مليون ساعة عمل يومياً لجمع المياه ونقلها. وأضافت إن تقرير منظمة الصحة العالمية أكّد أنّ ما لا يقل عن 24 ألف طفل يموتون يومياً في دول العالم الثالث نتيجة أمراض سهلة المعالجة، مثل الإسهال. موضحاً أن «هناك طفلاً واحداً يموت بهذه الطريقة كل 3,5 ثانية». وحظي مشروع القرار بدعم 122 دولة من أصل 192. وامتنعت 41 دولة عن التصويت، تقودها الولايات المتحدة، التي تذرّعت، في بيان لها، بأن مجلس حقوق الإنسان لم يدرس القرار دراسة كافية. وفسر دبلوماسيون الموقف بأنه رغبة في «حماية الكيان الإسرائيلي، الذي يحرم الفلسطينيين حقهم في مياه نظيفة، من الملاحقة أمام المحافل الدولية».

«غرين بيس» تضع لافتة تحذيرية من المياه الملوثة في الصين (جيانغ هي ـ أ ف ب)

ومن الدول الممتنعة للأسباب ذاتها، أو تلك التي لم تتمكن من الوقوف في وجه القرار، بريطانيا وكندا وأوستراليا ومعظم دول الاتحاد السوفياتي السابق. كما امتنعت تركيا وإثيوبيا وتنزانيا وزامبيا عن تأييده لأسباب قد تتعلّق بالسدود أو النزاع على المياه. وكانت مواقف الدول الأوروبية غير متطابقة، فانقسمت بين مؤيد وممتنع.

في المقابل، أيّدت جميع الدول العربية والإسلامية القرار، فيما تغيّب عدد لا بأس به من الدول عن التصويت (29 دولة)، وهي تلك المعتمدة على المساعدات الأميركية والأوروبية، والتي ترهن مواقفها برضى الدول المانحة.

من جهتها، رحّبت بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة بالقرار، مؤكّدة ضرورة إتاحة المياه النظيفة للجميع، «بما في ذلك الواقعون تحت الاحتلال». وأكّدت، في بيان لها، أنّ «الحق في الحصول على المياه والصرف الصحي يبقى من القضايا التي ستُبحث في إطار الوضع النهائي للشعب الفلسطيني، الذي حُرم هذه الحقوق بين عدة أمور أخرى».

وأضافت إنّ «الشعب الفلسطيني لا ينال سوى أقل من عشرة في المئة من حقه في الماء». بدوره، برّر مستشار الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الأميركية، جون ساميس، عدم تأييد القرار قائلاً إنها «محاولة للالتفاف على العمل الجدي الجاري لوضع أطر وصياغة قوانين شاملة. ولم تجر صياغته بطريقة شفافة وشاملة، بينما المضاعفات القانونية المترتبة على حق الإنسان في المياه لم تدرس بعناية».

وفي السياق، كشفت الإذاعة الإسرائيلية أمس، أن نائب رئيس الحكومة السابق، عضو الكنيست عن حزب «كديما»، حاييم رامون، حاول إقناع رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، بألا تجري السلطة الفلسطينية مفاوضات مباشرة مع حكومة بنيامين نتنياهو.

وقالت الإذاعة إن رامون التقى عريقات في 8 تموز الحالي، في فندق «أميركان كولوني» في القدس الشرقية وتباحثا في المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل، مشيرة إلى أن مصدر المعلومات، الذي رفض الكشف عن هويته، قال إنه كان في الفندق وجلس بالقرب من رامون وعريقات، وسمع منهما تفاصيل المحادثات كلها. وبحسب المصدر، فإن رامون قال لعريقات إنّ الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أرسله للتحدث معه، و«خلال المحادثة كلها، جرى الحديث عن أنه لا احتمال من ناحية عملية، أو جدوى، من انتقال الفلسطينيين إلى محادثات مباشرة، لأن نتنياهو لن يوافق على أي شيء».

والجدير بالذكر أن نتنياهو كان قد قال خلال مشاركته في اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست يوم الاثنين الماضي إن «ثمة من يخرب بمنهجية في الدخول إلى المحادثات. وللأسف ليس جميع هذه الجهات موجودة خارج إسرائيل، وأنا لا أقصد زملائي من أحزاب اليمين المشاركة في التحالف الحكومي».

أما رامون نفسه، فقال أمس: «إذا كان رئيس الحكومة يقصده، فهذا محزن، وهو يحاول تبرير فشله السياسي باتهامات سخيفة كهذه، فمن يخرب عملية السلام أكثر من الجميع، هو نتنياهو نفسه».

العراق

علاوي متمسّك بحكومة وحدة: مستعد للانسحاب... «للعراقيّة»

تقدّم إياد علاوي بعرض يتمحور حول استعداده للتنازل عن طموحه بتولي رئاسة الحكومة، لكن لمصلحة أحد قادة قائمته «العراقية»، بينما أوحت الأمم المتحدة أنّ تقريرها الذي ستصدره في الرابع من آب المقبل لن يكون لمصلحة نوري المالكي

أعرب رئيس الوزراء العراقي الأسبق، رئيس «القائمة العراقية» إياد علاوي، عن استعداده للتخلي عن طموحه بتولي رئاسة الحكومة المقبلة، رافضاً، في الوقت نفسه التنازل عن حق قائمته في ترشيح رئيس الحكومة.

وأوضح علاوي، في حوار مع صحيفة «الأهرام» المصرية أمس، «أنا شخصياً على استعداد لترك رئاسة الوزارة ولن أتشبث بها، لكني لست على استعداد لأن أتنازل عن حق العراقية في أن يبرز شخص آخر مرشح منها ليكون رئيس وزراء، وليس لي أدنى تحفظ على ذلك».

وأضاف «هناك الكثيرون في القائمة العراقية يصلحون لذلك، لأن خدمة العراق والشعب العراقي لا تأتي من منصب رئيس الوزراء أو الجمهورية، وإنما من خلال تبنّي البرامج التي تخدم العراق». وتابع «إذا كان وجودي عائقاً، أنسحب».

وأكد علاوي حرص قائمته على أن تكون الحكومة المقبلة حكومة شراكة وطنية، متوقعاً أن تبدأ تشكيلات تلك الحكومة بعد عيد الفطر، نافياً وجود صفقات لتقاسم السلطة بينه وبين نوري المالكي. وحذّر من أنه إذا لم تؤلف حكومة وطنية بمنهاج وبرنامج عراقي خالص وواضح، فستحدث كارثة كبيرة في العراق وفي المنطقة.

وفيما جزم رئيس «العراقية» بأن الحكومة ستتألف من الكتل الفائزة الأربع، فقد دعا إلى مشاركة قطاعات شعبية غير ممثلة في البرلمان، مثل «مجالس الصحوات التي قامت بمهمات جليلة لمقاتلة قوى التطرف، ولا يكفي أن يوظف أعضاؤها (في المؤسسات الحكومية)، بل يجب أن يكون هناك دور لها في العملية السياسية».

في غضون ذلك، أعرب وزير الداخلية السعودي، الأمير نايف بن عبد العزيز، عن أمل بلاده أن «يأتي يوم يكون فيه العراق خالياً من أي وجود أجنبي». وأوضح نايف، في كلمة ألقاها خلال استقباله السفير العراقي لدى السعودية، غانم علوان الجميلي، نشرتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أنّ «السعودية تسعى للحفاظ على أمن الشعب العراقي واستقراره ومكتسباته بكل طوائفه، مثل اهتمامها بالمواطن السعودي وأمنه».

وتابع «لا يخفى على أحد أن سياسة المملكة الوقوف بالخير مع الجميع، وأهل العراق أدرى ببلدهم وهم أكثر حرصاً من الآخرين عليه، ونتمنى أن يأتي اليوم الذي لا يكون فيه غير العراقيين وأن يحكم البلد أبناؤه وألا يكون للأجنبي أي وجود فيه».

على صعيد آخر، كشف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بلاد الرافدين، إد ميلكرت، أنّ أعضاء مجلس الأمن «يتوقعون تقريراً إيجابياً عن العراق، ولكن التقرير سيكون مفاجئاً لهم».

كلام أطلقه ميلكرت بعد اجتماعه بنائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي حيث تباحث الرجلان «بتقرير الأمم المتحدة الذي سيُقدم إلى مجلس الأمن في جلسة الرابع من آب المقبل».

وممّا أوضحه ميلكرت عن مضمون التقرير، أنه سيركّز على أمرين: أن تتفق جميع القوائم على هدف واحد خلال حواراتها الحالية، هو اختيار مرشح واحد له الأغلبية والتأييد ليبدأ بتأليف الحكومة. أما الأمر الثاني، فهو إقرار المالكي والكتل الباقية بأن «الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال».

وانتقد ميلكرت وجود «بعض الأطراف السياسية التي تعمل على الاستفادة من عامل الوقت في تأليف الحكومة»، مؤكداً أنّ هذه المماطلة غير مجدية».

(الأخبار ، يو بي آي)

مناسبات دينيّة «أكثر من أيّام السنة»

سجال في النجف حول ضرورة الحد منها: تعطيل للسياسة وللاقتصاد ولدوائر الحكومة

أحد أبرز مظاهر ارتفاع حدة الانتماءات المذهبية في العراق بعد احتلاله، الازدياد الكبير في عدد المناسبات الدينية وطرق إحيائها. ظاهرة فرضتها عقود من حظر إحياء هذه الشعائر، تواجه بمطالبات للحد منها

يتّجهون نحو الكاظمية لإحياء ذكرى الإمام موسى الكاظم في الثامن من الشهر الجاري (كريم كاظم ـ أ ب)

بغداد ـ **زيد الزبيدي**

بدأ أهالي النجف برفع أصواتهم، وانتقاد الشعائر الدينية التي صارت شبه مستمرة طيلة العام؛ فما إن تنتهي زيارة أو ذكرى مولد إمام، حتى تحل الثانية بعدها بأيام، فضلاً عن مناسبة عاشوراء وحدها، التي تستمر طقوسها شهرين متتاليين. في المحصلة، صار مجموع المناسبات الدينية «أكثر من أيام السنة» في السنوات السبع الأخيرة.

ويؤكد الأهالي من كبار السن أن هذه الشعائر حديثة العهد، حيث ظهرت بعد الاحتلال الأميركي، ملاحظين أن ظاهرة التوجّه سيراً على الأقدام لزيارة كربلاء، كانت مقتصرة على يوم أربعينية الإمام الحسين فقط. ويربط معظم العراقيين ظاهرة ازدياد عدد الأعياد والمناسبات الدينية، السعيدة منها أو الحزينة، بارتفاع حدة المذهبية، وحاجة مجموعات كاملة للتعبير عن مشاعر التعبُّد لديها، بعدما مُنعت طويلاً من فعل ذلك، وهو ما يقابله ارتفاع الانتماءات العصبية المذهبية عند الطرف الآخر.

وتأتي هذه الأصوات تزامناً مع زيارة النصف من شعبان، ذكرى ولادة الإمام المهدي الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي، حيث اتجهت الجماهير سيراً على الأقدام من مختلف المحافظات العراقية إلى كربلاء، رغم أنّ مقام الإمام المهدي موجود في سامراء.

وفي كل مناسبة دينية، تتعطّل الحياة في المدن الجنوبية، وخاصة في النجف وكربلاء، وتعلن الدوائر الحكومية عطلة رسمية تستمر من بدء المناسبة لحين انتهائها، ما يلحق الضرر بالكثير من المواطنين، وخاصة الذين لديهم مراجعات للدوائر الحكومية. ومن مظاهر فوضى الأعياد، ما يسمّيه البعض فدرالية المحافظات في التعاطي معها؛ فقد كرّس مجلس محافظة كربلاء ذكرى ولادة الإمام المهدي كعطلة رسمية لجميع الدوائر الرسمية في المحافظة، في قرار اتخذته الحكومة المحلية في المدينة من دون العودة إلى الحكومة المركزية في بغداد، باعتراف رئيس مجلس المحافظة محمد الموسوي.

ويقول أستاذ الحوزة العلمية، السيد نصير البكاء، وكيل المرجع الديني محمد إسحاق الفياض، إنّ «رسول الله ينبهنا إلى مسألة العمل والاهتمام بها، والآن نحن طيلة السنة مشغولون بالزيارات وطقوس وفيات الأئمة ومواليدهم»، مشيراً إلى «عدم جواز تعطيل دوائر الدولة وإغلاق المدارس والكليات وإشغال الأجهزة الأمنية بحجة الزيارات الدينية».

بدوره، يؤكد عضو البرلمان العراقي عن «الائتلاف العراقي الموحَّد»، محمد إسماعيل الخزعلي، أنّ «كثرة العطل أدّت إلى إضعاف الدور الرقابي والتشريعي للبرلمان السابق، ومواكبة التطورات السياسية، وقد أثر ذلك كثيراً على قضية تقديم الخدمات للبلد».

أما مدير القسم السياسي في جامعة الصادق، الدكتور علاء داخل، فيرى أنّ «جملة المناسبات الشيعية تشغل من اهتمامات الأجهزة الأمنية العراقية ما يعادل ثلث أيام السنة، وهو أمر لافت. وكان بعض الليبراليين الشيعة يتوقعون أن تعلّق الحوزة الدينية في النجف على الحوادث الدامية التي تنتج دائماً بعد كل زيارة للأضرحة، وأن تدعو إلى تأجيل الزيارات، أو القيام بها رمزياً داخل المناطق السكنية، وخصوصاً أن هذه الزيارات هي من المستحبّات، وليست واجبات دينية لازمة كالصوم أو الصلاة أو الحج».

ويأسف داخل لأنّ «الحوزة لم تصدر تعليقات واضحة بهذا الصدد، ويبدو أن لا أحد من القيادات الدينية والحزبية يريد أن يحد من هذه الزيارات التي تعطل في الغالب عمل الدوائر الحكومية والجامعات والمدارس والمصارف، وحتى النشاطات الاقتصادية الحرة، وأعمال الأجور اليومية، وأعمال البيع والشراء في الأسواق». ويضيف «على العكس، فإن معظم الأحزاب العاملة في الساحة، تسعى لاستثمار هذه المناسبات لكسب تأييد أكبر لأجنداتها السياسية، وغدا من المألوف أن تصطبغ هذه الشعائر الدينية البحتة بعناوين سياسية محددة».

وفي السياق، يكشف الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف، الشيخ معين الصفار، أنّ «حوزة النجف تشهد هذه الأيام بعض الحوارات والمناقشات بين أساتذتها حول المناسبات الدينية، ما أدّى إلى تباين في الآراء، وخروج تكتلات لرجال دين يصفون أنفسهم بالمعتدلين لأنهم بدأوا يطالبون المراجع العليا بإصدار فتاوى تحدّد أيام الزيارات ومواعيدها وكيفية الاحتفال بها».

أما عضو مجلس إدارة «مؤسسة أصوات للإعلام المستقل»، مستشار أحد مراجع الدين في النجف، عماد محيي الدين، فيعترف بوجود «بعض المغالاة في طريقة أداء الطقوس الدينية». لكنه يبرّر ذلك بالقول إنّ الشيعة «حُرموا على امتداد 35 عاماً من أداء بعض الطقوس، لذلك مثلاً أخذت هذه الطقوس بالاتساع، فأصبح المشي مقترناً بكل مناسبة دينية، بعدما كانت محصورة فقط في أيام عاشوراء». هكذا، يختم محيي الدين أنّ «لدينا 12 إماماً، صارت أيام مولدهم ووفاتهم وأربعينياتهم مدعاة لتنظيم مناسبات دينية كبيرة، تتخللها ظاهرة المشي على الأقدام من مسافات بعيدة»

> **المناسبات الدينية تشغل من اهتمامات الأجهزة الأمنية ما يعادل ثلث أيام السنة**

إيران

طهران تؤكّد استعدادها لتجميد التخصيب 20%

أعرب وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، عن رغبة بلاده في إقامة علاقات متكافئة مع أوروبا، التي كانت قد شددت عقوباتها على إيران، لكنه انتقد «تبعية» الاتحاد الأوروبي لأميركا. وتزامن كلام متكي مع إعلان طهران أنها لن تكون بحاجة إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة إذا ما جرى تزويدها بالوقود النووي اللازم لمفاعل طهران للأبحاث.

وقال رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، لقناة «العالم» الإيرانية، إن «إيران، كما أعلنت مسبقاً، انتظرت إنتاج تخصيب اليورانيوم بنسبة 20في المئة، لسد حاجة مفاعل طهران للأبحاث الطبية من الوقود النووي». وأضاف إن بلاده لن تكون بحاجة إلى تخصيب اليورانيوم بهذه النسبة إذا ما جرى تزويدها بالوقود النووي اللازم لمفاعل طهران، مشيراً في الوقت ذاته إلى عدم رغبة إيران في استنفاد احتياطياتها من اليورانيوم لهذا الغرض.

وكان وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو قد نقل عن نظيره الإيراني منوشهر متكي، استعداد ايران لعدم مواصلة تخصيب اليورانيوم بنسبة 20في المئة إذا جرى توقيع اعلان طهران الذي ينص على تأمين الوقود الضروري لمفاعل طهران النووي للأبحاث الطبية.

من جهته، أكد مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، أبو الفضل زهرة وند، أن الهدف من المفاوضات بين إيران ومجموعة فيينا يجب أن يكون حصول إيران على الوقود اللازم لمفاعل طهران للأبحاث، مشدداً على ضرورة أن تكون تركيا والبرازيل حاضرتين في المفاوضات.

في هذا الوقت، أعلن متكي، خلال لقائه السفير الإيرلندي الجديد لدى طهران أوليفر غروغن، أن إيران «ومن مكانة متكافئة ترغب في تعزيز علاقاتها مع أوروبا بمواقف مستقلة في سياساتها الخارجية». وانتقد «تبعية الاتحاد الأوروبي في سياساته الأخيرة للكونغرس الأميركي عبر التصويت لمصلحة عقوبات جديدة» على بلاده.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، قد قال «نحن مستعدون استعداداً كاملاً لأن نتابع مع إيران التفاصيل في ما يتعلق بالاقتراح الأولي الذي يشمل مفاعل أبحاث طهران، بالإضافة الى قضايا أشمل لمحاولة فهم طبيعة البرنامج النووي الإيراني». وأضاف «نأمل أن تعقد اجتماعات خلال الأسابيع المقبلة على شاكلة الاجتماعات التي عقدناها في تشرين الأول الماضي».

وانضمت أوستراليا أمس إلى قائمة الدول الفارضة للعقوبات الأحادية، إذ أعلنت تشديد عقوباتها حيال إيران، ودعت طهران الى تبديد قلق الأسرة الدولية من برنامجها النووي. وقال وزير الخارجية، ستيفن سميث، إن هذه التدابير الجديدة تطال نحو مئة شركة ومنظمة إيرانية وتحدّ من أنشطة الشركات الأوسترالية مع قطاعي الغاز والنفط في إيران.

وأضاف سميث «من خلال تبني هذه التدابير تقود أوستراليا جهود المجتمع الدولي لإرغام ايران على احترام التزاماتها الدولية المتعلقة ببرنامجها النووي الذي يعدّ من أبرز مصادر القلق على الأمن في العالم».

وتحظر العقوبات أيضاً الاتجار بالأسلحة أو المعدات التي قد تستخدم في انتاج أسلحة نووية وكيميائية وجرثومية.

ويأتي قرار كانبيرا بعد صدور قرار جديد في مجلس الأمن الدولي ضد إيران وإعلان الاتحاد الأوروبي وكندا تشديد العقوبات على هذا البلد.

من جهة ثانية، أكد وزير الداخلية الإيراني، مصطفى محمد نجار، أن قوات الأمن والشرطة الإيرانية، تمكنت من إلقاء القبض على سبعة مشتبه فيهم ومتهمين اثنين ساندوا ودعموا الإرهابيين في اعتداء زاهدان، الذي نفذه عناصر من جند الله في إقليم سيستان وبلوشستان في 15 تموز الجاري.

(يو بي آي، إرنا)

جنود إيرانيون يتسلمون رفاة رفاق قتلوا خلال الحرب العراقية الايرانية في البصرة (الغوراني ـ أ ب)

عربيات دوليات

محكمة إسبانيّة تأمر باعتقال جنود أميركيّين

طلب القاضي الإسباني سانتياغو بدراس أمس القبض على ثلاثة جنود أميركيين وتسليمهم بتهمة قتل مصور إسباني خلال غزو العراق عام 2003. وكان الضابط شون غيبسون والكابتن فيليب وولفورد والكولونيل فيليب دي كامب قد أطلقوا قذيفة على فندق فلسطين في بغداد في الثامن من نيسان 2003، ما أدى إلى مقتل خوسيه كوسو المصور التلفزيوني لقناة «تليسينكو» وتاراس بروتسيوك وهو مصور أوكراني يعمل لحساب «رويترز».

وقالت واشنطن إنّها لن تسلم الجنود الثلاثة الذين برأتهم تحقيقات الجيش الأميركي من ارتكاب أي خطأ.

(رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 601

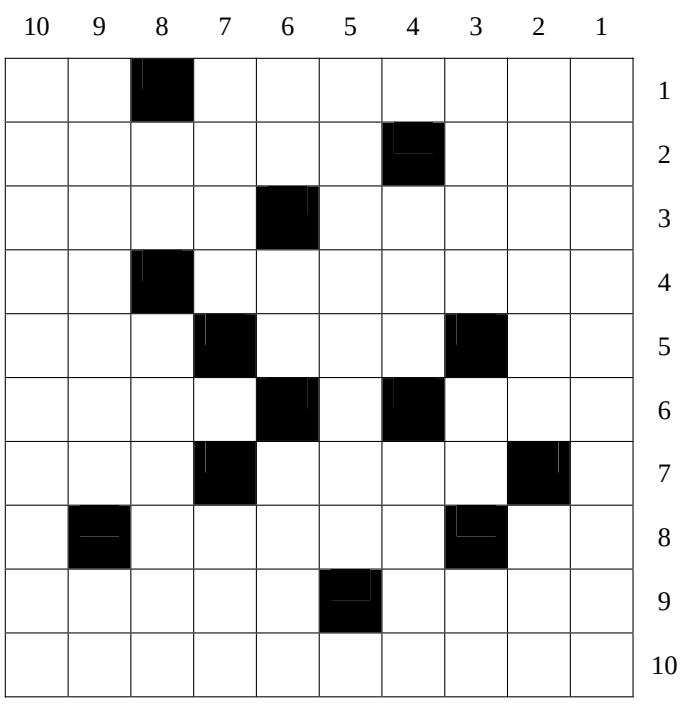

أفقيا

1- اللقب الذي يُطلق على المحاربين القدماء في اليابان – قصد المكان – 2- مدينة أردنية في سفح جبل عجلون – خلاف الصالح – 3- بعوض – جنس شجيرات قليل الشوك أوراقه صغيرة وثماره صغيرة سوداء – 4- توجيههم نحو الخير – أنت بالأجنبية – 5- منخفض بالأجنبية – نهر في فرنسا بالحوض الباريسي من روافد السين – من أيام الأسبوع – 6- في العود – سيّاف على المقصلة – 7- خلاف حرب – طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري – 8- حرف جر – أشارك في النسب وأكون من الأقرباء – 9- يرقد – نوع من المناخ – 10- بلدة لبنانية بقضاء جزين

عمودياً

1- حبس مشهور في العراق من حيث إساءة معاملة السجناء داخله بعد إحتلال العراق – 2- جبل بركاني في أرمينيا – ولد أنثى – 3- من الفاكهة – حفر البئر – أمر فظيع – 4- حرف أبجدي – عائلة ضابط فرنسي أقرّ النظام في تشاد ودُعيت مدينة بإسمه – 5- أعلى قمة في أثيوبيا تُعتبر محميّة طبيعية – 6- للتعريف – حركَ – أمي بلغة الأطفال – 7- يُلقحّ ببعض الجراثيم للوقاية أو للشفاء منها – أرخى الشعر – 8- إضطرم وتوهجّ – المرتفعات العالية – 9- الطرف الجنوبيّ لسلسلة جبال لبنان – عبودية – 10- شاعر فلسطيني راحل إرتبط إسمه بالثورة والوطن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جورجينا رزق – 2- اندورا – حمص – 3- مد – خيبر – ار – 4- عهد – ديمونا – 5- اوان – 6- لكموا – لعاب – 7- ي ي ي – فخ – 8- زين العمر – 9- هل – بالومار – 10- روبرت كنيدي

عمودياً

1- جامع الأزهر – 2- وندهوك – يلو – 3- رد – دامان – 4- جوخ – نو – إبر – 5- بريد – ايلات – 6- نابيه – يعلك – 7- رم – ليمون – 8- حر – وجع – رمي – 9- زمان – اف – إد – 10- قصر البُخاري

sudoku 601

	9		8				2	
6			2				9	
3			1	9			4	
		7	5	4		1		
	2	5				7	8	
		8		7	2	6		
	4			1	5			8
	1				6			3
	7				9		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 600

4	5	1	6	2	9	8	7	3
9	8	7	4	3	1	6	2	5
2	6	3	7	5	8	4	1	9
8	4	5	9	1	7	3	6	2
7	3	2	5	4	6	1	9	8
6	1	9	2	8	3	5	4	7
5	9	4	3	6	2	7	8	1
1	7	6	8	9	5	2	3	4
3	2	8	1	7	4	9	5	6

مشاهير 601

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

بطل من أبطال قيادة السيارات فنلندي الجنسية. حققّ بطولة العالم لموسم 2007 مع فريق فيراري وحلّ مكان السائق الألماني المعتزل مايكل شوماخر

4+5+6+10+2 = يشاهدني ■ 1+7+3 = ماركة سجائر ■ 8+9+11 = عالم الوجود

حل الشبكة الماضية: **يوسف السباعي**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

14 40 39 33 13 7 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 800 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 ـ 7 ـ 13 ـ 33 ـ 39 ـ 40 الرقم الإضافي: 14

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 133,680,983 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 133,680,983 ل.ل..

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,023,290 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 39 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,205,725 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,023,290 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,091 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,101 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,920,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,740 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 786,946,774 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 800 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 26540.

■ **الجائزة الاولى: 29,606,368 ل.ل.**

ـ الرقم الرابح: 26540.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 29,606,368 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 14,803,184ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6540.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 540.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 40.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

تقرير

ذكرى هيروشيما: واشنطن تحضر ولا تعتذر

مشروع لتغيير الدستور الياباني نحو السماح بالعمل العسكري خارج الحدود

الولايات المتحدة لن تعتذر عن قنبلتي هيروشيما وناكازاكي وقتل ما يزيد على 210 آلاف شخص. لكن سفيرها لدى طوكيو سوف يحضر للمرة الأولى احتفال الذكرى الـ 65 «احتراماً لجميع ضحايا الحرب»؛ مبادرة كافية بنظر العنجهية الأميركية

بسام الطيارة

رحبت وزارة الخارجية اليابانية بحضور السفير الأميركي، جون روس، الاحتفال بالذكرى الـ 65 لقصف هيروشيما بالقنبلة النووية في 6 آب، التي ستتمثل فيها كل من فرنسا وبريطانيا للمرة الأولى أيضاً.

ورأى المتحدث يوشيدو سينغوكو أن هذه المشاركة سوف تكون مناسبة «لإدراك إلى أي درجة لا تودّ اليابان أن تتكرر مرة ثانية فظاعة القصف النووي».

بالطبع، ينتظر اليابانيون اعتذاراً من واشنطن بسبب القنبلتين اللتين ألقيتا في 6 و9 آب لـ«التعجيل» في إنهاء الحرب حسب تبرير أميركي. وحتى اليوم لم يزر أي رئيس أميركي، إحدى هذه المدن التي فقدت سكانها خلال ثوان. وبات معروفاً أن رقم الضحايا يتجاوز بكثير الرقم الرسمي الذي سُطِّرَ في كتب التاريخ إبان احتلال الولايات المتحدة لليابان، بحيث حُصر تعداد الضحايا المباشرين، أي الجثث التي دُفنت في الأيام والأسابيع التي تلت الكارثة، ولم يأخذ بعين الاعتبار الضحايا الذين «اندثرت آثارهم» بفعل وجودهم في «عين الانفجار» واعتبروا «مفقودين».

إضافة الى أن السنوات التي تلت كشفت عن لوائح طويلة لضحايا مباشرة بفعل تأثير الإشعاعات، مع وجود ولادات تحمل آثار تشوهات خلقية. وهو ما دفع المدير السابق لمتحف هيروشيما، أكيهيرو تاكاهاشي، إلى القول «أشعر بالكراهية تجاه الولايات المتحدة»، لكنه استطرد بأن من الصعب «محاربة الكراهية بالكراهية»، وطالب السفير بـ«الصلاة الحارة من أجل الضحايا»، وأن يعلن موقفاً مع «نزع شامل للأسلحة النووية».

شيجيكو ساساموري، أحد الناجين العشرة من قنبلتي هيروشيما وناكازاكي (ج. أوردونز ـ أ ف ب)

كل هذا التأجيج العاطفي الذي يرافق سنوياً ذكرى «نكبة اليابان» لا يغطي هذا العام التحولات التي هي على قدم وساق لإحداث تغيير ثوري كبير في سياسة اليابان العسكرية والدبلوماسية، إذ علمت «الأخبار» أن رئيس الوزراء الياباني، ناوتو كان، يستعد لطرح تغيير في الدستور الياباني من أجل السماح لقوات الدفاع اليابانية بالعمل خارج الحدود.

ومن المعروف أن الدستور الذي وضعه حاكم اليابان، الجنرال ماك أرثر، إبان فترة الاحتلال، يحظر (مادة 9) إنشاء جيش وحل الخلاف بالطرق العسكرية ويمنعه من السعي للحصول على قدرات نووي. هذا لم يمنع طوكيو من تجهيز «سرايا دفاع وطني»، هي بالواقع جيش حديث متطور يمكن تصنيفه بين الخمسة الأوائل في العالم. إلا أن عقبة «منع الانتشار في الخارج» الدستورية أخّرت انغماس طوكيو في أزمات الساحة الدولية. رغم أنها تشارك بقوى غير مسلحة في المنطقة المحايدة في هضبة الجولان السورية المحتلة، كما سبق لها أن رعت اتفاق السلام في كمبوديا. وجرى تعديل الدستور أول مرة في 1990 للسماح لها بالمساهمة بنقل تموينات في حرب العراق الأولى قبل أن ترسل «فرق هندسة» بعد الاحتلال الأميركي للعراق. وشاركت أيضاً ببواخر تموين في حرب أفغانستان قبل أن تنسحب أخيراً.

ومنذ مدة، تطالب واشنطن اليابان بالمساعدة العسكرية المباشرة، وكان التردد الياباني مرده «ردات الفعل السلبية» لدى الصين والكوريتين بسبب «ماضي اليابان الاستعماري».

أما اليوم فتبدو الأمور متغيرة، فكوريا الجنوبية تخشى جنوح الشمال الكوري نحو «عربدة عسكرية»، بينما الصين باتت ترى نفسها في مركز قوة لا يسمح لها بالتنديد بالأمر حتى لا يعدّ علامة ضعف.

إذاً تحت عنوان «تحديث جيش الدفاع»، تستعد اليابان للانتقال إلى مرحلة جديدة في تاريخها الحديث، يراها المراقبون «تطوراً طبيعياً»، إلا أن الظروف الدولية والتوقيت ليس من قبيل الصدف. إذ تستعد للعمل بقوة للوصول إلى مقعد دائم في مجلس الأمن، وترى أن الظروف مؤاتية للضغط على حلفائها الذين يستعدون لخوض «معركة الملف النووي الإيراني».

وقد يفسر هذا حضور فرنسا وبريطانيا أيضاً ذكرى هيروشيما. ورداً على سؤال لـ«الأخبار» قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، الذي رفض الخوض في مسألة سياسة اليابان الدفاعية، إن «فرنسا تقيم علاقات تعاون ودفاع ممتازة مع اليابان وتتمنى تطويرها».

ويبدو أن الدول الغربية تعوّل كثيراً على اليابان لمساعدتها في حال حصول أزمة أو قرار أممي باللجوء إلى القوة. وبما أن من الصعب جداً أن تكون شبه الجزيرة الكورية مسرحاً لأي تدخل ياباني، فيمكن أن يكون المسرح الخليجي محلاً لتطبيق دور أكثر فعالية على الساحة الدولية، وخصوصاً أن الأمر يتعلق بـ«خطر نووي» وأن رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية التي ترعى الملف الإيراني هو ياباني.

ويلعب رئيس الوزراء، كان، على الخوف الياباني من كوريا الشمالية بعد «تمارين إطلاق صواريخ فوق طوكيو» في العام الماضي، ثم قبل أشهر مهاجمة الغواصة الكورية الجنوبية، من أجل تمرير هذه التغيرات التي يعارضها الشعب «في تفاصيلها»، ولكن دون أن يعارض خطوطها الكبرى، كما ذكر أحد الخبراء اليابانيين، بانتظار كشف التفاصيل عما «وراء الانفجار الذي طال ناقلة النفط اليابانية في الخليج».

قانون هجرة أريزونا يدخل حيّز التنفيذ

بوك الأشقر

دخل أمس قانون ولاية أريزونا الخاص بالهجرة والتمييزي بحق الأجانب، وتحديداً المهاجرين اللاتينيّين، حيّز التنفيذ ،فيما جمّدت القاضية سوزان بولتون تطبيق بعض مواده الخلافيّة. والقانون، الذي يحوّل «المخالفات» المتعلقة بموضوع الهجرة إلى «جرائم»، ويعطي صلاحيات للسلطات «المحلية» بالحسم في الشؤون الفدرالية، أقرّ في 23 نيسان الماضي، ويمثّل محاولة ردّ متفرّد من أريزونا على معضلة الهجرة التي يُجمع الجميع على أنها صارت تتطلّب تشريعاً حديثاً.

وأثار القانون الرقم 1070 موجة عارمة من التظاهرات في أول أيار الماضي، فيما انضمت إلى الانتقادات المكسيك ودول أميركا اللاتينية ومنظمة الدول الأميركية، وصولاً إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما نفسه، الذي وصف القانون بـ«الطائش والأعور»، ويحاول تعطيله من خلال وزارة العدل. ومنتقدو القانون يشددون على أنه متناقض مع القانون «الفدرالي»، وأنّه سيؤدي إلى صراعات عرقية في البلد، فيما يرى فيه مؤيدوه، ومنهم حاكمة الولاية الجمهورية جانيس بروير، محاولة لتقليص حجم المرور غير الشرعي، ولتوفير تكاليف «محلية» يحدّدها القانون الفدرالي من اعتقالات وخدمات تربوية وصحية.

ويعطي القانون السلطات «المحلية» الحق في الاشتباه بأي كان (والمقصود من لون جلد داكن) وفي تحويل أيّ مخالفة على سخافتها (قد تكون مخالفة سير) إلى ملف عام. وقبل ساعات قليلة من الساعة الصفر لبدء تطبيق القانون أمس، «جمدت» القاضية الفدرالية سوزان بولتون بعض مواده الخلافية المطعون بها. وقد لاقى قرار بولتون ارتياحاً لدى وزيرة خارجية المكسيك باتريسيا اسبينوزا، وإدارة أوباما، التي رأت فيه «خطوة على الطريق الصحيح». فيما وصفت الحاكمة بروير القرار القضائي بـ«حجرة على الطريق»، مهددةً باللجوء إلى المحكمة الدستورية العليا.

وبدأ أمس تنفيذ القانون بإنزال مئات من عناصر الشرطة إلى الشوارع، نصفهم من المتطوعين، «ليسوا مطّلعين على المواد التي جمدتها القاضية، ولا حتى على حيثيات القانون الجديد»، وبالتالي فإنّ فيلم «وسترن» أريزونا لم يكتب السيناريو الخاص به حتى اللحظة.

هل من سبب وجيه للزواج؟ لائحة الأعراس في الـ BHV

لم يكن الزواج يوما أكثر إغراء مع الـ BHV. فمع استعادة المال النقدي بنسبة 100 في المئة، والحصول على حسم لغاية 20 في المئة لمدة سنة كاملة وحسم 10 في المئة على حزمة شهر العسل، يصبح الزواج قرارا لا يُقاوم.

وفي هذا الإطار، نظم الـ BHV حملة إعلانية واسعة مع مواكب توديع العزوبية وتوزيع المنشورات في مناطق ناشطة كالجميزة والحمراء. أما الهدف، فهو الترويج للحدث المستقبلي المتمثل بال» Speed Dating» ، من خلال رابط دعوة على الـ Facebook موجودة على المنشور.

لقد حل اليوم المنتظر، وكان الحماس في أوجه. ففي ليلة التاسع من تموز 2010، تحقق الحلم بالنسبة إلى 20 مشتركاً اجتمعوا للعثور على نصفهم الآخر في Med-Café في الـBHV. وكانت الجائزة الأولى للثنائي الرابح بطاقة هدية بقيمة 100 دولار من الـ BHV ودعوة لعشاء رومنسي في مزار انتركونتيننتل.

ومن المتوقع أن يتم تنظيم العديد من الأحداث الحماسية المماثلة في الموسم المقبل. ومع المبادرات والأفكار الثورية التي تخرج عن التقليد، يتيح الـ BHV للمتسوقين فرصة التسوّق والتسلية في آن واحد.

(بيان)

عربيات دوليات

نيويورك تعزّز الحماية قرب المساجد في رمضان

أعلنت شرطة نيويورك أمس، أنها «ستعزز الإجراءات الأمنية حول المساجد والمراكز الإسلامية في المدينة خلال شهر رمضان، من 11 آب إلى 9 أيلول». وأوضحت أن «دوريات الشرطة ستتكثف حول جميع المواقع الإسلامية الحالية أو المستقبلية»، في إشارة إلى مشروع إقامة مسجد قرب مقر برجي التجارة العالمية.

(أ ف ب)

«الإخوان» يجمعون ربع مليون توقيع للبرادعي

أعلنت جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر أمس، أنها تمكنت من «جمع أكثر من 250 ألف توقيع ضمن الحملة التي يقودها المدير العام السابق لمنظمة الطاقة النووية، محمد البرادعي، للتغيير والإصلاح، والتي تدعمها الجماعة». ووصفت الجماعة التطور في الحملة بأنه «دليل على تفاعل المصريين مع حملة التوقيعات على المطالب التي باشرت بها منذ 21 يوماً فقط، من خلال الشبكة العنكبوتية».

(يو بي آي)

كاميرون: الإرهاب في باكستان غير مقبول

أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون (الصورة)، أنه «لن يسحب دعوته الحكومة الباكستانية إلى بذل المزيد على صعيد مكافحة الإرهاب»، قائلاً إنّ «من غير المقبول أن تكون هناك جماعات إرهابية تعمل في باكستان، ونحتاج إلى العمل مع الحكومة هناك لمنعها». وتابع كاميرون: «هناك عمل يُتّخذ بشأن هذه الجماعات، لكننا نريد معرفة المزيد عنه لأننا نحتاج في بريطانيا إلى ممارسة سياسة خارجية واقعية وحازمة في آن واحد».

(يو بي آي)

قرضاي ينتقد نشر أسماء مخبرين أفغان

ندد الرئيس الأفغاني، حميد قرضاي، أمس، بنشر موقع «ويكيليكس» وثائق عسكرية سرية وردت فيها أسماء مخبرين، مشيراً إلى أنه «عمل غير مسؤول ويثير الصدمة»، ويعرّض حياة هؤلاء الأفغان للخطر. وقال: «أبلغني المتحدث باسمي بأن أسماء بعض الأفغان الذين يتعاونون مع القوات الدولية كشفت في هذه الوثائق».

(أ ف ب)

مبوب

◄ مبوب ►

للبيع

شقة سوبر دوليكس جديدة ط6 للبيع في منطقة الأونسكو، مكوّنة من صالونين وسفرة و2 نوم ماستر و2 نوم و4 حمامات وغرفة خادمة مع حمامها و3 مواقف سيارة إضافة إلى غرفة سائق، مطلّة على منطقة الرملة البيضاء والبحر السعر: 4200$ للمتر المربع، تلفون: 03/082710.

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسن محمد الرز لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/945851

فقدت سوزان اميل خازن، لبنانية الجنسية، جواز سفرها. من يجده الاتصال على الرقم 70/166181

فُقد جواز سفر لبناني باسم نور محسن خليل، الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم 03/852342

فقد دفتر سيارة «بيك آب توتوتا تاكوما» رقم التسجيل 102317 باسم وزارة الدفاع الوطني ـ المركز اللبناني للاعمال المتعلقة بالألغام
لمن يجده الاتصال على الرقم
07/530727
05/956143
03/138666

مطلوب

مطلوب موظفون على المبيع للعمل في محلات مؤذن للألبسة الرجالية بدوام كامل. للاستعلام الاتصال على الرقم 03/330008

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد: نجاة الياس غلام
بناته: الدكتورة ندى، المهندسة جومانا
زوجة الدكتور ميشال الصايغ، جيهان
زوجة وليد أبو ديوان وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم فؤاد سليم بولس
شقيقتاه: بلانش وكلوتيلد أرملة المرحوم جودت الضاحي
وعموم عائلات بولس وغريب وغلام والصايغ وأبو ديوان وعون والضاحي وغلمية وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
الدكتور متري سليم بولس
المنتقل إلى رحمته تعالى الخميس 29 تموز 2010.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في الأولى بعد ظهر اليوم الجمعة 30 الجاري في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الأرثوذكس (مار متر)، الأشرفية، ويوارى في الثرى في مدافن العائلة في مار الياس بطينا.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة يوم الدفن والسبت 31 تموز من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً، والأحد أول آب من الساعة الثانية عشرة حتى السادسة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة الموافق فيه 30 تموز 2010 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة
المربية هلا حسن اسماعيل منصور
حرم الاستاذ علي نعيم جفال (أبو زياد)
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها القصيبة- قضاء النبطية ،عند الساعة الخامسة عصرا.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: آل جفال ،منصور، وعموم أهالي بلدة القصيبة.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء لمبات اشارة لزوم لوحات التحكم في المحطات الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 15/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في /2010/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 998

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي ابراهيم ناصر الدين وكيل صبحية يوسف نظام وكيلة حسين علي ياسين المشتري من حسن محمد حجيج وكيل حسين سلمان ياسين سندي ملكية بدل ضائع للعقار 16/1218، 17 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي عوض رستم وكيل رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا سند ملكية بدل ضائع للعقار 7028 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي وليد يوسف داغر وكيل فادي يوسف البستاني لمورثه يوسف فريد البستاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2241 الدبية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اوهانس انطون نسيم المعروف بشهرة ناريكاسيان بصفته الشخصية وبصفته المشتري من مكرديج انطون نسيم المعروف ناريكاسيان سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1947 قسم 5 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عفيف حمزة يزبك وكيل نوهاد حمزة يزبك بصفتها الشخصية واحد ورثة سامي جميل يزبك سندي ملكية بدل ضائع 6/2636 بعقلين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وليد محمد خليل وكيل حسن عبد الحسين زيتون سند ملكية بدل ضائع للعقار 29/1 تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

اعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية عاصون عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم طريق الحميرة. تقبل الطلبات في دار البلدية من الساعة الثامنة صباحا ولغاية الواحدة ظهرا. للحصول على دفتر الشروط من الساعة العاشرة ولغاية الواحدة ظهرا. وتقبل الطلبات من 2010/7/29 ولغاية 2010/8/14.
رئيس بلدية عاصون
معتصم عبد القادر

اعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية مراح السراج عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم مشروع بناء حيطان دعم عملا بالقرار رقم 6 /2009، وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 2010/8/14. على الراغبين بالحصول على دفتر الشروط الحضور الى منزل رئيس البلدية خلال الدوام الرسمي او الاتصال به على الرقم 03/ 653920.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت 2010/8/14.
رئيس بلدية مراح السراج
خالد محمد علي دياب.

اعلان
دعوى رقم 2010/605
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
الى المستدعى ضدهما: نسيم وسليمة يوسف ابراهيم رزق من بلدة متريت اصلاً ومجهولي الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/123 بالدعوى المقامة ضدكما من دميان وبول وموسى ادوار عبيد والقاضي باعتبار العقارات رقم 431 و424 و1110 و1024 و477 و411 و457 و1249 و1222 من منطقة متريت العقارية غير قابلة للقسمة عيناً وبيعها بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان
دعوى رقم 2010/756
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
الى المستدعى ضدهم: نقولا وسيسيليا خليل أبو فرح وايفون انطونيو ساسين وعمر جرجس موسى من بلدة كفرعقا اصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من فؤاد جمال فؤاد ابراهيم موسى بدعوى إزالة شيوع في العقارين رقم 225 و1126 من منطقة كفرعقا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان
في إطار تسهيل تنقل المواطنين اللبنانيين والرعايا السوريين المتواجدين على الاراضي اللبناني عبر المراكز الحدودية بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية تعلن المديرية العامة للامن العام عن اعتماد الاجراءات التالية:
أولاً: ـ عدم السماح للبنانيين الذين يحملون بطاقات هوية لا تحمل رسمهم الشمسي او دون اسم الاب أو الشهرة بالسفر الى الجمهورية العربية السورية، الا بعد ضم بيان قيد افرادي مصدق لا يتعدى تاريخ اصداره الثلاثة اشهر، ويحمل الرسم الشمسي لصاحبه.
ثانياً: عدم السماح بسفر الاطفال السوريين المولودين في لبنان، ولم يغادروا الى سوريا منذ ولادتهم، إلا بعد تسوية اوضاعهم في دائرة العرب والاجانب ومنحهم مهلة اسبوع على «بطاقة مستقلة»، بعد ضم وثيقة ولادة منفذة او مصدقة من السفارة السورية في لبنان.
ثالثاً: ـ عدم السماح بدخول الرعايا السوريين الذين يحملون بطاقة هوية قديمة الى لبنان.

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 1998/230
إلى صاحب الحق العيني انطوان بولس الخوري المجهول محل الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الاخبار لتقديم طلب إيفاء دينك على المنفذ عليه جرجي ايوب زيدان وذلك في المعاملة التنفيذية رقم 1998/230 الجاري تنفيذها لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بحق المنفذ عليه المذكور اعلاه خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم دائرة التنفيذ مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ اصولاً.
مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فريد اسعد الأعور وكيل ياسر توفيق زين الدين لمورثه توفيق اسعد زين الدين سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 745، 276، 1598، 1601، 1603، 1604، 1608، 1616، 1617، 1619، 1620، 1621 قبيع
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي ابراهيم ناصر الدين وكيل طارق هاني ناصر الدين المشتري من محمود حسين بيلون سند ملكية بدل ضائع للعقار 5/4891 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي ابراهيم ناصر الدين وكيل مسلم حسين غيث وكيل علي ابراهيم عقيل ومنى نمر عقيل سندي ملكية بدل ضائع للعقار 30/1744 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية المستدعى بوجههما محمد محمد فحص وعماد محمد فحص من حاروف ومجهولي محل الاقامة حالياً لاستلام نسخة عن الاستدعاء المقدم من مهدي فحص ورفاقه بوكالة المحامية فاطمة بركات بموضوع إزالة شيوع للعقارين «981» و «1692» حاروف العقارية المدونة برقم 2010/79 واتخاذ محل الاقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكما بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.
رئيس القلم
محمد عاصي

اعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن تعديل مواعيد قبول طلبات المرشحين للتطوع برتبة مفتشين درجة ثانية ومأمورين متمرنين لتصبح:
إعتباراً من تاريخ 2010/07/26 ولغاية 2010/08/14 ضمناً من الساعة 8:00 وحتى الساعة 16:00، في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام، المبنى رقم /2/ مقابل قصر العدل، وفقاً للحرف الذي تبدأ به أسماء المرشحين للتطوع برتبة مفتشين درجة ثانية ومأمورين متمرنين(الجدول أدناه).

التاريخ	الأحرف
2010/07/26	أ - ب
2010/07/27	ت - ث
2010/07/28	ج
2010/07/29	ح
2010/07/30	خ - د
2010/07/31	ذ - ر
2010/08/02	ز - س
2010/08/03	ش - ص
2010/08/04	ض - ط
2010/08/05	ظ - ع
2010/08/06	غ - ف
2010/08/07	ق - ك
2010/08/09	ل - م
2010/08/10	ن – هـ - و
2010/08/11	لا - ي
2010/08/12	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه
2010/08/13	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه
2010/08/14	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه

ثانياً: للاطلاع على مواعيد قبول الطلبات، يمكن للمرشحين مراجعة مركز تقديم الطلبات ودوائر ومراكز الأمن العام الاقليمي أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت.
عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb
www.surete-generale.gov.lb

الألعاب العربية المدرسية

ذهبيّتان وبرونزيّتان وفضيّة للبنان وفوز أول

دخل لبنان الى نادي الميداليات الذهبية باثنتين في السباحة كانتا من نصيب نيبال يموت ومكرم فتول، اضافة الى فضية لنديم بركات، وبرونزيتين لجورجيا جبرا ودانا خلاط ضمن دورة الألعاب العربية المدرسية المقامة في لبنان في وقت حقق فيه منتخب كرة القدم أول فوز

اللبنانية نيبال يموت خلال المنافسات (عدنان الحاج علي)

استفادت مصر من انطلاق منافسات مسابقات السباحة لتقفز الى المركز الأول من ترتيب الميداليات في ختام اليوم الرابع، وذلك بعدما حصدت ست ميداليات ذهبية دفعة واحدة.

كرة القدم

على ملعب بيروت البلدي، فاز لبنان على العراق 2 – 1 في المجموعة الثانية، (الشوط الأول 2 – 1) سجل للبنان مصطفى كجك في الدقيقة الخامسة وعبد الفتاح عاشور في الدقيقة 18 وللعراق المدافع اللبناني محمد عويضة خطأً في مرمى فريقه في الدقيقة 26. وطرد اللبناني مهدي قاسم (57).

على ملعب صيدا، تعادلت مصر والسعودية 1 – 1، المجموعة الأولى، سجل لمصر مهند إبراهيم محمد في الدقيقة 37 وللسعودية عتيق الحربي في الدقيقة 85.

وطرد الحكم المصري أحمد أحمد بعد نهاية المباراة لكثرة اعتراضاته.

وفي المجموعة عينها، فازت الإمارات على الجزائر 3 – 1 (الشوط الأول 1 – 0) سجل للإمارات محمد سبيل في الدقيقة 11 وفرج جمعة في الدقيقة 68 ووليد عنبر في الدقيقة 84، وللجزائر دربال أمير في الدقيقة 75.

وفي المجموعة نفسها، فاز السودان على سوريا 2 – 1 (الشوط الأول 1 - 0) سجل للسودان عجبنة رزق الله (2) في الدقيقتين 35 و57 ولسوريا شاهر شاهين في الدقيقة 54.

كرة السلة

في قاعة الحسام الرياضية في صيدا، لم يجد المنتخب اللبناني صعوبة في تخطي نظيره القطري (51.92). الأرباع (15.27)، (14.33)، (14. 16) و(8.16).

وكان قائد المنتخب اللبناني كرم مشرف (25 نقطة) أفضل مسجل في اللقاء، وأضاف قسطنطين قدسي (14 نقطة) وسيريل مسعود (11 نقطة)، فيما سجل للمنتخب العنابي ياسين طه (15 نقطة) وعلي جمعة الكواري (11 نقطة).

من جهته، سجل المنتخب السوري انتصاره الثالث على التوالي، وهذه المرة على حساب جاره الأردني (75.95). وكان السوري عبيدة السمان (22 نقطة) أفضل مسجل في المباراة وأضاف هاكوب سونومولیان (13) وفي صفوف الخاسر سجل أحمد نوفل (20 نقطة وأضاف إبراهيم حسون (18).

أما المنتخب السعودي، فقد حقق فوزاً غالياً على نظيره العراقي (65.77)، ليخطو بذلك نحو التأهل الى المربع الذهبي، بانتظار نتيجة مباراته مع المنتخب القطري في مباراتهما غداً السبت.

وتألق في صفوف الفائز لاعبه عبد الله الجمعان (28 نقطة)، فيما سجل حسان عبد الله علي (18 نقطة) للخاسر.

الكرة الطائرة

حسم العراق صدارة المجموعة الأولى بفوزه في مباراته الثالثة تواليا على حساب الكويت بنتيجة (3-1). وضمن المنتخب السوري المركز الثاني بفوزه على نظيره القطري (3-0). وفي المجموعة الثانية، خسر منتخب لبنان أمام نظيره المغربي (1-3).

كرة اليد

- فئة الذكور:

في المجموعة الأولى: خسر لبنان أمام العراق 16 – 32 (الشوط الأول 9 - 21)، وكان أفضل مسجل للعراق مهند عادل بعشر إصابات وللبنان عباس حمدان سبع إصابات.

وفازت السعودية على قطر 32 – 24 (الشوط الأول 19 – 12). وكان أفضل مسجل للسعودية حسن الحديد ورامي المطيري وأحمد شيبان بست إصابات لكل منهم، ولقطر مأمون سعد بخمس إصابات.

وفي المجموعة الثانية: فازت البحرين على سوريا 33 – 25 (الشوط الأول 16 – 11)، وكان أفضل مسجل للبحرين حسن راضي عشر إصابات، ولسوريا أحمد المحمد سبع إصابات.

وفازت الإمارات على الكويت 32 - 28 (الشوط الأول 14 - 14)، وكان أفضل مسجل للإمارات مروان يوسف 6 إصابات وللكويت عبد الله الغربلي 9 إصابات

كرة الطاولة

انطلقت أمس الأدوار التأهيلية في منافسات الفردي لفئتي الذكور والإناث في كرة الطاولة، وقد شهدت تأهل سبعة لاعبين لبنانيين، 5 في فئة الذكور واثنتان لدى الإناث الى الأدوار الإقصائية.

عند الذكور، تمكّن اللبناني أحمد مصطفى حرب من بلوغ الأدوار الإقصائية بحلوله ثانياً في المجموعة الثامنة، إثر فوزه على الكويتي علي زمان 3-0، وعلى السوري أحمد مكداش 3-2، مقابل خسارة واحدة أمام المتصدر الأردني زياد الدميسي 3-1.

بدوره، تصدّر اللبناني أحمد حسن حرب ترتيب المجموعة التاسعة بفوزه على الفلسطيني مالك زهران الذي حلّ ثانياً 3-1، وعلى الأردني طارق سلامة 3-0، وعلى السوري عبد البديع المعلم 3-0.

لبنان في المركز الخامس

1 – مصر 7 ذهب، 3 فضة، 2 برونز. 2 – سوريا 5 ذهب، 3 فضة، 6 برونز. 3 – الأردن 3 ذهب، 5 فضة، 2 برونز. 4 – الجزائر 2 ذهب، 9 فضة، 6 برونز. 5 – لبنان 2 ذهب، فضية، و4 برونز. 6 – المغرب ذهبية وفضية. 7 – الإمارات ذهبية وبرونزية. العراق ذهبية وبرونزية. 8 – برونزية. فلسطين برونزية.

انتقالات

هل ينتقل السعودي نايف هزازي الى إشبيلية الإسباني؟

تباينت المواقف بشأن العرض الذي تقدم به إشبيلية الإسباني لمهاجم اتحاد جدة نايف هزازي، حيث أكد مصدر مسؤول في النادي السعودي عدم تلقيه عرضاً رسمياً من أي جهة.

الجمهور السعودي ينتظر توضّح الصورة (أرشيف)

أشار مسؤول في نادي الاتحاد إلى أن النادي لن يتعاطى أو يناقش موضوع انتقال هزازي إلى إشبيلية حتى يتلقى خطاباً رسمياً من النادي الإسباني، وعندها سيكون لكل حادث حديث.

وكان وكيل أعمال اللاعب أحمد القحطاني قد أكد أنه يملك عرضاً رسمياً من إشبيلية لشراء عقد اللاعب مقابل ستة ملايين يورو، وسيقدم العرض لإدارة نادي الاتحاد عقب عودة الفريق من معسكره الحالي في البرتغال لمناقشته رسمياً، مع تأكيده أن رئيس إشبيلية أبدى رغبته في الحضور إلى السعودية لإتمام التعاقد مع اللاعب في حال موافقة المسؤولين في الاتحاد.

من جانبه، أكد هزازي رغبته الصادقة في الاحتراف الخارجي، طالباً من جميع الاتحاديين دعمه في هذه الخطوة وإتاحة الفرصة له للانضمام إلى أحد أبرز الأندية الأوروبية، مشيراً إلى أنّ اللعب في إسبانيا هو بمثابة الحلم بالنسبة إليه.

ونفى هزازي ما تردد في أوساط الجماهير الاتحادية عن أن عملية انتقاله إلى إشبيلية ستكون بمثابة جسر عبور للعودة إلى نادي منافس في السعودية، مشدداً على أنه لن يلعب في الدوري السعودي لغير فريق الاتحاد الذي يحتل مكانة خاصة في قلبه.

وكان عدد من المواقع الإسبانية قد تحدثت عن حرص إشبيلية على التعاقد مع اللاعب ليدعم صفوف الفريق في الموسم المقبل، كذلك فإن أحد المواقع رصد تقريراً متكاملاً عن الهزازي والأهداف التي سجلها خلال معسكر الفريق في مدينة أبيدوس البرتغالية، وأكد أن اللاعب سيكون ضمن قائمة الفريق الإسباني في لقاء كأس السوبر الإسبانية الذي سيجمع إشبيلية بطل الكأس ببرشلونة بطل الدوري في 14 الشهر المقبل (ذهاباً).

وأشار موقع آخر إلى أن هزازي سيكون البديل المحتمل في المستقبل للبرازيلي لويس فابيانو الذي يسعى إلى ضمه عدد من الأندية الأوروبية.

لمنتخب الكرة

حصدت مصر ست ميداليات ذهبية دفعة واحدة وصعدت إلى المركز الأول

ودع لبنان منافسات كرة اليد بعد الخسارة أمام المنتخب العراقي

بصيبص من تصدّر المجموعة السابعة بفوزها على وصيفتها الأردنية إليانا فرنسيس 3-1، وعلى الكويتية فاطمة عبد الحسين 3-1، وعلى السورية هبا اللجي 3-1.

من جهتها، عبرت اللبنانية الأخرى هلا وهبة الى الأدوار النهائية عبر المجموعة الثامنة بفوزها على الأردنية تيما أبو يمن 3-0، وعلى الكويتية سارة عبد الحسين 3-0.

السباحة

أمام جمهور غفير في حوض مدينة رفيق الحريري الجامعية في الحدث، انطلقت مسابقات السباحة وسط أجواء حماسية حيث أقيمت

من لقاء لبنان وقطر

_ 100 م فراشة: 1 – أحمد سامح (مصر) 58،39 ث، 2 – أسامة صايقي (الجزائر) 58،61 ث، 3 – أيمن كلزية (سوريا) 59،02 ث.

. 100 م حرة: 1. مكرم فتول (لبنان) 55،28 ث، 2. سامر كمال (الأردن) 56،37 ث، 3. محمد رزوقي (الكويت) 56،47 ث.

. 50 م ظهر: أوس طعمة (الأردن) 29،06 ث، 2. نديم بركات (لبنان) 30،69 ث، 3. فؤاد أطرش (فلسطين) 31،11 ث.

. 200 م صدر: 1. أحمد باشا (الجزائر) 2،25،43 د، 2. إيهاب فار (مصر) 2،28،47 د، 3. مصطفى جمال (سوريا) 2،40،17 د.

. 200 م فردي متنوع: 1. أحمد شريف (مصر) 2،11،84 د، 2. عبد القادر عفان (الجزائر) 2،14،01 د، 3. صباح آروق (سوريا) 2،18،72 د.

. 200 م بدل: 1. مصر 8،02،95 د، 2. الجزائر 8،08،47 د، 3. سوريا 8،21،09 د. إناث:

_ 400 م حرة: 1 – ريم قاسم (مصر) 4،34،25 د، 2 – إيناس بلحردي (الجزائر) 4،42،65 د، 3 – مريم حتمالة (الأردن) 4،42،75 د.

_ 100 م فراشة: 1 – رانية العبدي (المغرب) 1،06،90 د، 2 – تالينا بقلة (الأردن) 1،08،01 د، 3 – ديانا زامل (سوريا) 1،11،54 د.

_ 100 م حرة: 1 – بيان جمعة (سوريا) 1،00،28 د، 2 – ندى دغيلش (الجزائر) 1،01،84 د، 3. جورجيا جبرا (لبنان) 1،09،34 د.

. 50 م ظهر: 1. مريم قصراوي (الجزائر) 31،83 ث، 2. بانا باشتول (الأردن) 32،84 ث، 3. دانا خلاط (لبنان) 35،20 ث.

. 200 م صدر: 1. نيبال يموت (لبنان) 2،41،45 د، 2. رويدا هشام (مصر) 2،47،20 د، 3. سعادة رفسون (الجزائر) 2،55،92 د.

. 200 م فردي متنوع: يارا عمار (مصر) 2،29،59 د، 2. مروى البنار (المغرب) 2،35،56 د، 3. ياسمين قيرواني (الجزائر) 2،36،64 د.

. 200 م بدل: 1. مصر 9،03،19 د، 2. الأردن 9،14،97 د، 3. الجزائر 9،18،67 د.

كذلك شهدت المجموعة العاشرة تأهل اللبناني محمد بهجت من المركز الثاني خلف السعودي علي الحسن، وذلك بفارق الأشواط عن السوري عبد القادر عبيد الذي فاز عليه 3-1، والفلسطيني أحمد البشير الذي خسر أمامه 2-3.

وعن المجموعة الحادية عشرة، تأهل اللبناني الآخر حسين طهماز بفوزه على الفلسطيني فادي الشريف 3-0، وعلى التونسي أنس بن حميدة 3-1، بينما ذهب المركز الأول الى السعودي محمد الزاهر.

وبدت الصورة مشابهة في المجموعة الثانية عشرة بتأهل السعودي محمد الشريف من المركز الأول، واللبناني أفو مومجوغوليان من المركز الثاني بفوزه على لاعبين يحملان الاسم عينه، وهما الفلسطيني طارق زياد 3-0، والعراقي طارق زياد 3-1، وعلى التونسي أيمن طرابلسي 3-1.

وعند الإناث، تمكنت اللبنانية ميسا 7 سباقات بالتساوي بين الذكور والإناث، وكانت حصة الأسد من الميداليات الذهبية من نصيب مصر (6)، فيما تساوى لبنان وسوريا والجزائر بذهبيتين، في مقابل ذهبية واحدة لكل من المغرب والأردن.

ذكور:

_ 400 م حرة: 1 – ويليام مكسح (سوريا) 4،09،72 د، 2 – يوغورتا حدد (الجزائر) 4،09،92 د، 3 – عمر عبد الساتر (مصر) 4،15،78 د.

برنامج اليوم

■ كرة الصالات (ملعب إميل لحود): فئة الإناث: الساعة 13:00: لبنان × الأردن، فئة الذكور: الساعة 15:00: قطر × السعودية، الساعة 17:00: لبنان × الكويت.

■ الشطرنج: الساعة 12:00: المرحلة الثالثة الأخيرة لمسابقة الفردي السريع لفئتي الذكور والاناث دون 16 سنة ودون 18 سنة في مكتبة كلية الهندسة في المجمع الجامعي للجامعة اللبنانية في الحدث.

■ الريشة الطائرة: الساعة 10:00: زوجي ذكور، ونصف نهائي فردي ذكور وإناث، نهائي زوجي ذكور، نهائي إناث. الساعة: 17:00: نهائي فردي ذكور، تتويج وتوزيع الميداليات، في المدينة الرياضية.

■ السباحة: 1- 800 م حرة، 2- 50م حرة، 3- 400م متنوع فردي، 4- 100م صدر، 5- 200م فراشة، 6- 100م ظهر، 4× 100م حرة.

■ الكرة الطائرة: إناث: الأردن × سوريا (17,00)، لبنان × الجزائر (19,00) على ملعب فؤاد شهاب.

■ كرة سلة: إناث: الأردن × سوريا (17,00)، لبنان × الجزائر (19,00) على ملعب النادي الرياضي.

■ كرة يد: ذكور (ملعب الصداقة): السعودية × الإمارات (10,00)، البحرين × العراق (12,00).

لبنان الرياضي

دورة الراحل فرام للقوس والنشاب

أحرز لاعب الشباب مار الياس، جان بيار سالم، المركز الأول في دورة الراحل إدمون فرام للقوس والنشاب التي نظمها نادي الشباب مار الياس على ملاعب اتحاد اللعبة في اليرزة، بحضور رئيس الاتحاد جاك تامر وعدد من محبي اللعبة وأهالي اللاعبين.

وحقق سالم 212 نقطة، متقدماً زميله في نفس النادي جورج سالم (134 نقطة) ولاعب الرياضي خليل حكيم (128 نقطة).

الطائرة الشاطئية

يقام اليوم الجمعة الدور نصف النهائي لفئتي الرجال والسيدات لبطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية لعام 2010 التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة على الشاطئ الرملي لمجمّع الـ«باي 183»، على أن تختتم البطولة غداً السبت. وفي ما يلي نتائج مباريات أمس الخميس: - دور الـ 16: فاز إيلي أبي شديد ونادر فارس على شفيق صليبا وسيزار كرم (2-0)، ومروان قزيحة وهاني حليحل على جوزف سمير نهرا وفادي بردقان 2 - 0، وستيف عواد وبيار فارس على رضوان بليل ومحمود المعلّم 2 - 0.

- دور ربع النهائي: فاز شربل هندي وزخيا الخوري على رواد الحسن وعباس كعيك (2-0)، ومروان قزيحة وهاني حليحل على مازن حكم وشادي صافي (2-0).

«ثانية» المسدس

أقيمت المرحلة الثانية لبطولة لبنان لعام 2010 في رماية المسدس في نادي «سيللي بيللو» (الدكوانة) بإشراف الاتحاد اللبناني للرماية والصيد وبقيادة مدرب منتخب لبنان والحكم الدولي لويس رعيدي. وجاءت المنافسة شديدة بين الرماة. وفي ما يلي النتائج: - المركز الأول: إيلي حداد وبول صيقلي (نادي الماغنوم) 536 نقطة، المركز الثاني: المقدم فادي أبو حيدر (الجيش اللبناني) وفوزي النحّاس (نادي البقاع للرماية والصيد) 518 نقطة.

انتخابات

سرية يعود إلى رئاسة الاتحاد السوري لكرة القدم

كرر التاريخ نفسه وبقي مقعد رئاسة الاتحاد السوري لكرة القدم كلاسيكياً ومحصوراً بأسماء بعينها تناوبت الجلوس عليه خلال العقود السابقة. وها هو فاروق سرية يعود إلى مقعد الرئاسة مجدداً، بعد انتخابه رئيساً جديداً لاتحاد الكرة أمس الخميس، بأغلبية 60 صوتاً مقابل 36 لمنافسه أحمد جبان بعدما انسحب المرشح الثالث حسن سويدان قبل بدء عملية التصويت.

وسبق لسرية (64 عاماً) أن عمل سكرتيراً لاتحاد الكرة من عام 1984 وحتى 1994، قبل أن يعود وينتخب رئيساً للاتحاد عام 2000، لكنه لم يستمر طويلاً عندما حلّته القيادة الرياضية العليا بعد نحو عام تقريباً بسبب ما أُطلق عليها وقتها «فضائح فساد».

وانتخب تاج الدين فارس نائباً للرئيس، علماً بأنه كان الوحيد الذي ترشح لهذا المنصب.

وتلقت مدينتا حلب وحمص صاحبتا القاعدة الكروية والجماهيرية الكبيرة ضربة موجعة بسقوط ممثليهما في انتخابات العضوية بسبب غياب التنسيق بين مرشحي كل منهما بعدما ترشح أربعة أعضاء من حمص وثلاثة من حلب، فضاعت الأصوات وخرجوا من السباق.

وتنافس على مقاعد العضوية السبعة 19 مرشحاً، وُزّعوا جغرافياً، عندما خصصت 3 مقاعد للمقيمين في دمشق و4 مقاعد لباقي المدن السورية.

وتنافس على مقاعد دمشق 7 مرشحين وعلى مقاعد باقي المدن 17 مرشحاً وفاز بالعضوية حسب تسلسل الأصوات كل من يعقوب قصباشي 64 صوتاً (مدينة حماة)، ويوسف شقا 61 صوتاً (دمشق)، وأحمد زينو 61 صوتاً (دمشق)، وحمدي القادري 43 صوتاً (دمشق)، ومفيد الذنب 43 صوتاً (إدلب)، ووليد مهيدي 42 صوتاً (دير الزور)، ومعاوية جعفر 39 صوتاً (اللاذقية).

وأحدث نجاح تاج الدين فارس ووليد مهيدي مفاجأة كبيرة، لكونهما من ضمن تشكيلة الاتحاد السابق الذي كان يرأسه أحمد جبان وحُلّ في تموز من العام الماضي 2009 بسبب فضائح فساد، وألفت وقتها لجنة مؤقتة لإدارة اللعبة برئاسة معتصم غوتوق انتهت فترة عملها أمس الخميس مع انتخاب اتحاد جديد.

من جهة أخرى، انتخب لاعب المنتخب السوري السابق محمد عفش رئيساً لنادي الاتحاد الحلبي أحد أعرق الأندية السورية. ونجح عفش (45 عاماً) في انتزاع منصب الرئاسة بعد منافسة حامية مع المرشح الثاني أحمد كيال حيث نال 286 صوتاً بفارق 11 صوتاً أمام منافسه.

الرياضة الدولية

مارادونا يتهم غروندونا بالكذب وبيلاردو بالخيانة

خرج دييغو مارادونا المبعد عن رأس الجهاز الفني لمنتخب الأرجنتين لكرة القدم ليشنّ هجوماً لاذعاً على رئيس الاتحاد الأرجنتيني خوليو غروندونا ومدير المنتخب كارلوس بيلاردو على خلفية القرار الذي أثار جدلاً واسعاً في الوسط الكروي

مارادونا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في بوينس أيريس (ماكسي فيلا ـ أ ف ب)

لم يقف المدرب السابق لمنتخب الأرجنتين دييغو مارادونا مكتوف اليدين بعد إبعاده عن الجهاز الفني لمنتخب الأرجنتين؛ إذ شنّ حملة شعواء على رئيس الاتحاد الأرجنتيني خوليو غروندونا ومدير المنتخب كارلوس بيلاردو واتهمهما بـ«الكذب» و«الخيانة».

وقال مارادونا في أول تصريح علني له بعد قرار الاتحاد الأرجنتيني عدم تجديد عقده لعدم تخليه عن بعض مساعديه، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من خروج الأرجنتين من الدور ربع نهائي في مونديال 2010: «غروندونا كذب عليّ، وبيلاردو خانني».

وقرأ قائد المنتخب الذي أحرز لقب مونديال 1986 بياناً طويلاً، رافضاً الإجابة عن أسئلة الكثير من الصحافيين الذين جاؤوا لسماع قصته.

وقال مارادونا الذي كان على وشك البكاء وهو يسرد تفاصيل قضيته: «قال لي غروندونا في غرف الملابس بعد الإقصاء في جنوب أفريقيا (أمام ألمانيا 4ـ0)، أمام شهود ولاعبين إنه سعيد جداً بالعمل الذي أنجزناه، وإنه يتمنى استمراري».

وتابع «الولد الذهبي» للكرة الأرجنتينية: «عند العودة إلى الأرجنتين، بدأت الأمور تتحول بغرابة، ويوم الاثنين التقيت بغروندونا. في خمس دقائق، قال لي إنه يتمنى استمراري، لكن يجب إبعاد سبعة أشخاص من جهازي الفني. عندما يقول لي ذلك، فهذا يعني أنه يتمنى رحيلي. هو يعلم أنّ من المستحيل أن أواصل مهماتي من دون المساعدين».

ثم هاجم مارادونا بيلاردو مدرب المنتخب عام 1986، الذي تواجه معه كثيراً منذ تعيينه في منصبه في تشرين الأول 2008؛ إذ قال: «عندما كنا في حالة حداد، عمل بيلاردو في الظل لإبعادي».

وهاجم مارادونا الاتحاد المحلي الذي استدعاه عندما كان الوضع مقلقاً في تصفيات كأس العالم، وكانت «المجموعة منقسمة تماماً» وتعاني «مشاكل داخلية... فأديتُ دور الإطفائي»، ثم استغنى عنه في الوقت الذي كان يستعد فيه لبناء الفريق.

ولم يكشف مارادونا الذي سيبلغ الخمسين بعد ثلاثة أشهر عن مستقبله، لكنه حذّر المدرب المؤقت سيرجيو باتيستا مدرب منتخب دون 20 عاماً، الذي سيشرف على المنتخب في مباراة جمهورية إيرلندا الودية في 11 آب المقبل في دبلن: «يجب أن يعلم أن الخيانة في الزاوية! ثمة أشخاص لا يريدون الخير للكرة الأرجنتينية ويسهرون فقط على مصالحهم الشخصية».

من جهته، ردّ غروندونا على مارادونا، قائلاً في تصريح إلى راديو «لا ريد»: «أنا متأكد من أن (مارادونا) ليس المذنب، بل إنهم المحيطون به. دافعت وسأواصل دفاعي عن مارادونا حتى الموت».

وتابع: «أردّد مجدداً أنني آسف لرحيله (مارادونا) لأنه أمر محزن، لكنني لم أكذب على مارادونا. قلت له في بريتوريا (جنوب أفريقيا) إنني راض وإنه يجب أن يبقى في منصبه، لكن لم يكن من الممكن أن يبقى الوضع على حاله، بل يجب إدخال تعديلات لا مفرّ منها».

أما بيلاردو فقال بدوره: «الاتحاد الأرجنتيني يعتبر عملاً جدياً، لا يمكننا أن نسمح بأن يأتي (مارادونا) برفاقه إلى العمل. دييغو كان يملك كل ما يريده، كان بإمكانه أن يصل إلى كل ما يحتاج إليه، حتى مدربي حراس المرمى».

مرشحون شبان وأصحاب خبرة

إضافةً إلى أليخاندرو سابيلا مدرب استوديانتيس، فإنّ من بين الأسماء المرشحة لخلافة دييغو مارادونا ظهر إلى العلن بحسب الصحافة الأرجنتينية، اسم لاعب لاتسيو وإنتر ميلانو السابق دييغو سيميوني (الصورة) مدرب سان لورنزو الحالي، إضافة إلى سيرجيو باتيستا، وميغيل أنخيل روسو مدرب راسينغ وكارلوس بيانكي.

الفورمولا 1

فيراري ترفع التحدي وسط هجمة الانتقادات

على وقع الانتقادات الكثيرة التي طاولت فريق فيراري الإيطالي لإعطائه أوامر إلى سائقه البرازيلي فيليبي ماسا لإفساح المجال أمام زميله الإسباني فرناندو ألونسو للفوز بجائزة ألمانيا الكبرى، تنتقل الفرق إلى المجر لخوض المرحلة الـ12 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 على حلبة هنغارورينغ.

هذه الحلبة التي ستعيد ماسا بالذاكرة إلى الحادث المروّع الذي تعرّض له في الموسم الماضي في رأسه وهدّد حياته، وهو ينوي أن يقدّم بنفسه الشكر إلى كل من حضروا لمساعدته بعد ذلك الحادث، الذي وقع خلال التجارب التأهيلية للسباق المجري.

وقال ماسا: «سيكون أول اجتماع لي بعد وصولي إلى حلبة هنغارورينغ مع كل المشرفين والطاقم الطبي، الذين قاموا بعمل جيد جداً لإخراجي من السيارة بكل عناية».

وأضاف: «أريد أن أشكر هؤلاء الناس، الذين أشعر بأنّني أرتبط معهم الآن برباط من نوع خاص».

أما ألونسو، فهو يتطلّع إلى استعادة ذكريات الزمن الجميل في المجر، حيث حقّق أول انتصاراته في الفئة الأولى مع فريق رينو الفرنسي عام 2003.

وقال ألونسو الذي أصبح على بعد 34 نقطة من البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس متصدر الترتيب العام، من دون أن يذكر الظروف المثيرة للجدل التي صاحبت انتصاره في ألمانيا: «الفوز يمنح شعوراً رائعاً، وهذا ما حدث في هوكنهايم».

وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرة اليوم الساعة الـ11,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة الـ15,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة الـ15,00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

فيليبي ماسا لدى وصوله أمس إلى حلبة هنغارورينغ (فرد دوفور ـ أ ف ب)

كرة المضرب

ثلاثة روس إلى ربع نهائي دورة غشتاد

تمكن الروسي ميخائيل يوجني المصنف أول من التأهل إلى الدور ربع النهائي لدورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 450 ألف يورو، بفوزه على السويسري الكسندر ساديكي 5.7 و4.6. ولحق به مواطناه إيغور أندريف الفائز على السويسري ماركو شيودينلي 3.6 و7.6 و6.7، ويوري شوكين على البرتغالي فريدريكو جيل 3.6 و3.6.

دورة لوس أنجلس : بلغ القبرصي ماركوس باغداتيس المصنف ثالثاً الدور ربع النهائي من دورة «فارمرز كلاسيك» في مدينة لوس أنجلس الأميركية، البالغة قيمة جوائزها 619 ألف دولار أميركي، بفوزه على الأميركي راين سويتينغ 6.3 و2.6 و3.6. وفي الدور عينه، تمكن الهندي سومديف ديفارمان من إقصاء الصربي يانكو تيبساريفيتش المصنف سادساً بنتيجة 6.7 و2.6. كذلك تأهل الألماني راينر شوتلر على حساب الأميركي روبي غينيبري 3.6 و6.3 و4.6.

دورة إسطنبول : حجزت الروسية أناستاسيا بافليشينكوفا المصنفة ثالثة مكانها في الدور ربع النهائي من دورة إسطنبول التركية الدولية للسيدات البالغ مجموع جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على السلوفاكية ماغدلينا رايبركوفا 3.6 و2.6. وحذت حذوها الرومانية سورانا كريستيا، بفوزها على السويدية يوهانا لارسون 4.6 و4.6. والأوسترالية يارميلا غروث على الروسية آنا لابوشينكوفا 2.6 و3.6.

دورة ستانفورد : تأهلت الأوسترالية سامانتا ستوسور المصنفة أولى إلى الدور ربع النهائي من دورة ستانفورد الأميركية البالغة قيمة جوائزها 700 ألف دولار أميركي، بفوزها على الأميركية كريستينا ماكهيل 1.6 و5.7. وبلغت الروسية إيلينا ديمنتييفا المصنفة ثانية الدور ذاته بفوزها على اليابانية المخضرمة كيميكو داتي كروم 6.3 و3.6 و4.6. كذلك تأهلت البولونية أنييسكا رادفانسكا المصنفة ثالثة بفوزها على الأوكرانية أولغا سافتشوك 6.7 و2.6.

> أقصى الهندي ديفارمان الصربي تيبساريفيتش من لوس أنجلس

سوق الانتقالات

خضيرة يقترب أكثر من ريال مدريد

لم يطرأ أي جديد في سوق الانتقالات حيث لا تزال المداولات تراوح مكانها، لكن النبأ الأكثر جاذبية أمس كان يتعلق بالنجم الألماني الشاب سامي خضيرة، إذ أكد مدير أعماله أنه اقترب من الرحيل عن فريقه الحالي شتوتغارت بعد توصله إلى اتفاق مع ريال مدريد الإسباني.

وقال يورغ نيوباور، مدير أعمال خضيرة في تصريح صحافي: «لقد توصلنا إلى اتفاق مع ريال مدريد»، مضيفاً: «عندما يخاطبك أكبر نادٍ في العالم الذي يشرف عليه أفضل مدرب في العالم (جوزيه مورينيو)، عليك أن تفكر في الأمر بجدية. هذا الحديث ليس ضد شتوتغارت، ولكن لمصلحة ريال مدريد».

وفي إسبانيا، أعلن برشلونة بطل الدوري الإسباني في موقعه على شبكة «الإنترنت» أن مهاجمه السويدي زلاتان ابراهيموفيتش قرر في النهاية البقاء مع النادي الكاتالوني، واضعاً بذلك حداً للتكهنات التي سرت منذ أسابيع عدة عن إمكان رحيله.

وقال ابراهيموفيتش (28 عاماً) في تصريح نقله موقع النادي قبل مباراة ودية مقررة في النروج: «أنا لاعب في برشلونة وسأبقى كذلك»، مضيفاً: «المدرب بيبي غارديولا قال لي إنني لاعب مهم بالنسبة إليه، لذلك سأواصل العمل بكل جهدٍ لكي أكون عند حسن ظنه».

وفي إنكلترا، كشف المدرب الإيطالي لمانشستر سيتي الإنكليزي روبرتو مانشيني أنه مستعد لاستقبال النجم البرازيلي روبينيو في الفريق مجدداً إذا كان جاهزاً لأن يرتقي الى المستوى المطلوب.

وكان مانشيني قد تخلى عن خدمات روبينيو في منتصف الموسم الماضي وأعاره الى فريقه السابق سانتوس بعدما ضاق ذرعاً بالعروض المتأرجحة التي قدّمها.

وفشل روبينيو في الارتقاء الى مستوى التحدي مع مانشستر سيتي، الذي دفع مبلغاً قياسياً بالنسبة الى الدوري الإنكليزي وقدره 49 مليون يورو، من أجل التعاقد مع النجم البرازيلي من النادي الملكي.

يذكر أن مانشستر سيتي فاز أمس على أميركا المكسيكي 4-1 بركلات الترجيح، بعد تعادلهما 1-1 في مباراة. سجل لمانشستر التوغولي إيمانويل إديبايور (36) ولأميركا أنريكي إيسكيدا (47). وخاض لاعب الوسط العاجي يايا توريه مباراته الأولى مع سيتي منذ انضمامه من برشلونة الإسباني، كما شارك الدوليان غاريث باري وشون رايت فيليبس.

(أ ب)

أصداء عالمية

رالي فنلندا المرحلة 8 من بطولة الراليات

تنطلق اليوم داخل غابات ييفاسكيلا شمال العاصمة الفنلندية هلسنكي، النسخة الـ60 من رالي فنلندا المرحلة الثامنة من بطولة العالم للراليات. وتشهد هذه النسخة منافسة جديدة بين السائقين الاسكندينافيين والفرنسي سيباستيان لوب بطل العالم لخلافة السائق المحلي ميكو هيرفونن حامل لقب النسخة الأخيرة والساعي الى تعويض موسمه المتواضع حتى الآن.

وكان لوب سائق «سيتروين سي 4» قد أحرز المركز الأول في رالي بلغاريا، الجولة السابعة من البطولة التي تتضمن 13 مرحلة، متقدّماً على زميليه في الفريق الإسباني داني سوردو والنروجي بتر سولبرغ.

ويمثّل لوب بطل العالم 6 مرات متتالية قوة ضاربة بحد ذاته، وهو أحد ثلاثة سائقين نافسوا أبناء اسكندينافيا على أرضهم، إذ أحرز اللقب عام 2008، إلى جانب الإسباني كارلوس ساينز 1990 والفرنسي ديدييه أوريول 1992.

يشار إلى أن السباق، الذي يمتد على مسافة 310 كيلومترات، مؤلف من 19 مرحلة خاصة، تقام على مدى يومين.

يونايتد يسحق فريق نجوم الدوري الأميركي 5-2

تمكن مانشستر يونايتد بنجومه الشبان، وعلى رأسهم المهاجم الإيطالي فيدريكو ماكيدا، والمكسيكي خافيير هرنانديز من تحقيق انتصار ساحق على فريق نجوم الدوري الأميركي لكرة القدم 5-2.

وافتتح ماكيدا التسجيل بعد 24 ثانية فقط من البداية، وأضاف الإيطالي هدفاً ثانياً في الدقيقة 12. وقلّص برايان تشينغ لاعب هيوستن دينامو الفارق، لكن يونايتد انتفض ليردّ بثلاثة أهداف متتالية بدأها دارون غيبسون، وتوم كليفرلي، وهرنانديز، الذي شارك في مباراته الأولى مع الفريق الإنكليزي. وردّ الكندي دوين دي روساريو بهدف ثان لأصحاب الأرض في اللحظات الأخيرة من المباراة.

رونالدينيو يبتعد شهراً بسبب الإصابة

سيغيب صانع ألعاب ميلان الإيطالي، البرازيلي رونالدينيو (الصورة) عن الملاعب لمدة شهر تقريباً إثر تعرضه لإصابة في محالبه خلال تدريبات فريقه الذي يستعد لخوض بطولة الإمارات في لندن في نهاية الأسبوع الجاري.

«كأس الأبطال» لمرسيليا

توّج أولمبيك مرسيليا بطل دوري الدرجة الأولى الفرنسي بلقب «كأس الأبطال» (السوبر) الفرنسية لكرة القدم، لأول مرة في تاريخه، بعدما هزم غريمه باريس سان جيرمان بركلات الترجيح 5-4 في مباراة انتهى وقتها الأصلي والإضافي بالتعادل من دون أهداف على استاد رادس بتونس. يذكر أن هذه هي المرة الثانية على التوالي التي تقام فيها مباراة كأس السوبر خارج فرنسا بعدما استضافتها مونتريال الكندية في العام الماضي.

(أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 30 تموز 2010 العدد 1180

البيت بيتك

بلدية بنت جبيل | بلدية الخيام | بلدية عيتا الشعب | بلدية عيناتا